بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 16 July 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No. 3152
الخميس ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ - ١٦/٧/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٥٢
PRICE LIST
ثمن العدد
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

السعودية تشهد نشاطاً عربياً بارزاً:

رسالة للملك فهد من الرئيس الأسد

الطائف - «الشرق الأوسط»:

شهدت مدينة الطائف خلال اليومين الماضيين نشاطا مكثفا يندرج في اطار المجهودات التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتجميع الصف العربي وتوفير الحد الادنى لشروط انعقاد مؤتمر القمة العربي لمواجهة المستجدات الراهنة على الساحة، وهو المؤتمر الذي تستعد الرياض لاستضافته في اي لحظة تسمح فيها الظروف بذلك مع توفير اجواء الاتفاق العربي وبصفة خاصة تجاه القضايا العربية الرئيسية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية وازمة لبنان.

وفي ضوء ذلك النشاط تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مساء امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد، تتعلق بالمشاورات والاتصالات التي تقودها السعودية لتصفية الاجواء ولم الشمل العربي.

وسلم الرسالة وزير الخارجية السورية السيد فاروق الشرع، خلال استقبال الملك فهد له في قصر العقيق بالطائف بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وغادر السيد الشرع الطائف إلى الكويت، بعد مهمته المفاجئة والسريعة، التي جاءت بعد زيارة قصيرة قام بها الى طهران في الثماني والاربعين ساعة الماضية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد تلقى في الاسبوع الماضي رسالة من الملك حسين عاهل الاردن، تتعلق بمجهودات تصفية الاجواء العربية والمصالحة السورية العراقية.

كما كان ايضا قد استقبل ليلة امس في قصر العقيق السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد علي الشاعر وزير الاعلام.

وتناول الاجتماع مجمل الاوضاع العربية الراهنة، حيث اكد خادم الحرمين الشريفين مجددا على مواقف السعودية المعروفة من القضايا العربية الراهنة وحرصها الدائم على وحدة الصف العربي وتضامنه.

واعرب الملك فهد عن استمرار دعم المملكة للجامعة العربية في جميع شؤونها من اجل مواصلة رسالتها والقيام بمهماتها في كل ما يخدم قضايا الامة العربية ويحقق اهدافها.

● ومن ناحية ثانية، تلقى خادم الحرمين الشريفين رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان، وتسلم الرسالة السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة خلال استقباله امس للسيد عبد الفتاح محمد صالح عثمان رئيس مجلس الادارة والمدير العام للمؤسسة العامة للنفط بالسودان.

● وعلى صعيد آخر، اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع السيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي اجتمع بدوره مع السيد القليبي.

ودار البحث خلال الاجتماعين حول الوضع في المنطقة، فيما ذكر ان اجتماع السيدين القليبي وبشارة تركز على ضرورة التعاون بين الجامعة العربية ومجلس التعاون باعتباره مكملا لمسيرة الهيئة العربية.

عشرات القتلى والجرحى بانفجارين في طرابلس وبعلبك



رجال الاطفاء يحاولون اخماد الحرائق الناجمة عن الانفجار الضخم في شارع عزمي في طرابلس.

بيروت - «الشرق الأوسط»:

عادت لغة الدم واللعب بأرواح الابرياء العزل إلى الواجهة في لبنان امس مع انفجار سيارتين مفخختين في مدينتي طرابلس الشمالية وبعلبك البقاعية مما ادى إلى مقتل وجرح ٧٥ شخصا ووقوع أضرار مادية جسيمة.

وفصل بين الانفجارين ٣٥ دقيقة، وجاءا تتويجا للأزمة السياسية التي كانت بدأت تتصاعد حدة بعد جريمة اغتيال رئيس الوزراء المرحوم رشيد كرامي في مطلع الشهر الماضي.

وقتل في انفجار طرابلس أربعة أشخاص هم: الطفلة ديانا أبو نعيم، فاتن عكاري، سميرة قباضنجي ونادية الشامي.

وعرف من الجرحى: ميشال كلاب، أمين قلون، ندى شعراني، حسن محمد محيمش، ناصر محمد، عبد الجبار محمود، جبهة الشاعر، محمد حسن، ميشال عبود، علي طراد، أورانيا طراد، سميرة سليمان، نهاد أبو نعيم، ريمون مخول، رشاد رعد، هدى آلون، روعة قزاز، منى قزاز، سناء رعد، روعة الجمل، عفاف جوهر، هالة جوهر، عائشة محمد، عبد الكريم الكردي، ديال أبو نعيم، حسن مصطفى، وليد مهاجر، يمن توتنجي، كلارا طراد، فاتن كرم، أيمن مهاجر، حاتم كرم، مصطفى سعيد، منح جعفر، حسام مصطفى، عدنان حلاب، هند الناظر، فاديا عبده، عايدة الحسن، جنان الحسن، أحمد ناصر ايوبي، فيصل حسين، غزوان خالد، عبد الكريم كروم، ايمان عكاري (جروحها خطيرة)، حسين سويدي، سهام مرعبي وزوجها ماجد المرعبي، غوهار كافليان، سلمى البنا، لينا توتنجي، نسيدة من آل السمان، نور الجمل، محمد ملحم، عبد الحي عيد، آمال حولا، سابا عبده.

وعرف من الجرحى الخمسة في انفجار بعلبك: الطفل زياد موصلي، محمد عاصي، عبد الله اليحفوفي ومحمد أبو حليم.

(تفاصيل ص ٢).

الثلاثاء تبدأ خطة رفع العلم الأمريكي

الكويت تواصل جهود وقف الحرب وحرية الملاحة برسالة لجورباتشوف

واشنطن - الكويت - بغداد - «الشرق الأوسط»:

واصلت الكويت تحركها على صعيد عالمي من أجل انهاء التوتر القائم في منطقة الخليج العربي، وحشد موقف دولي لتأمين حرية الملاحة في مياه الخليج، وفي غضون ذلك واصل العراق غاراته على المنشآت النفطية الايرانية الحيوية، فيما بدأت اللجنة السباعية العربية محادثاتها في بون، وفي واشنطن أعلن ان خطة رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية سيبدأ تنفيذها الثلاثاء المقبل.

فقد تسلم الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت ذكر انها تتعلق بمستجدات الوضع في منطقة الخليج.

ونقل الرسالة سفير الكويت لدى الاتحاد السوفياتي السيد عبد المحسن الدعيج اثناء اجتماعه إلى النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف.

وقال السيد الدعيج ان الرسالة تأتي ضمن سلسلة تبادل وجهات النظر بين البلدين الصديقين حول مستجدات الوضع في منطقة الخليج.

وقال السفير الكويتي إن ما يشغل العالم الآن هو استمرار الحرب العراقية الايرانية وأبعادها الاقليمية والدولية. وأضاف ان ما يمكن قوله ان الرسالة صادرة من قائد إلى قائد يكن كلاهما للآخر بالغ الاحترام وعميق الثقة.

واكد ان في عرض وجهات النظر بين هذين القائدين تتعكس الرغبة في توطيد الثقة بين الشعبين الكويتي والسوفياتي وخدمة ما يصبوان إليه من مصلحة متبادلة وعلاقة قوية.

وتلقى نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح مؤخرا رسالة من نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة ردا على رسالة كان قد بعثها الشيخ صباح.

● وفي بغداد، اعلن ان الطائرات العراقية المقاتلة شنت غارة ناجحة امس ضد حقول «رستم» النفطية الايرانية التي تبعد ٦٠٠كلم عن حدود العراق الدولية.

وقال متحدث عراقي إن المقاتلات اخترقت الدفاعات الايرانية لتوجه ضربتها المدمرة إلى حقول رستم، التي تضاف إلى حقول «راقاش» و«فارس» اللتين كانتا عرضة للغارات منذ بدء احتفالات العراق بأعياد ذكرى ثورة تموز ١٩٥٨.

وقاعدة «رستم» تعتبر إحدى قواعد الزوارق الايرانية السريعة التي تهاجم السفن التجارية في الخليج، والغارة عليها هي رابع غارة عراقية خلال الايام الثلاثة الأخيرة ضد منشآت ايرانية.

● وفي واشنطن، اعلن ان عملية وضع العلم الامريكي على السفن الكويتية الـ ١١، ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل، جاء ذلك في تصريحات للسيناتور ليس اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونجرس الامريكي بعد اجتماع عقده مساء امس الأول مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

واكد أركان الادارة الامريكية لزعماء الكونجرس انهم سيطلعون مجلسهم أول بأول عن اي تطورات حول خطط الحماية في مياه الخليج مع تأكيد عزم الادارة على انها لن تتراجع عن خطتها تلك وعن جهود وقف الحرب العراقية الايرانية.

● في الكويت، رحب وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح عن ترحيب بلاده برفع اعلام اي دولة عربية أو اسلامية أو صديقة على ناقلاتها النفطية من اجل تأمين حرية الملاحة وان الامر ليس مقصورا على اعلام الدول الكبرى.

وقال إن ما يهم الكويت هو سلامة وصول ناقلاتها ونفطها الخام إلى أسواقها الطبيعية في دول العالم.

● في بون، اجتمع وفد اللجنة السباعية العربية برئاسة السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية مع هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية، حيث اطلعه على الجهود الرامية لوقف الحرب العراقية الايرانية. (طالع ص٣)

رسالة لثاتشر من أمير الكويت

لندن - كونا: تسلمت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر صباح أمس رسالة خطية من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقد قام سفير الكويت لدى المملكة المتحدة السيد غازي الريس بتسليم الرسالة إلى رئيسة الوزراء في مقرها بداونتج ستريت.

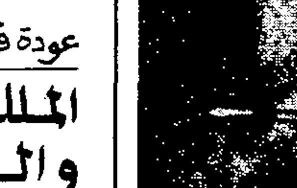
وصرح مصدر في السفارة الكويتية بأن الرسالة تتعلق بالأوضاع الحالية في منطقة الخليج وموقف الكويت منها.

بريطانيا «لا ترفض» رفع علمها على الناقلات الكويتية

لندن - «الشرق الأوسط»:

طلبت الكويت من بريطانيا التصريح لها باعادة تسجيل عدد من ناقلاتها وذلك لرفع العلم البريطاني عليها ومن ثم توفير الحماية لها من قبل القطع البحرية للاسطول البريطاني في مياه الخليج.

لكن متحدثا بلسان وزارة الخارجية في لندن أوضح ان السلطات البريطانية ابلغت الكويت قولها ان مثل هذا الترتيب يتم من خلال وكلاء شحن بحري تجاريين، وأوضحت الوزارة ان الخارجية الكويتية تقدمت بالطلب إلى السفير البريطاني في الكويت، وان رد السفير بيتر منشكيف لم يكن الرفض.



بويندكستر يدلي بشهادته

انفجر البركان في إيران جيت

واشنطن - أ ب - ي ب أ: انفجرت فضيحة ايران جيت في وجه الرئيس الامريكي أمس على نطاق اوسع وأخطر مما شهدته في وقت من الأوقات، بل وقد يكون ما شهدته جلسة الاستماع أمس بداية العد العكسي في الحكم على مصير الرئيس رونالد ريجان نفسه، ومستشاره السابق للأمن القومي، جون بويندكستر.

فمن ناحية، فجر بويندكستر أخطر قنبلة في شهادته أمام لجنتي التحقيق في الكونجرس قائلا إن الرئيس ريجان وقع بخط يده مذكرة «استنتاج» جاء فيها صراحة وبشكل قاطع وبات ان صفقة الأسلحة إلى إيران انما «هي صفقة مقايضة الرهائن بالسلاح» وليست لأي غرض آخر.

وأمام هذه الورطة حاول الناطق بلسان ريجان، مارلين فيتزووتر، البحث عن مخرج يحفظ ماء وجه الرئيس بقوله ان ريجان «لا يتذكر انه وقع مذكرة الاستنتاج» التي صادقت على صفقة السلاح باعتبارها فقط مقايضة بالرهائن.

ومضى يقول إن الرئيس لا يتذكر أن يكون قد وقع المذكرة وإن كان لا يختلف مع من يقولون إنه وقعها.

وأمام هذا التطور البركاني في فضيحة ايران جيت، سارع محامي بويندكستر بطلب ابعاد وسائل الاعلام عن التحقيقات، اي جعلها مغلقة، قائلا ان موكله، اي بويندكستر، مستهدف من قبل تحقيق جنائي أمام هيئة محلفين فيدرالية عليا، وأنه (أي المحامي) لم يحدث له خلال ١٩ عاما من ممارسته المحاماة أن عرف بقضية شخص مستهدف لتحقيق جنائي ويرغم على الادلاء على الملأ بشهادته.

المذكرة التي وقعت في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٥ هي التي اجازت قيام اسرائيل بشحن صواريخ هوك المضادة للطائرات إلى ايران.. وهي ايضا المذكرة التي قال عنها بويندكستر انه أعدمها حين أحس بانكشاف الأمر وتطوره إلى فضيحة.

● أما في ما يتعلق بتمويل الاموال المتحصلة من مبيعات السلاح إلى الكونترا، فأوضح بويندكستر انه لم يحصل على موافقة ريجان لهذا الغرض.

الملك الحسن الثاني يصافح ثاتشر في صورة تذكارية قبيل المحادثات في ١٠ داونتج ستريت امس

الملك الحسن وثاتشر: المؤتمر الدولي أفضل وسيلة عملية لحل الأزمة

لندن - «الشرق الأوسط» من جودي كمبرباتش:

اجتمع العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، في اليوم الثاني من زيارته الرسمية لبريطانيا برئيسة الوزراء البريطانية، مارجريت ثاتشر وأجرى معها محادثات وصفت بأنها «ودية جداً». وقد عقدت المحادثات التي استمرت من الساعة ١٢ ظهراً حتى الثالثة بعد الظهر وتخللها غداء عمل في مقر رئاسة الوزراء في داوننج ستريت وحضرها أيضا وزير الخارجية البريطاني، السير جيفري هاو.

وقال الناطق باسم مقر رئاسة الوزراء إن الملك الحسن وثاتشر أجريا مناقشة طويلة وودية بشأن الوضع العام في الشرق الأوسط، وبصورة خاصة الحرب الايرانية العراقية والصراع العربي الاسرائيلي. وأضاف أنهما اتفقا على تأييد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باعتباره افضل سبيل عملي للعثور على حل للمشكلة.

وقال إن العاهل المغربي ورئيسة وزراء بريطانيا ناقشا مسائل ثنائية، وان ثاتشر اكدت أن بريطانيا تريد توسيع التجارة مع المغرب، وأبلغت الملك الحسن الثاني بأن حكومتها ستعطي غطاء تأمين للصادرات البريطانية من أجل تحقيق ذلك. وبينما لم يعط مقر رئاسة الوزراء تفاصيل عما يشمله ذلك، باستثناء أن الموضوع نوقش بصورة عامة، فإن من المعتقد ان المناقشات تركزت على الأسلحة.

ويعتبر البريطانيون الملك الحسن الثاني زعيما عربيا له صوت مهم ومعتدل في العالم العربي، كما يعتقدون بأن تأييده لمؤتمر سلام دولي سيضيف وزنا للمناقشات الحالية ويرون، بناء على ذلك، ان حدوث تحسن في العلاقات بين البلدين هو أمر مهم.

ويعتقد بأن من المحتمل أن تعرض ثاتشر قضية عقد مؤتمر دولي على الرئيس الأمريكي ريجان عندما تجتمع به في وقت لاحق من الاسبوع الجاري. وقد تبنت ثاتشر موضوع المؤتمر بنشاط في الأسابيع القليلة الماضية واعطت هذه الفكرة تأييدها.

وقد حضر الملك الحسن الثاني بعد محادثاته مع ثاتشر مأدبة غداء اقامتها رئيسة الوزراء البريطانية تكريما له، وحضر المأدبة اعضاء الحكومة البريطانية وأعضاء الوفد المرافق للعاهل المغربي. وممن حضروا المأدبة الأمير مولاي رشيد، والسيد أحمد عصمان والسيد عبد اللطيف الفيلالي، والسيد أحمد رضا اكديرة.

وقام أعضاء الحكومة البريطانية بعد ظهر أمس بزيارات مجاملة للعاهل المغربي في قصر بكنجهام الذي يحل فيه ضيفاً على الملكة اليزابيث الثانية.

وقد استقبل الملك الحسن الثاني أمس ايضا ماكجريجور من وزارة الزراعة ومصائد الأسماك البريطانية لمناقشة مسائل التجارة الزراعية ومركز المملكة المغربية بالنسبة إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وقد نوقشت في ذلك الاجتماع بصورة خاصة مسالة الصادرات الزراعية والسمكية المغربية إلى المجموعة الأوروبية على ضوء انضمام اسبانيا والبرتغال للمجموعة الأوروبية في الآونة الأخيرة، مما كان له اثر سلبي على تجارة المغرب مع المجموعة الأوروبية. وقال ناطق باسم وزارة الزراعة البريطانية لـ «الشرق الأوسط» ان بريطانيا تنظر بتعاطف إلى المطالب المغربية، لكنه اشار إلى أنه بالنظر إلى أن بريطانيا عضو في المجموعة الأوروبية، فإنها ملتزمة بسياسة المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي تحبذ اسبانيا كعضو فيها.

وكان الملك الحسن الثاني قد حضر صباح أمس حفل استقبال في قصر سانت جيمس للمندوبين السامين والسفراء المعتمدين لدى بلاط سانت جيمس. وقد توجه العاهل المغربي إلى الاستقبال مع أعضاء حاشيته في موكب عربات تجرها الجياد يرافقه أعضاء من فرسان الحرس الملكي. كما حضر في المساء مأدبة اقامها عمدة مدينة لندن، وحضر تلك المأدبة دوق ودوقة جلوستر. وقد تبادل العاهل المغربي والعمدة الكلمات حول العلاقات بين البلدين ودور المغرب التاريخي.

ومن المقرر أن يستقبل الملك الحسن الثاني هذا اليوم (الخميس) وزير الدفاع البريطاني، جورج يـنجر، الذي من المنتظر أن يناقش بقدر أكبر من التفصيل طلبات أسلحة مغربية. وسيحضر العاهل المغربي مأدبة غداء في قلعة وندسور الملكية قبل أن يقوم بزيارة مستشفى هيرفيلد التخصصي الشهير بجراحة القلب.

عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط»:

لن «نكل أو نمل» حتى ينعقد «الدولي»

فيينا - «الشرق الأوسط» من عامر احمد البياتي:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي هو من حق منظمة التحرير الفلسطينية وعليها ان تختار ممثليها وهي صاحبة الشأن في هذا، واننا نعتقد ان هذا هو الأسلوب الحقيقي لكي يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» في ختام زيارته للنمسا امس ان الاتصالات مستمرة حول عقد المؤتمر الدولي مع جميع الأطراف وان العملية تتطلب حوارا دائما ولا يجب ان «نكل أو نمل» من الحوار لأن اي عمليات على المستوى الدبلوماسي الهام بطبعها عمليات بطيئة التحقيق، إذ لا بد من المثابرة والمواصلة.

وقال اننا نتشاور مع الاخوة الفلسطينيين ومع عدد كبير من الدول العربية، ولا شك فانه يهمنا في مصر اتخاذ موقف عربي موحد بالنسبة للقضية الفلسطينية، كما ان مصر مستعدة دائما لهذا التشاور.

وردا على سؤال حول عودة مصر للجامعة العربية، قال وزير الخارجية المصري «نحن لسنا مهتمين بهذا الموضوع اطلاقا، ولا يشغل بالنا ايضا».

وحول التحركات الدولية لوقف حرب الخليج وموقف مصر من هذه الحرب الضروس، قال الدكتور عبد المجيد، ان موقف مصر هو على انهائها بدعوة الأطراف الى مائدة المفاوضات، مع تأييدنا التام للخطوات التي يتخذها الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الامن في هذا الصدد والعمل على استصدار قرار يدعو ايران والعراق الى التفاوض.

وردا على سؤال حول الهدف من زيارته المقبلة لاسرائيل وخاصة ان الولايات المتحدة وضعت شرطا لتحركها وهو موافقة اسرائيل على انعقاد المؤتمر الدولي قال الدكتور عبد المجيد ان مصر مستعدة دائما للحوار والتباحث تحقيقا لهدف السلام، واننا نتحاور ونتحدث مع الجميع، وقد تلقيت دعوة من شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلي في جنيف خلال لقائه مع الرئيس مبارك هناك وتم الاتفاق على ان التقي بالمسؤولين الاسرائيليين ونتحدث عن السلام ووسيلة تحقيقه.

وحول نتائج زيارته للنمسا، قال الوزير المصري انها كانت مثمرة وبناءة للغاية، حيث تم توقيع اتفاق ثقافي مدته ثلاث سنوات، اضافة الى انني لمست التوافق التام بين الموقف النمساوي والمصري حول جميع نقاط البحث، كما ان تأييد النمسا للمؤتمر الدولي يعتبر دعما لجهود السلام.

واجاب وزير خارجية مصر حول موعد زيارة الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم بقوله ان الدعوة سلمت للرئيس النمساوي ولكن لم يتفق على تحديد موعدها بعد.

وكانت مصر من اوائل الدول التي بادرت بدعوة فالدهايم الذي اعلنت الولايات المتحدة انه غير مرغوب فيه وذلك بسبب الحملة الصهيونية المغرضة ضده بشأن مزاعم عن ماضيه النازي. وكان الرئيس النمساوي قد زار الأردن الاسبوع الماضي بناء على دعوة من الملك حسين.

اليوم في الشرق الأوسط

● ذكريات قبل ٥٥ سنة: الاحتفال الفلسطيني بذكرى حطين. بقلم: أكرم زعيتر. (ص ٩)
● آراء في الاقتصاد والمال والأعمال: الدائنون والمدينون وجها لوجه. (ص ٦)
● ذكريات الشيخ علي الطنطاوي: هذه الحلقة من الذكريات مسروقة. (ص ١٠)
● مسؤول ارتري يكشف النقاب عن وساطة ايطالية لعقد لقاء اسرائيلي ارتري. (ص ٣)
● تحقيق خاص عن احصنة - مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي للرئاسة الامريكية. (ص ٥)
● رسالة إلى مصمم الاعلانات: الايدي الناعمة على الشاشة الصغيرة. بقلم: محسن محمد. (ص ١٣)

غداً في الشرق الأوسط

● المغرب.. السنوات الحرجة: بخطاب توصية من السفارة السعودية بواشنطن بدأت عملي من اجل قضية المغرب.
● الطريق إلى حطين والقدس. بقلم: احمد صدقي الدجاني.

سري وليس للنشر

● شهدت عاصمة عربية امس اجتماعا مهما تم خلاله درس استراتيجية علاقات طرف عربي مع عدة اطراف أخرى. والبدء بتحرك سريع باتجاه عاصمة جمهورية عربية في ضوء التطورات المنتظرة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

عودة قريبة للعلاقات السورية البريطانية وتأكيد على «الدولي»:

الملك حسين يلتقي هاو والرفاعي في لندن اليوم

لندن - «الشرق الأوسط» من نصر المجالي:

اجتمع الملك حسين عاهل الأردن بعد ظهر امس مع السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا، وتركز البحث خلال المقابلة على عدد من القضايا الراهنة على صعيد تطورات أزمة الشرق الأوسط والوضع في منطقة الخليج والعلاقات العربية البريطانية وبالذات العلاقات مع سورية.

وقد نقل السير جيفري إلى الملك حسين نتائج اجتماع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الذي تم ظهر أمس في «١٠ داوننج ستريت» مقر رئاسة الحكومة البريطانية، كما عرض عليه نتائج اجتماعات وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة التي عقدت في كوبنهاجن والتي ايدت انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتجميد اجراءات المقاطعة مع سورية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الملك حسين حمل السير جيفري رسالة شفوية تتضمن موقفه من التحركات الراهنة نحو انعقاد المؤتمر الدولي، وهو الموقف الثابت المستند إلى مشاركة جميع الأطراف المعنية في الصراع اضافة إلى الدور الفاعل من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بهذا الشأن، لكي يقوم الوزير البريطاني بابلاغه بدوره إلى رئيسة الوزراء لتحمله كموقف أردني إلى الادارة الامريكية في زيارتها في غضون اليومين المقبلين إلى واشنطن.

ويرغب الملك حسين عاهل الاردن أن تقوم السيدة ثاتشر بدور ايجابي وحيوي «وهذا ما تعهدت به خلال لقائهما قبل يومين» في اتجاه اقناع الرئيس ريجان وأركان إدارته لابداء المزيد من المرونة نحو تأييد فكرة انعقاد المؤتمر الدولي في أقرب وقت.

وقد شرح العاهل الأردني خلال اللقاء الذي اقتصر عليهما وحدهما التصور الأردني لانعقاد المؤتمر الدولي وشروط انعقاده ومضامينها، وحذر من أن مرور الوقت من دون آثار ايجابية سيكون له انعكاسات سلبية على الوضع في المنطقة وكذلك على مسيرة الامن والسلم الدوليين.

وسيواصل الملك حسين اتصالاته في العاصمة البريطانية للأيام السبعة المقبلة، حيث يحتمل أن يعقد اجتماعا آخر مع السيدة ثاتشر بعد عودتها من الولايات المتحدة في منتصف الأسبوع المقبل لتقييم نتائج المحادثات مع الرئيس الأمريكي.

وعلى هذا الصعيد، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر أردنية حسنة الاطلاع أن الملك حسين سيلتقي في غضون اليومين المقبلين «ان لم يكن يوم الجمعة» مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لبحث تطورات الأوضاع على الساحة العربية بما في ذلك المجهودات المبذولة لانعقاد القمة العربية.

واستطرادا لاجتماع الحسين وهاو، فان الوزير البريطاني قد أبلغ الضيف الأردني الذي يقوم بزيارة خاصة للندن الآن، بموقف بريطانيا من مسألة العلاقة مع سورية. وتشير المصادر المطلعة إلى تفاؤل كبير في هذا الأمر، حيث يحتمل ان تبادر لندن في أوائل الشهر المقبل إلى ابداء «نوع» من المرونة تجاه اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ عدة أشهر.

وصرح مصدر أردني كبير في عمان أمس الأول بان بلاده قد تلقت اشارات بقرب عودة العلاقات البريطانية السورية إلى وضعها الطبيعي وان لندن مرتاحة للاجراءات التي اتخذتها سورية في الآونة الأخيرة.

● وإلى لندن، يصل اليوم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني في زيارة تستغرق عدة أيام، يشارك خلالها في المشاورات التي يجريها الملك حسين في العاصمة البريطانية حاليا.

وكان السيد الرفاعي قد شارك في جلسة المحادثات التي جرت يوم الاثنين الماضي بين الملك حسين وثاتشر، وعاد مباشرة إلى عمان.

ولدى عودته إلى عمان، سيزور الملك حسين عددا من العواصم العربية في مقدمتها القاهرة ودمشق وبغداد لاستكمال مشاوراته.



أسواق المال

لندن - «الشرق الأوسط»:

ارتفع العجز التجاري الأمريكي بحوالي ١,١ بيلون دولار في مايو (ايار) الماضي ليبلغ ١٤,٤ بليون دولار مما ترك اثرا سلبيا على قيمة العملة الأمريكية، كما اسفر ذلك عن ارتفاع الطلب على المعادن النفيسة، وارتفاع أسعار الذهب. وكانت اهم مؤشرات التداول أمس كالتالي:

● الدولار: ٠,٦١٢٩ جنيه استرليني. ١,٨٢٩٣ مارك الماني. ١,٥٢١٢ فرنك سويسري. ٦,٠٩٦٠ فرنك فرنسي. ٣,٧٥٠٥ ريال سعودي. ٠,٢٨٢٧٠ دينار كويتي.
● الذهب: ٤٥٢,٧٠ دولار سعر الأساس لمعاملات الفترة الثانية.
● الفضة: ٧,٧٢ دولار للأونصة.
● النفط: ٢٠,٢٠ دولار للبرميل من خام برنت البريطاني.

(تفاصيل أخرى ص ٤)

في المؤتمر القومي لتطوير التعليم:

الجامعة المفتوحة ليست مشروعا للربح والمطالبة بتعريب التعليم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل المؤتمر القومي لتطوير التعليم بمصر جلساته صباح امس حيث ناقش اعضاؤه من خلال خمسة لجان التقارير المقترحة لتطوير التعليم الجامعي وسياسات القبول بالجامعات والمعاهد العليا والاسس الجديدة لتطوير مناهج الثانوية العامة ودور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وقد طالب اعضاء المؤتمر بضرورة الحد من اعداد الطلاب المقبولين بالجامعات الاهتمام بالتعليم الفني والتقني العالي بحيث تختص المعاهد العليا باعداد الكوادر الفنية والتكنولوجية التي يحتاجها المجتمع وتطلب قدرات خاصة بينما يقتصر التعليم بالجامعات على الطلبة المتميزين اخذا بنظام الجامعة الاكاديمية في حدود القدرة الفعلية لكل جامعة وكل كلية من حيث عدد اعضاء هيئة التدريس والقدرة المالية للجامعة ومجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في المواد المتخصصة في الثانوية العامة.

وقدمت الكلية الحربية التابعة لوزارة الدفاع بمصر دراسة لتعديل نظم القبول بالجامعات والمعاهد العليا سواء على المدى القصير او المدى الطويل وطالبت فيها بضرورة الاهتمام بمستوى اداء الجامعات الاقليمية والعمل على ادخال نظام (الكورسات) والساعات المعتمدة لترشيد اسلوب الجامعي وفتح مجال الدراسة المسائية بالجامعة على ان يكون ذلك بمقابل مادي في حدود الطاقة الاستيعابية لكل كلية ويقترح خبراء وزارة الدفاع بتقسيم الكليات والمعاهد العليا الحالية الى ثلاث مجموعات هي مجموعة العلمي علوم ومجموعة العلمي رياضة ومجموعة الادبي.

وحول اهمية الاخذ بنظام الجامعة المفتوحة طالب اعضاء المؤتمر بأن يتم تنفيذ الفكرة في شكل جامعة حكومية توفر لها الدولة اعتمادات مناسبة وتستبعد فكرة انشاء جامعة مفتوحة كمشروع اهلي حتى لا تصبح العملية التعليمية مشروعا للربح على ان تكون لها لائحة خاصة بها تصدر بقرار من رئيس الجمهورية.

وبحث اعضاء المؤتمر في جلساته المسائية امس الاربعاء امكانية تعريب التعليم الجامعي وضرورة توفير المراجع العلمية اللازمة وترجمة المصطلحات بالاضافة الى تأهيل اعضاء هيئة التدريس لتأدية رسالتهم التعليمية بلسان عربي مبين. ودعا المؤتمر الى تطوير نظم التعليم الجامعي بحيث تسهم في اعداد وتكوين الطالب الجامعي وتنمية قدراته على التفكير والابتكار من خلال تنوع المناهج والمقررات والاخذ بنظام الساعات المعتمدة في مختلف الجامعات المصرية كلما امكن ذلك وتنويع الاساليب والوسائل التعليمية.

وسوف يصدر المؤتمر في ختام جلساته اليوم الخميس التوصيات التي اعدتها اللجان المختلفة لتحقيق الاستراتيجية الجديدة للتعليم بمصر والتي تهدف لمواجهة تحديات المستقبل وبناء الانسان المصري المنتج.

الأمير سلطان يؤكد الحرص على مواصلة حماية الحياة الفطرية وتنميتها في السعودية

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد المجيد عبد الرؤوف:

في ختام زيارته التفقدية لمركز الابحاث الوطني التابع للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في المملكة العربية السعودية، مساء أمس الأول، أعلن الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس إدارة الهيئة، انه بناء على توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، بدأت هذه المؤسسة نشاطاتها لحماية الحياة الفطرية وتنميتها في المملكة.

واضاف: «انه من المعلوم ان الجزيرة العربية كانت تزخر بالحيوانات المستقرة والمتنقلة وحيوانات الصيد ولكنها مع الأسف الشديد انقرضت بسبب عدم الحماية لها بصيدها او التأثير عليها بالحركة غير المنظمة».

وأوضح أنه تبعا لذلك فقد امر خادم الحرمين الشريفين بتشكيل لجنة من الامير سعود الفيصل وبعض المسؤولين ودرسوا هذا المشروع الحيوي الهام وقدم لمجلس الوزراء حيث نوقش ووفق عليه حيث تم تشكيل مجلس إدارة من عدد من المسؤولين وعين الامير سعود الفيصل عضوا منتدبا بمجلس الادارة أي انه الرجل المباشر في هذا المشروع وعين الدكتور عبد العزيز حامد أبو زنادة أمينا عاما لهذه الهيئة. وقال: «إن مشروع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية في المملكة وانمائها بدأ منذ سنة وان اتمام العمل بهذه السرعة يعد انجازا كبيرا ويدل على الحرص والاهتمام من قبل القائمين عليه».

واعرب الامير سلطان عن سعادته برؤية عدد كبير من الشباب السعودي الذين ساهموا مساهمة فعالة في هذا المشروع والمشاركة مع الخبراء الاخصائيين عمليا في المختبر وفي معالجة الحيوان وتنميته وتربيته.

وقال: «اعتقد أنه في العشر سنوات القادمة سيكون هذا المشروع وتطوره واستكماله في جميع انحاء المملكة وفي الاراضي التي خصصت له الآن او التي ستخصص له مستقبلا عندما يتوسع، سيكون بأيد سعودية صرفة»، مشيرا إلى ان هذا المشروع ربما يكون الثالث او الرابع من نوعه في العالم.

واختتم تصريحه قائلا: «لقد رأينا ما يثلج صدورنا مما يجعلنا نؤمن ايمانا قاطعا ان الانسان اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يعمل واجتهد في عمله فانه يحصد ما زرع».

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد وصل إلى المركز يصحبه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير تركي الفيصل، وكان في استقباله الأمراء والوزراء الاعضاء في مجلس إدارة الهيئة، حيث قام بجولة استطلاعية على أقسام المراكز رافقه خلالها الامير سعود الفيصل والأمير تركي الفيصل والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وأعضاء مجلس الادارة.

وحضر الأمير سلطان بن عبد العزيز بعد ذلك وقائع الحفل الخطابي الذي اقيم في صالة المركز، حيث القى الدكتور عبد العزيز أبو زنادة الأمين العام للهيئة كلمة رحب في مستهلها بالأمير سلطان والأمراء والوزراء أعضاء المجلس.

من جهة ثانية اعلن الامير سعود الفيصل في مؤتمر صحفي عقده بمكتبه في الطائف ان منطلق فكرة الاهتمام بالحياة الفطرية في المملكة كان بتوجيه خادم الحرمين الشريفين ان التطور الذي وصلت اليه المملكة بالتخطيط المتوازن الحكيم لقيادتها في كل جوانب الحياة المختلفة سواء الاقتصادية او الثقافية او السياسية او الاجتماعية يحسن ان يواكبه ايضا تطور في الجوانب البيئية. وخاصة فيما يتعلق بالحياة الفطرية حيث حرص خادم الحرمين الشريفين ان تكون البداية في هذا المضمار مدروسة حتى تتحقق الاهداف والمقاصد بشكل محكم ودقيق. واوضح ان النمو المضطرد والسريع في الحضر قد ادى الى حدوث اهتزاز في توازن الحياة الفطرية في المملكة سواء بالنسبة للغطاء النباتي او بالنسبة لوجود الحياة الفطرية من ثدييات وطيور وغيرها.

واكد ان هذا الاهتمام السعودي بالبيئة اول منطلق متوازن ومتواكب في هذا الاطار يحصل بالعالم العربي مشيرا الى تفاؤله في ان يلمس المواطن خلال السنوات القادمة فوائد هذا التوجيه من خادم الحرمين الشريفين ويشارك في هذه العملية التنموية الحضارية الهامة التي يعود مردودها لكل فرد من افراد الاسرة السعودية. وقال: «ان الدولة شقت هذا الطريق بارادة ودعم خادم الحرمين الشريفين الكبير لهذا المجهود وبدعم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وبالرئاسة المباشرة للامير سلطان بن عبد العزيز».

واعرب عن امله في ان يرى المواطن السعودي هذا التوجه ويسانده وينشط في التأثير فيه ايجابيا. وقال: «اننا اذ سمعنا من آبائنا واجدادنا كيف كانت الحياة الفطرية في هذه الجزيرة العربية منذ سنوات ليست بعيدة وكيف اصبحت الآن فانه بدون شك ستكون اعادة الصورة او اعادة هذه الكائنات الى صحارى المملكة وروابيها وجبالها الخضراء من العوامل التي ستدخل البهجة في نفس كل انسان وستطور البيئة

اتفاق للتعاون الاقتصادي بين السودان ويوغوسلافيا

بلغراد ـ كونا: وقع السودان ويوغوسلافيا امس على اتفاق للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والفني وذلك في ختام اعمال اللجنة اليوغوسلافية السودانية المشتركة التي عقدت على هامش زيارة رئيس الحكومة السوداني الحالية ليوغوسلافيا.

وقد وقع الاتفاق بحضور رئيس وزراء السودان ويوغوسلافيا السيد الصادق المهدي وبرنكو ميكوليتش وحضر عن الجانب السوداني كذلك وزير الصناعة مبارك الفضل المهدي وعن الجانب اليوغوسلافي وزير العمل والصحة يانكو اوبوشكي. ويتضمن الاتفاق تشجيع حركة التبادل التجاري بين الخرطوم وبلغراد في جميع الميادين لتصل الى قيمة ١٠٠ مليون دولار سنويا لتتطور بالتدريج الى ٢٠٠ مليون في نهاية مدة الاتفاق وهي عامان.

كما نص اتفاق التعاون هذا زيادة حركة تدريب الكوادر الفنية السودانية في يوغوسلافيا اضافة للتنسيق العلمي والتقني وتشجيع تبادل حركة المؤسسات العلمية والثقافية والنقابية والمنظمات الشعبية وسواها.

واشار وزير الصناعة السوداني الى ان الاتفاق يشكل خطوة كبيرة نحو تدعيم علاقات السودان السياسية والاقتصادية مع الدول الصديقة غير المتحازة. وقال ان الاتفاق يتضمن فتح المجال للتعاون العسكري خاصة في مجال شراء اسلحة يوغوسلافية مناسبة للسودان لكن الوزير السوداني اعتذر عن الخوض في التفاصيل العسكرية المتعلقة بالاتفاق واكتفى بالقول ان السودان لا يعتدي على احد بل هدفه الحفاظ على امنه وترابه الوطني من اي عدوان.

واكد بأن الجانبين اتفقا على قيام شركات يوغوسلافية بتنفيذ مشاريع تنموية سودانية بقيمة ١٠٠ مليون دولار تكون على اسس وشروط مناسبة للسودان. واضاف ان السودان سيفي بهذا القرض اليوغوسلافي من خلال سلع سودانية مختلفة كالقطن والجلود وغيرها يقدمها ليوغوسلافيا حسب اتفاقات محددة.

وكان السيد المهدي قد زار معرض الاسلحة اليوغوسلافية في نكنسي قرب بلغراد حيث التقى وزير الدفاع اليوغوسلافي الادميرال برانكو مامولا واطلع على المنتوجات اليوغوسلافية من الاسلحة المختلفة. كما التقى السفراء العرب والافارقة المعتمدين في يوغوسلافيا حيث تحدث لهم عن الاوضاع الراهنة في السودان والتحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهه ثم توجه بالقطار الى مدينة زغرب.

عربية

جدوى الكتابة..!!

اوقات كثيرة احس بعدم جدوى ما اكتب..

فعندما اطالع ارقام الامية في عالمنا العربي، وعدم قدرة حكوماتنا العربية على مواجهتها، احس بالخيبة الثقيلة.

وعندما أعرف عدد المواطنين القادرين على شراء الجريدة والذين يهتمون بقراءتها يزداد احباطي، وافكر كثيرا في الاعتزال وعدم الامساك بالقلم مرة أخرى.

كما أن استقصاءات الرأي تقول ان العربي يهتم بثلاثة موضوعات في الجريدة: الرياضة والفن والجريمة، وما دون ذلك فهو ممل وغير مقروء إلا من قبيل الصفوة التي لا أمل في يوم من الايام أن أغير مفهوما واحدا في عقلها، فهؤلاء قد توقفوا عند مرحلة لا عودة منها، ولكن جمهورنا الاساسي الذي أريده، فهو اما أمي لا يقرأ، وعندما يقرأ فهو لا يهتم إلا بالثالوث السابق ذكره.

قد يرد البعض بأن نفس القضية موجودة في أمريكا، والناس لا تقبل إلا على الاشياء المثيرة، اما السياسة والاقتصاد والاجتماع، فهي خارج اهتمامات القارىء الأمريكي.

وقد اتفق مع هذا الرأي، ولكن المواطن الامريكي لا يحتاج إلى توعية ولا يحتاج إلى تبصير بالحقوق السياسية وغير مهتم بأي عمليات تنمية او تقدم، فهو ينتمي لحضارة الآيس كريم والهامبورجر ولم يعرف في يوم معنى النوم بدون عشاء.

كما أن الامريكي يتمتع بجهاز ضخم اسمه التلفزيون، الذي يعمل ٢٤ ساعة متواصلة، يبث كل ما يريد من افكار وأخبار عبر الاقمار الصناعية وكاميرات البث المباشر.

وانا شخصيا لا أدري حلا لهذه المشكلة، ولكنني أظن ان هناك عيبا مشتركا بين الكاتب والقارىء يؤدي إلى عدم جدوى الكتابة الصحافية.

فالكاتب إما معقد للغاية أو سطحي للغاية والقارىء اما غير مبال او مهتم، واما متشدد يرفض أي فكر، ومن هنا تسقط العلاقة ولا يكون هناك أي اتصال ولكني سأحاول الاستمرار حتى احس في يوم من الايام بجدوى ما اكتب.

عماد الدين أديب

محاولات لتسخين الموقف العسكري بعد نسف الوضع الاقتصادي:

عشرات القتلى والجرحى بانفجار يهز طرابلس ومقتل ضابط سوري بانفجار في بعلبك

لندن ـ «الشرق الاوسط» من علي نون
بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

بلغ التأزم السياسي على الساحة اللبنانية «مداه الطبيعي» امس مع الانفجارين اللذين وقعا في مدينتي طرابلس وبعلبك واسفرا في محصلة مشتركة عن سقوط ٧٥ قتيلا وجريحا وخسائر مادية جسيمة، وتمت بذلك مرة اخرى، عملية تصحيح لوضع غير طبيعي كان بدأ مع جريمة اغتيال السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة الراحل في مطلع يونيو (حزيران) الماضي وذلك عندما اصر جميع المستهدفين بهذه الجريمة على معالجة آثارها سياسيا، في حين كان المطلوب على الجانب الآخر، ان تكون الجريمة مقدمة لتفجير كبير يعيد خلط الأوراق ويبعد الكرة عن ملعبه الدموي الدائم.

وإذا كانت دمشق وباقي الأطراف المؤيدة لسياستها ودورها في لبنان اعتبرت (ولا تزال تعتبر) ان الوضع اللبناني الراهن وملحقاته الاقليمية والدولية لا يسمحان ولا يغطيان ردا ما غير سياسي على جريمة اغتيال كرامي يتناسب مع أساليب وطرق المتهمين بها، فان هذه النظرية تبدو الآن على المحك تماما مع التحدي الدموي الذي تابع مسيرته في طرابلس وبعلبك يوم امس. وأوضح تماما ان الاطراف المدعومة بالدور الاسرائيلي الناشط مجددا في لبنان، تريد الالتفاف على المعالجات التي تحاول سورية القيام على الصعيدين الاقليمي والدولي لتأمين حد أدنى من الاستقرار الذي يسمح بضبط الانهيار الاقتصادي ويسير بدون كبير عقبات حتى موعد انتخابات الرئاسة اللبنانية القادمة في اغسطس (آب) عام ١٩٨٨.. ولا مجال لكسر هذه المسيرة سوى بدفع الأمور نحو الانفجار العسكري... وربما تكون هذه السياسة التفجيرية تعبيرا مناسبا عن خلاف اسرائيلي ـ امريكي حول الوضع اللبناني وغيره من القضايا المتصلة بسياسة دمشق الاقليمية ومحاولة لعرقلة جهود تحسين العلاقات بين دمشق وواشنطن ومعها اوروبا الغربية خاصة بعد ان وصلت هذه الجهود الى نتائج ايجابية محددة مع زيارة فرنون وولترز المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة الى سورية في مطلع هذا الشهر وبيان وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة الذي صدر قبل ايام وفيه اعلان رفع بعض الاجراءات السياسية التي كانت اتخذت العلم الملغي ضد سورية.

وتتلاقى مصلحة «القوات اللبنانية»، التي يقودها سمير جعجع بشكل جلي مع محاولات العرقلة هذه، ويبدو أن «القوات» تعرف تماما ان الطريقة الوحيدة لمواجهة احتمالات الانقضاض عليها وتقليص دورها لصالح الجيش اللبناني في المناطق الشرقية لا يمكن ان تتم إلا باعادة تفجير الوضع برمته والوقوف مع القوى الاخرى المتافسة لها في خندق واحد، يواجه الآخرين.

وكانت محاولة استثنائية بالمعنى اللبناني الخالص، تلك التي قام بها المستهدفون بجريمة اغتيال كرامي لمعالجة آثارها سياسيا وتنفيس عملية جرهم لتفجير عسكري كبير، إلا ان البعدين الاقليمي والدولي اللذين ساهما الى حد بعيد في صمود هذه المحاولة، قد لا يكونان بعد الذي جرى بالأمس، على قدر كاف من القوة لمنع الحبل الاسرائيلي المغلف بعلم «القوات اللبنانية»، من جر الجميع الى زاوية الدم مرة أخرى.

وقد يكون الناظر الى الشأن اللبناني هذه الأيام بحاجة للكثير من «شؤون الحكمة»، ليستطيع ان يرى غير ما يراه الكثيرون وتفرضه الوقائع الدموية المتسارعة من ان الأيام المقبلة ستضيف الى كتاب الحرب اللبنانية صفحات جديدة مليئة بالمآسي والمصاعب والبلايا.

تفاصيل

وبانتظار الآتي، فان الانفجارين اللذين وقعا امس في طرابلس أولا وفي بعلبك ثانيا فصل بينهما ٣٥ دقيقة وحصلا بنفس الطريقة عبر سيارتين مفخختين، وقالت تقارير قوى الامن ان انفجار طرابلس وقع في شارع عزمي عند العاشرة و ٤٥ دقيقة قبل الظهر بالتوقيت المحلي (الثامنة و ٤٥ دقيقة بتوقيت جرينتش). فأوقع اربعة قتلى واكثر من ٧٠ جريحا وخلف اضرارا جسيمة في دائرة قطرها تزيد على ٣٠٠ متر. واشعل حرائق عدة اكبرها متجر يحتوي على مواد كيماوية سريعة الاشتعال.

وهرعت الى المكان سيارات الاسعاف والاطفاء فنقلت المصابين الى مستشفيات المدينة. وكافح رجال الاطفاء السنة اللهب في المكان خشية وقوع اصابات جديدة بين سكان المنطقة. فيما طوقت القوات النظامية اللبنانية والسورية التي تشرف على حفظ الأمن في المدينة مكان الانفجار. وباشرت تحقيقا سريعا لمعرفة ملابسات الحادث.

وكانت المدينة شهدت الاحد الماضي احتفالا كبيرا بذكرى مرور اربعين يوما على اغتيال زعيمها ورئيس الوزراء الراحل كرامي الذي قضى نحبه في انفجار عبوة داخل طوافة عسكرية كانت تنقله من مسقط رأسه الى العاصمة بيروت.

وبعد ذلك بنصف ساعة و ٥ دقائق انفجرت سيارة مفخخة أخرى في السوق الشعبي بمدينة بعلبك البقاعية مما أدى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح بينهم ضابط سوري اصابته خطيرة.

وفرضت قوات الجيش السوري طوقا امنيا حول مكان الانفجار واقامت حواجز اضافية عند جميع مداخل بعلبك وبدأت تحقيقا ميدانيا فيما خيم توتر محدود على كل المنطقة.

الاقتصاد والليرة

في هذا الوقت، استأنف الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والرئيس كميل شمعون بصفته وزيرا للمالية مناقشاتهم بشأن الوضع الاقتصادي وسبل معالجة قضية انهيار قيمة النقد الوطني أمام العملات الأجنبية.

وعقد الرؤساء الثلاثة اجتماعا قبل الظهر في مقر المجلس النيابي وتابعوا فيه ما كانوا بداوه يوم الاثنين الماضي وقال شمعون انه يأمل في التوصل الى اجراءات حكومية فعالة في مطلع الاسبوع القادم لخفض قيمة الدولار الامريكي مقابل الليرة اللبنانية ووقف التدهور الاقتصادي الراهن.

وأضاف انه سيجتمع يوم الثلاثاء القادم مرة اخرى مع السيدين الحسيني والحص في مجلس النواب للاطلاع على التقرير الاقتصادي الذي كلفت بوضعه لجنة خبراء اقتصاديين.

ومن المقرر ان يتضمن التقرير عدة تدابير لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور منها الموافقة على اقتراح حاكم «مصرف لبنان» بايداع خمس احتياطي الذهب اللبناني كوديعة لدى البنك الدولي مقابل قرض دولي وعربي للبنان بالدولار الامريكي لتمويل الخزينة العامة ورفع الاحتياط النقدي الأجنبي لدى البنك المركزي من ٣٠٠ مليون دولار حاليا الى مليار ونصف مليار دولار.

وقد تابعت الليرة اللبنانية امس عمليا استعادة قوتها التي كانت بدأت امس الاول بحيث بلغ سعر الدولار الامريكي ١٥٦ ليرة عند الشراء و ١٥٨ ليرة عند البيع مقابل ١٦٦ ليرة يوم امس الأول و ١٩٠ يوم السبت الماضي.

● من جهة ثانية، رد امس مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى على بعض ما جاء في كلمة الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يوم الاحد الماضي في ذكرى اربعين الرئيس كرامي في طرابلس وقال الشيخ خالد في كلمة له امام وفود شعبية امت دار الفتوى «اننا سنبقى على مواقفنا ولن تعطي الكلمات غير المدروسة كل الاهتمام. فنحن في ازمة صعبة وأيامنا خطيرة ولا يجوز ان نطلق الكلام على عواهنه لان المطلوب انقاذ هذا الشعب وليس زيادة مآسيه والامه كما اننا لن نهمل الكرامات وسيكون لنا موقف يتناسب مع كرامة الحق والخير والمبادىء».

وقال بيان للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من جهته، «ان المجلس لا يستطيع الوقوف موقفا لا مباليا من الاخطاء التي ترتكب ضد رئاسة مجلس النواب او رئاسة الحكومة او المؤسسات العائدة للمسلمين في لبنان، ويعتبر ان المساس بهذه الرموز يخلق الصعوبات امام آلية العمل الاسلامي ويشدد على ان قضية اغتيال الرئيس كرامي يجب ان تبقى الأساس في اي عمل او موقف راهن».

الى ذلك، فقد جاء من الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجروا امس عبوة ناسفة كبيرة لدى مرور دورية مدرعة تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من مثلث عيناثا صف الهوا داخل الشريط الحدودي المحتل.




حديث بين الملكة اليزابيث والملك الحسن الثاني خلال مادبة العشاء في قصر بلكنجهام وإلى جانبهما الامير فيليب والملكة الوالدة.

وفد اعلامي مغربي ضخم يرافق الملك الحسن الثاني في زيارته لبريطانيا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يضم الوفد الاعلامي المغربي عشرات الصحفيين والزملاء من الصحف والاذاعة والتلفزيون بينهم السادة:

● الصديق معنينو مدير الاعلام في وزارة الاعلام.
● الصديق مسكني رئيس مصلحة الصحافة.
● عبد الجليل فنجيرو المدير العام لوكالة المغرب العربي.
● نادية برادلي مديرة جريدة «رسالة الأمة» بالفرنسية.
● محمد الأشهب رئيس تحرير «رسالة الامة» بالعربية.
● محمد نافع رئيس تحرير جريدة «الأنباء».
● بوشعيب الدبار رئيس تحرير جريدة «الميثاق الوطني».
● عبد الله نجيب رفا رئيس تحرير جريدة «المغرب».
● محمد أمين رئيس تحرير جريدة «الحركة».
● عواد عبد اللطيف مدير جريدة «انوال».
● نادر يعته من جريدة «البيان».
● حسن العلوي من جريدة «مغرب المساء» بالفرنسية.
● عبد الخالق الحسن من جريدة «العلم».
● مصطفى العراقي من جريدة «الاتحاد الاشتراكي».
● فاطمة بلعربي من جريدة «الرأي» بالفرنسية.
● أحمد السعيدي من جريدة «صباح الصحراء» بالفرنسية.
● مرجي محمد: مصور.
● محمد كمال من وكالة المغرب العربي.
● عبد العزيز الادريسي من وكالة المغرب العربي.
● محمد بوجنان من وكالة المغرب العربي.
● ومن التلفزيون المغربي:
● أحمد الزيدي: رئيس تحرير.
● خير الدين العاقي: صحفي.
● عبد اللطيف البقالي: منسق.
● أحمد أوزين: مهندس.
● حسن زديوح: مصور.
● أحمد الناصري: مصور.
● عبد الكريم اركاب: مصور.
● محمد قيقلان: مصور.
● أحمد الملوكي: مساعد مصور.
● مصطفى الزكيوي: مساعد مصور.
● عزيز عبد الحق: موضب.
● ومن الاذاعة المغربية:
● محمد ضاكة: رئيس تحرير.
● عبد السلام زيان: رئيس تحرير.
● عبد المجيد العلمي: صحفي.
● عبد الرحمن النهاري: تقني.
● ابراهيم أبو يوسف: تقني.
● ومن المركز السينمائي المغربي:
● محمد الزياني: مصور.
● نجيب النية: مساعد مصور.
● يوسف المنجرة: لاقط صوت.

لندن تنتقد العوائق الاسرائيلية امام القوات الدولية في جنوب لبنان

لندن ـ ق. ن. ا: انتقد ديفيد مولر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الكيان الاسرائيلي بسبب العوائق التي يضعها امام قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان والتي تحول دون قيامها بالمهمة الموكولة اليها.

وقال في رد مكتوب على سؤال احد اعضاء مجلس العموم البريطاني وزع نصه هنا اليوم ان الحكومة البريطانية تؤيد بالكامل وجود القوات الدولية في لبنان مؤكدا على اهمية مهمتها. واضاف أن بريطانيا ستتعاطف بشدة مع اي اقتراح يجري تقديمه لتمديد فترة تواجد هذه القوات.

والمعروف ان مجلس الامن الدولي سيبحث في نهاية الشهر الحالي طلبا لبنانيا رسميا بمد فترة تواجد القوات الدولية في الجنوب.

أبو غزالة: مصر تراقب الوضع في الخليج لخطورته على الأمن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة ان مصر ترقب حاليا الوضع في الخليج، مشيرا إلى أن تصعيد الموقف في الخليج فيه خطورة على الأمن القومي العربي والامن القومي المصري.

وردا على سؤال من أحد الصحافيين للمشير ابو غزالة عقب حضوره حفل تخريج دفعتين جديدتين بالكلية البحرية بأبي قير عما أعلن مؤخرا في الخرطوم عن الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان، قال المشير أبو غزالة إننا لم نبلغ رسميا بهذا، مؤكدا ان اتفاقية الدفاع المشترك هي لصالح السودان قبل أن تكون لصالح مصر.

وعن المناورات المشتركة التي تجريها القوات المسلحة المصرية مع بعض الدول الصديقة، قال المشير عبد الحليم أبو غزالة ان القوات المسلحة المصرية تقوم باجراء مناورات مشتركة في كل فترة زمنية قد تكون عامين، مؤكدا أن هذه المناورات ليس لها ارتباط بالمواقف السياسية او العسكرية او الامنية وانما على اتفاق بين مصر وأي طرف يشترك معها في المناورات على الاستفادة من الخبرات عن طريق المناورات المشتركة والاطلاع على بعض المعدات الجديدة، قال إن لهذه المناورات المشتركة فائدة كبيرة جدا لا تقدر.

وأضاف المشير أبو غزالة ان اي دولة تطلب من مصر اجراء مناورات مشتركة فإننا ندرس مدى الاستفادة من هذه المناورات لصالح قواتنا

في أول زيارة لرئيس وزراء تركي

أوزال في دمشق: أمن وسياسة واقتصاد

دمشق ـ انقرة ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال امس زيارة رسمية لسورية تستغرق ٣ ايام تلبية لدعوة من رئيس الوزراء السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم. ردا على الزيارة التي كان قد قام بها لتركيا في شهر مارس (آذار) ١٩٨٦ وهي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء تركي لدمشق مما يعطيها المزيد من الاهمية التي يوليها البلدان.

ورافق اوزال السيد وحيد خلف اوغلو وزير الخارجية ويلديريم اقبولوت وزير الداخلية فضلا عن وفد يضم ٣٢ من رجال الاعمال الاتراك. وسيجتمع رئيس وزراء تركيا والدكتور الكسم كما يستقبله الرئيس حافظ الأسد.

ووصف السيد اوزال في تصريح صحفي العلاقات التي تربط بين بلاده وسورية بأنها علاقات متينة وتاريخية وأن بين البلدين حدودا كبيرة يبلغ طولها ٩٠٠ كيلومتر وهي أطول حدود لتركيا مع اي من جيرانها.

وأعلن أن بلاده تعلق اهمية كبيرة على نتائج المباحثات التي يجريها مع المسؤولين السوريين لاسيما حول التطور الايجابي في العلاقات، خاصة وأن زيارة الدكتور الكسم الاخيرة لتركيا كانت بادرة قوية للشروع في بدء مرحلة جديدة بين البلدين ونسعى الآن لتوطيدها. وقال إننا إذا كنا ايجابيين فلا بد لنا لن نلاحظ بعض المشاكل الصغيرة بين بلدينا والتي يمكن تسويتها حيث انها ليست بالمشاكل المعقدة، مؤكدا ان محادثاته ستتم في اطار من النية الحسنة وسيتمخض عنها نتائج ايجابية تكون في مصلحة البلدين والشعبين الجارين.

وتذخر الصحافة التركية بالعديد من المقالات والتحليلات التي تعالج العلاقات بين الدولتين الجارتين المسلمتين. ويمكن من خلال مجموع ما ينشر استخلاص الصورة التالية للعلاقات بين انقرة ودمشق:

● كانت هناك حزازات تاريخية بشأن لواء اسكندرون السوري او محافظة هاتاي (انطاكيا) كما يسميها الاتراك بعد ضمها.

● بالرغم من هذه الحزازات، فان العلاقات بين البلدين لم تصل الى حد القطيعة. وكل ما يمكن القول هو ان العلاقات كانت عادية مع الميل الى شيء من الفتور.

● وقد تغيرت هذه الصورة خلال العقد الماضي، ومنذ اوائل السبعينات على وجه التحديد. وذلك حينما ادعى الاتراك بأن بعض الفئات التركية اليسارية تتلقى التدريب في معسكرات الفلسطينيين بسورية. ثم تقوم بنشاطات هدامة في البلاد. كما اضيف الى ذلك فيما بعد ما قيل من تلقي بعض الافراد من منظمة أسالا الارمنية ومنظمة حزب العمال الكردي الماركسية، التدريب في معسكرات مختلفة في الاراضي السورية.

● تتهم سورية بدورها تركيا بتقديم تسهيلات لبعض الافراد من جماعة الاخوان المسلمين المناوئين للنظام.

● بدأت تركيا تنفذ مشروعا عملاقا في المنطقة الجنوبية الشرقية المتاخمة لسورية. ويشمل هذا المشروع بناء سد اتاتورك على نهر الفرات ومشاريع اخرى للارواء وانتاج الطاقة الكهربائية. ويخشى السوريون من ان يؤدي ذلك الى انقطاع المياه عنهم، او نقصها على الاقل.

● يتجنب الاتراك عقد اتفاقية بشأن المياه، وانما يكتفون بالوعود الشفوية من انهم لن يقطعوا المياه او ينقصوا من الكميات التي تسيل الى الجانب السوري. وفي مقابل ذلك يرفض السوريون عقد اتفاقية للامن بين البلدين. وهو الامر الذي جعل البعض يستنتج بأن الطرفين ربما يهدفان الى المساومة! المياه في مقابل الامن او العكس.

● النقطة التي يتفق عليها الطرفان، هي ان هناك بعض القوى الخارجية التي لا ترغب في اي تقارب بين البلدين. وهي لا تكتفي بهذا فحسب وانما تعمل على المزيد من تفكيك هذه العلاقات. وهذا ما اعلنه السفير السوري في انقرة السيد عبد العزيز الرفاعي. وقد وردت تصريحات مشابهة على لسان بعض المسؤولين الاتراك ايضا، حتى أن بعض المصادر التركية حددت مصادر الضغط ايضا، وتأتي في مقدمة ذلك اسرائيل وبلغاريا وبعض الدول الاشتراكية والدول الغربية المختلفة.

● النقطة الثانية التي يتفق عليها الطرفان، هي رغبتهما الصادقة في تطوير العلاقات فيما بينهما، ومثل هذا التطوير سوف يخدم مصلحة البلدين سياسيا واقتصاديا وتجاريا وأمنيا، كما سيساهم في سلام المنطقة وامنها. والمعلوم ان تجارة الحدود بين البلدين مستمرة منذ عدة سنوات. كما ان من المتوقع ان تزود تركيا سورية بالكهرباء في اواخر هذا الشهر. وتقترح تركيا ان تحصل في مقابل ذلك على الغاز الطبيعي من سورية. وهذا يكفي للتدليل على مدى تعدد مجالات التعاون بين الدولتين المجاورتين. كما من المتوقع بحث موضوع املاك المواطنين السوريين والاتراك في البلدين.

● يحمل اوزال معه مشروعا لمد خط انابيب المياه ويسميه هو بخط السلام، ويبدأ من مصب نهري سيهان وجيهان على الابيض المتوسط ويمر عبر حلب وحمص وحماه ودمشق وعمان فمنها الى المدينة المنورة فمكة المكرمة فينبع. وهناك مشروع خطان يبدأ من مصب نهر دجلة وينتهي في الدول الخليجية عبر العراق وشرقي المملكة العربية السعودية.

● واخيرا هناك جملة شهيرة لرئيس الوزراء التركي اوزال في حديث سابق لـ «الشرق الاوسط» فقد زار سورية بصورة غير رسمية، منذ بضع سنوات، ويقول انه عندما تجول في شوارع دمشق ظل وكأنه يتجول في شوارع اي مدينة تركية، نظرا لتشابه العادات والتقاليد بل وحتى المحلات التجارية ايضا. اما الناس فكانوا اكثر تشابها لدرجة انك لا تستطيع ان تميز بين التركي والسوري!

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان اوزال سيثير خلال محادثاته مباحثات حول الموقف عند الحدود بين سورية وتركيا حيث يتسلل عدد من الاكراد (الماركسيين) وفقا لما تذكره انقرة انطلاقا من الاراضي السورية للقيام بعمليات في تركيا.

الأسد يستقبل جولدنج

دمشق ـ أ.ف.ب: استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس مارا جولدنج السكرتير العام المساعد للامم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط الذي وصل إلى دمشق.

وأضاف المصدر نفسه أن المحادثات تناولت «الوضع الاقليمي وامكانيات عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة والموقف في الجنوب اللبناني الذي تحتل اسرائيل جزءا منه».

وقد توجه جولدنج في ١٨ يونيو (حزيران) إلى سورية حيث استقبله السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية وأبلغه بموافقة بلاده على عقد مؤتمر دولي للسلام.

بكين تؤيد المؤتمر الدولي وكول توسط بينها وبين اسرائيل

بكين ـ ا. ف. ب: صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس ان بلاده تؤيد مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتنفي احتمال اقامة اي علاقات مع اسرائيل.

واضاف لي جاو كسينج في مؤتمره الصحفي الاسبوعي «اننا نعارض بحزم سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية، واحتمال اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل غير وارد في الوقت الراهن».

ومن جهة اخرى اقترح هلموت كول مستشار المانيا الاتحادية امس على اثر زيارته الرسمية لبكين ان يقوم بوساطة بين وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز والحكومة الصينية لحمل بكين على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ورفض كول التعليق على المحادثات التي اجراها واكد في مؤتمر صحفي انها ستظل سرية الى ان تتجسد بصورة عملية. وأوضح ان الصين تؤيد مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ونفى ان تكون زيارة مير فيلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاخيرة للصين بادرة على تطبيع العلاقات بين بكين والقدس.

وكان فيلنر قد صرح في مؤتمر صحفي عقده في بكين في ختام زيارته للصين (التي تمت بمناسبة استئناف العلاقات بين الحزبين بعد قطيعة دامت ٢٥ عاما) بأن الصين قد تعترف باسرائيل اذا ما وافقت على حضور منظمة التحرير الفلسطينية للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط.

اسرائيل تمنع ابو الزلف من مغادرة الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ الوكالات: اصدر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس قرارا يقضي بمنع الصحافي محمود أبو الزلف صاحب ومحرر جريدة «القدس» الواسعة الانتشار في الاراضي العربية المحتلة والتي تصدر من مدينة القدس، من مغادرة الاراضي المحتلة لمدة عام اعتبارا من يوم ٩ يوليو (تموز) الحالي.

وقال بيان صدر عن الحكومة الاسرائيلية لتبرير هذا القرار إن سفر الصحافي محمود أبو الزلف يشكل خطرا على أمن اسرائيل لانه يلتقي مع قادة من منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج.



مساعدات سعودية وكويتية للسودان

ابو ظبي - الوكالات : قال مسؤول سوداني كبير ان بلاده ستحصل على مساعدات بترولية من المملكة العربية السعودية والكويت.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن وزير المالية والاقتصاد السوداني الدكتور بشير عمر قوله ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وافق على تقديم منحة بترولية للسودان تبلغ حوالي مليون طن بصفة عاجلة تكفي احتياجات البلاد لمدة ستة اشهر واضاف ان الكويت وافقت ايضا خلال زيارة رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي لها مؤخرا على تقديم دعم بترولي للسودان.

● من جهة ثانية وصل الى انقرة امس السيد فضل الله برمه وزير الدولة السوداني لشؤون الدفاع في زيارة لتركيا تستمر عدة ايام.

وسيجري الوزير السوداني مباحثات مع كبار المسؤولين الاتراك تتناول تعزيز التعاون بينهما في المجالات العسكرية وخاصة ما يتعلق بتدريب بعض افراد القوات المسلحة السودانية في الكلية الحربية التركية.

قطر والنتائج

● وفي الدوحة استمع مجلس الوزراء القطري في جلسته التي عقدها امس برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي العهد الى شرح عن النتائج التي اسفرت عنها الزيارة الرسمية التي قام بها السيد المهدي لقطر يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

كما استعرض المجلس في جلسته نتائج الاجتماع السنوي السادس عشر لمجلس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي... والاجتماع السنوي الثاني عشر لمجلس مساهمي الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي اللذين عقدا بالدار البيضاء خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي.

ولاية جديدة لوكالة الغوث

عمان - واس : بدأت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» اعتبارا من مطلع الشهر الجاري ولاية جديدة مدتها ثلاث سنوات بقرار صادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة.

وتخول الولاية الجديدة «الاونروا» مواصلة تقديم التزاماتها لمليوني فلسطيني شردتهم الاعتداءات الاسرائيلية.

وقد بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى الاونروا حتى مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي ٢ مليون و ١٨٥ (الف و ١١٧) نسمة في حين بلغت موازنة الوكالة مائتي مليون دولار امريكي.

ويذكر ان وكالة الغوث الدولية تأسست بموجب القرار ٣٠٢ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٤٩م.

محادثات كويتية تونسية بمجالات المعلومات وتوثيقها بوزارة العدل

تونس - كونا : قال مدير مركز المعلومات بوزارة العدل الكويتية السيد محمد حمد الرومي ان زيارته لتونس تهدف الى الاطلاع على التطور في وزارة العدل التونسية وتطبيق الانظمة الالكترونية الموجودة بها في وزارة العدل الكويتية.

وقال ان اهتمام الوفد الكويتي تركز على مشروعين تقوم بهما تونس حاليا وهما مشروع تطبيق السلسلة القضائية ومشروع استرجاع الاحكام حسب المبادىء القانونية وتخزينها في جهاز الكمبيوتر المركزي في الجمهورية التونسية.

واشار الى زيارة الوفد اتاحت له الاطلاع على مركز المعلومات بجامعة الدول العربية ومركز تصوير الوثائق «الميكروفيلم» حيث سيتم تطبيق نظام حفظ الوثائق المتعلقة بالزواج والطلاق والتسجيل العقاري بوزارة العدل الكويتية.

في تحقيق لـ «سيبا» بالتعاون مع المركز العربي للتوثيق والاعلام

الاتجاهات المستقبلية للتزايد السكاني في الاراضي المحتلة

باريس - من «سيبا برس»:

كانت غولدا مائير، رئيسة وزارة اسرائيل، تقول اثناء وبعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ان المشكلة الرئيسية التي تجعلها لا تعرف طعم النوم هي الزيادة السريعة في عدد السكان العرب داخل الاراضي المحتلة سواء قبل ١٩٦٧ اوبعدها. بمعنى أخر فان «الكابوس» الذي كان يقض مضجع مائير، ومن بعدها الزعماء الاسرائيليين، هو هل ستنعكس الزيادات السكانية العربية على تركيب الكيان الاسرائيلي بحيث يتحول السكان اليهود في المستقبل البعيد او حتى المتوسط الى اقلية داخل اسرائيل نفسها؟ ويبدو ان الارقام الاخيرة التي اصدرها مكتب الاحصائيات المركزي في اسرائيل، في تقرير حول الاتجاهات المستقبلية للزيادات السكانية، ليس من شأنه طمأنة قادة الحركة الصهيونية.

وقد جاء في هذا التقرير ان عدد السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة سيرتفع من ١,٩ مليون نسمة الى ٢,٤ مليون نسمة خلال الـ ١٥ سنة القادمة. وتفيد تقديرات المكتب ان وتيرة النمو السنوية للسكان العرب ستتراوح ما بين ٢,٢٪ و ٣,٥٪ خلال هذه الفترة وذلك حسب وتأثر الهجرة من المناطق المحتلة والاوضاع السياسية والاقتصادية - والاجتماعية العامة السائدة فيها (وكان هنالك حوالي ١,٣٤ مليون نسمة في الاراضي المحتلة عام ١٩٨٥ حسب التقديرات الاسرائيلية الرسمية).

وكان احد الخبراء العاملين في المكتب الاحصائي قد اعلن انه من المتوقع ان ينخفض معدل الخصوبة في الضفة الغربية من ٦,٥ ولادات للمرأة الواحدة بين عامي ١٩٨٣ - ١٩٨٧ الى ٥ ولادات عام ٢٠٠٢. اما في قطاع غزة فمن المتوقع ان ينخفض معدل الخصوبة من ٧,٢ ولادات للمرأة الواحدة الى ٥,٧ ولادات خلال الفترة نفسها. وفي المقابل من المتوقع ان يرتفع متوسط عمر السكان العرب من ٦٣ عاما الى ٦٩ عاما في الفترة ذاتها. وحسب تقديرات المكتب الاحصائي سيكون هنالك ما يتراوح بين ١,١ مليون و ١,٤ مليون من السكان العرب في الضفة الغربية بحلول عام ٢٠٠٢، بالمقارنة مع حوالي ٨٠٠ الف نسمة عام ١٩٨٥. وسيصل عدد سكان قطاع غزة الى ما بين ٨٠٠ الف و مليون نسمة، بالمقارنة مع ٥٢٥,٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٥. اما عدد الاطفال حتى سن الـ ١٥ فسيصل الى ما يقارب ٨٦٠ الف نسمة في الضفة والقطاع معا.

وفي دراسة اخرى كان المكتب الاحصائي قد اصدرها قبل ذلك ان نسبة اليهود في سكان اسرائيل (ضمن حدود ١٩٤٨) ستصل الى ٧٦,٣٪ فقط عام ٢٠١٠ بالمقارنة مع ٨٢,٥٪ عام ١٩٨٥. وحسب هذه التقديرات سيبلغ عدد سكان اسرائيل (ضمن حدود ١٩٤٨) في عام ٢٠٠٠ حوالي ٥,٤ مليون نسمة منهم ٤,٢ مليون يهودي. واما في عام ٢٠١٠ فسيبلغ عدد سكان اسرائيل ٦,١٦ مليون نسمة منهم ٤,٧ يهودي.

ومن جهة اخرى اشارت تقديرات المكتب الاحصائي بانه منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عام ١٩٨٥ كان عدد المهاجرين اليهود الذين غادروا اسرائيل بشكل نهائي قد وصل الى نحو ٣٤٦,٠٠٠ نسمة. وتفيد تقديرات المكتب بأن القسم الاكبر من المهاجرين اليهود بات يقطن في الولايات المتحدة وكندا، حيث وصل عددهم عام ١٩٨٥ الى ما يتراوح بين ١٧٠ - ١٩٠ الف نسمة. ويتوافق هذا بشكل عام مع التقديرات الاسرائيلية غير الرسمية التي كانت قد افادت بان عدد الاسرائيليين في الولايات المتحدة وحدها وصل الى حوالي ١٣٠ الف نسمة عام ١٩٨٢.





صورتان لسيبا برس من الضفة الغربية المحتلة

فكرة — مصطفى أمين

اتساءل كم جلسة عقدها البرلمان المصري منذ انتخابه، انني اعتقد ان امام المجلس امورا جساما كانت تقتضي ان يجتمع ليل نهار. ولكن الناس يلاحظون ان المجلس ينفض اكثر مما يجتمع، فاذا اجتمع نظر المسائل بسرعة الطائرة النفاثة، غير معقول مثلا ان يناقش خطة السنوات الخمس القادمة في ثلاث جلسات! وان يؤجل استجواب التعذيب الى شهر نوفمبر! باعتبار ان مسألة التعذيب مسألة ثانوية بسيطة لا تستحق ان تنظر على وجه الاستعجال.

ولقد كنا نتمنى ان يختلف المجلس الجديد عن المجالس القديمة التي كانت مهمتها ان تبصم وتصفق وتهتف... وترقص في الازمات الخطيرة! وخاصة بعد ان بلغ عدد المعارضين حوالي التسعين نائبا، وهو عدد لم يصل اليه المعارضون منذ سنوات طويلة، ولا نشك ان المعارضة لديها كلام كثير تريد ان تقوله ولديها استجوابات تريد ان تناقشها ولديها مشروعات قوانين تريد ان تتقدم بها، وهي تستغرق اياما كثيرة لا تسمح باجازات ولا بفض الدورة ولا بسفر رئيس البرلمان الى الهند لتبليغ تحيات البرلمان المصري الى رئيس وزراء الهند، وسوف تكون مصيبة ما بعدها مصيبة لو انتهز الدكتور رفعت المحجوب فرصة اجتماعه بغاندي رئيس وزراء الهند ليلقي عليه محاضرات في كيف يجب ان تعامل الحكومة المعارضة وتحولها من معارضة مفترسة الى معارضة مستأنسة!

امام البرلمان مسألة الغلاء الذي يقصم الظهور، ومسألة قوانين الاسكان المسؤولة عن ازمة المساكن، ومسألة الايجارات الزراعية وقانون الطوارىء والغاء قانون الانتخابات المضحك، والغاء قانون الصحافة الذي ليس له مثيل ولا شبيه في الوقت الذي سمحت فيه بعض البلاد الشيوعية لبعض المواطنين باصدار صحف، ولكننا في مصر نفضل ان تملك الحكومة كل الصحف الكبرى وتخسر الملايين على ان تسمح للمواطنين باصدار صحف تعبر عن رأي الشعب. وسوف يكون من بعض ما يطلبه المعارضون الغاء تأميم الصحف، وقد رأى النواب كيف تحولت كل الصحف الى صحف للحزب الوطني اثناء المعركة الانتخابية.

ومفروض ان تكون هذه دورة برلمانية هامة تثار فيها مسألة تعديل الدستور وتحديد مدة رياسة الجمهورية وانتخاب نائب رئيس الجمهورية، وزيادة سلطة البرلمان وحق البرلمان في عدم الثقة بالوزارة بغير استئذان رئيس الجمهورية، والغاء القوانين سيئة السمعة المقيدة للحريات وقوانين التعليم الجديدة وغيرها من المشروعات الهامة التي تقتضي عدم التأجيل وعدم التسويف.

ان لدى البرلمان مسائل هامة يمكن ان تستغرق كل يوم من ايام السنة.

المفروض ان البرلمان هو صوت الشعب.. وغير معقول ان يتكلم الشعب ثلاثة ايام في الشهر ويسكت باقي الايام!

العدو يواصل محاصرة مخيم عسكر قرب نابلس

عمان - ق.ن.ا : تفيد الانباء الواردة الى هنا من الاراضي العربية المحتلة ان قوات صهيونية تواصل محاصرتها منذ يوم امس لمخيم (عسكر) للاجئين الفلسطينيين بالقرب من نابلس بالضفة الغربية فيما تقوم دوريات اسرائيلية بتفتيش منازل المخيم واعتقال عدد من سكانه بحجة البحث عن الذين قاموا برشق سيارة اسرائيلية كانت تمر بالقرب من المخيم.

وفي مدينة غزة تقوم قوات اسرائيلية بمداهمة منازل المواطنين العرب في المدينة بحجة البحث عن الذين هاجموا ليلة امس بزجاجات حارقة مقر الحاكم العسكري الصهيوني في المدينة.

العلم الأمريكي يرفع «الثلاثاء» المقبل على الناقلات الكويتية:

دي كويلار إلى بغداد وطهران ومجلس الأمن يواصل مشاوراته لصياغة قرار وقف الحرب

الكويت - واشنطن - بون - «الشرق الاوسط» والوكالات:

واصلت التحركات الدولية لوضع حد للحرب العراقية الايرانية تسارعها في الوقت الذي اعلن فيه ان الامين العام للامم المتحدة سيزور كلا من طهران وبغداد في نهاية الاسبوع المقبل، فيما استمرت المشاورات في مجلس الامن بين الاعضاء الدائمين وغير الدائمين لبحث الامر، وعلى صعيد اخر توجه الى بون امس اعضاء اللجنة السباعية العربية، وفي غضون ذلك لم تستبعد مصادر مطلعة احتمال تسجيل ناقلات كويتية في بريطانيا.

ففي نيويورك ذكرت مصادر مطلعة ان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للمنظمة الدولية سيتوجه الى كل من ايران والعراق في نهاية الاسبوع المقبل على الارجح، الا ان المصادر نفسها اوضحت ان مهمة الامين العام مازالت مرهونة في هذه المرحلة بموافقة مجلس الامن من الان وحتى ذلك الحين على مشروع القرار الذي يطالب بوقف اطلاق النار في النزاع الدائر بين البلدين منذ ما يقرب من ثماني سنوات، ويتردد في الدوائر الدبلوماسية ان المجلس قد يتسنى له التصويت على مشروع القرار خلال الاسبوع القادم.

وسيسعى دي خلال مهمته الى تحديد ما اذا كان طرفا النزاع على استعداد للتعاون مع مجلس الامن لايجاد حل سياسي للحرب.

ومن المتوقع في حالة رفض احد الطرفين قرار وقف اطلاق النار ان يقضي المجلس في مرحلة لاحقة بتوقيع عقوبات ضده، ويذكر ان ايران تقاطع اعمال المجلس منذ بداية النزاع لما تأخذه عليه من عدم الانصاف.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع القرار المطروح هو نتيجة مبادرة دبلوماسية اتخذتها منذ بداية العام الحالي الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا.

وفي محاولة لاستمالة الزعماء الايرانيين الى تسوية سلمية اقترحت الدول الخمس الكبرى في مشروع القرار ان يجري دي كويلار محادثات استكشافية مع كل من بغداد وطهران بشأن انشاء لجنة تكلف بتحديد المسؤوليات في النزاع ويبحث سبل تعزيز الامن والاستقرار في الخليج وان يجري ايضا مشاورات بهذا الصدد مع دول الخليج الاخرى.

ومن ناحية اخرى فقد احرزت اعمال مجلس الامن بشأن مشروع القرار تقدما حيث توصلت بلدان عدم الانحياز الخمسة اعضاء مجلس الامن الارجنتين والكونغو ودولة الامارات العربية المتحدة وغانا وزامبيا الى اتفاق. بعد مشاورات استغرقت حوالي عشرة ايام حول التعديلات التي ستطالب بادخالها على النص الذي اعدته الدول الخمس الكبرى، وقد تم ابلاغ رئاسة المجلس التي تتولاها فرنسا بهذه التعديلات.

وثمة اعتقاد بأن هذه البلدان طلبت ان يشير النص الى قلق مجلس الامن ازاء استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع وان يوضح ان وقف القتال يشمل المعارك البرية والبحرية والجوية وان وقف اطلاق النار سيشرف عليه مراقبون من الامم المتحدة.

واقترحت اخيرا ان يعهد النص الى خبراء من الامم المتحدة مهمة تقييم حجم الخسائر الناجمة عن الحرب.

واذ اخفقت بلدان عدم الانحياز اعضاء مجلس الامن في المقابل في التوصل الى اتفاق بشأن اهم بنود مسودة مشروع القرار وهو الذي يشير الى البندين رقم ٣٩ و ٤٠ من ميثاق الامم المتحدة ويقضي بان يلجأ المجلس في حالة رفض احد الطرفين القرار الى اساليب توقيع العقوبات المنصوص عليها في الباب السابع من الميثاق.. فقد عدلت عن المطالبة بتعديل ذلك البند.

وقد صار بوسع اعضاء المجلس الخمسة عشر الشروع اليوم او غدا في التشاور لاعداد مشروع القرار النهائي بحيث يتم التصويت عليه.. اذا سار كل شيء على ما يرام قبل نهاية الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان هناك خلافا بين مجموعة عدم الانحياز بشأن التهديد بفرض عقوبات على الطرف الذي لا يلتزم بقرار مجلس الامن فبينما تعارض الكونغو وغانا فرض عقوبات وهو اجراء يطال ايران لانها الطرف الذي مازال يتجاهل قرارات مجلس الامن تؤيد دولة الامارات ودول اخرى ذلك الاجراء.

وتعول الدول الخمس دائمة العضوية اهمية كبيرة على موقف مجموعة عدم الانحياز لأنها تشكل نصف الدول العشر غير دائمة العضوية في المجلس.

وسارع الناطق باسم البعثة الايرانية في الامم المتحدة امير زهاني ليلة امس الى الاعلان بأن الحكومة الايرانية سترفض قرار مجلس الامن المرتقب.

وقال اننا نعتبر هذا القرار مثل القرارات الاخرى التي اصدرها مجلس الامن الدولي بشأن الحرب مع العراق ولم تلق قبولا منا.

واشار الى انه لا يوجد امر جديد في خطة مجلس الامن الدولي بشأن حرب الخليج وقال ان المسؤولين الايرانيين في الامم المتحدة سيقاطعون مشاورات واجتماعات المجلس كما حدث في غالبية المناقشات بشأن النزاع المسلح الذي اوشك على انتهاء عامه السابع.

ويوكل مشروع قرار مجلس الامن المقترح دورا رئيسيا لدى كويلار حيث يطالب ايران والعراق بالتعاون معه لايجاد تسوية شاملة وعادلة ومشرفة للحرب يقبل بها الطرفان.

واوكل مجلس الامن الى دي كويلار ان يجري محادثات استكشافية مع كل من بغداد وطهران بشأن انشاء لجنة محايدة تكلف بتحديد المسؤوليات في النزاع ودراسة مسألة اعمار ما دمرته الحرب في البلدين المتنازعين.

وسيبحث السكرتير العام للامم المتحدة سبل تعزيز الامن والاستقرار في الخليج واجراء مشاورات بهذا الصدد مع دول الخليج الاخرى.

وقال دبلوماسي حضر اجتماعات مجموعة عدم الانحياز ان دول المجموعة غير متفقة بشأن البندين ٣٩ و٤٠ من ميثاق الامم المتحدة وهما جزء من المادة السابعة من الميثاق ويدعوان الى فرض عقوبات على الطرف الذي ينتهك قرارات مجلس الامن الدولي او لا يلتزم بها.

وتسعى الولايات المتحدة الى حث مجلس الامن الدولي لاستصدار قرار ثان في حالة رفض ايران يدعو الى فرض عقوبات ضدها وهو اجراء قد يتخذ وقتا في حالة الموافقة غير المتوقعة عليه من قبل الدول الاعضاء في مجلس الامن.

وضمن مساعي الولايات المتحدة الحثيثة للخروج بقرار فاعل له اسنان، كما وصفه الناطق بلسان الخارجية الامريكية فان ادارة الرئيس رونالد ريغان ستوفد وزير الخارجية جورج شولتز لحضور اجتماع مجلس الامن المرتقب.

وحثت الحكومة الامريكية الدول الاخرى الى ايفاد وزراء خارجيتها للغرض نفسه لاعطاء صفة الاهمية والضرورة لقرار مجلس الامن.

واعرب الناطق بلسان الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان عن اعتقاده بان مجلس الامن الدولي سيوافق بالاجماع على قرار يطالب بوقف اطلاق النار في حرب الخليج والانسحاب الى الحدود الدولية وتبادل للأسرى.

وبالمقابل اعلن الناطق بلسان البيت الابيض جيرالد فتزوتر ليلة امس عما اسماه ببعض التأخير في مرافقة السفن الحربية الامريكية لناقلات النفط الكويتية في مياه الخليج لكنه قال ان تلك الناقلات سترفع العلم الامريكي في الاسبوع القادم.

واضاف قائلا: نتوقع ان تسير خطة رفع الاعلام كما هو مقرر لها وكان من المقرر ان تبدأ هذه العملية خلال اليومين المقبلين لتتزامن مع قرار مجلس الامن الدولي بشأن حرب الخليج.

وقال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي ليس اسبين ان السفن الامريكية ستبدأ مرافقة ناقلات النفط الكويتية في الخليج يوم ٢٢ يوليو الجاري.

وذكر عقب اجتماعه مع مسؤولين كبار في حكومة الرئيس ريجان ان اول سفينة ستحظى بهذه المرافقة يوم ٢٢ من الشهر الجاري.

والى بون، غادر وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي امس للانضمام الى وفد اللجنة السباعية المنبثقة عن جامعة الدول العربية والمكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية.

وقال السيد العصيمي ان المحادثات بين الجانبين العربي والالماني الغربي ستتركز حول دور بون في المساعدة على انهاء الحرب العراقية الايرانية التي اوشكت على انهاء عامها السابع.

واضاف انه سيتم كذلك استعراض مشروع قرار مجلس الامن الدولي تطالب بوقف عاجل لهذه الحرب، وافاد الوزير الكويتي ان الوفد سيزور روما صباح اليوم حيث سيجتمع مع المسؤولين الايطاليين لنفس الغرض.

ويذكر ان المانيا الغربية وايطاليا عضوان غير دائمين في مجلس الامن الدولي الذي ينتظر ان يجتمع يوم الجمعة المقبل للتصويت على مشروع القرار الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية.

وفي الكويت، ذكر مصدر كويتي رسمي ان السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية اجرى امس مباحثات مع بيتر هينشكليف سفير بريطانيا لدى الكويت بشأن امكان تسجيل ناقلات بترول كويتية في بريطانيا.

وصرح العصيمي بانه اجرى بحثا مطولا مع الدبلوماسي البريطاني بشأن امكان تسجيل ناقلات بترول كويتية في بريطانيا وحول النزاع العراقي الايراني والوضع في الخليج.

وكان هينشكليف قد اوضح في حديث ادلى به امس الاول لاحدى الصحف الكويتية ان بلاده ستأخذ في الاعتبار اي طلب رسمي تتقدم به الكويت لرفع العلم البريطاني على عدد من ناقلات البترول الكويتية، كما المح الى امكان ان تحظى ناقلات البترول بحماية الاسطول البريطاني.

وفي واشنطن، اعلن ليس اسبن رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكي ان العلم الامريكي سيرفع يوم الثلاثاء المقبل على اول ناقلة نفط كويتية من بين احدى عشرة ناقلة، وان هذه الناقلة التي ستتمتع بالحماية الامريكية ستدخل الخليج في اليوم التالي.

واضاف المسؤول الامريكي في تصريح اذاعه راديو «صوت امريكا» امس ان البحرية الامريكية سترافق ثلاث سفن اخرى في الشهر القادم.

ومن جهة اخرى عرقل الاعضاء الجمهوريون في الكونجرس تصويتا على بيان اقترحه الاعضاء الديمقراطيون يدعو الى تأجيل الحراسة الامريكية للسفن الكويتية لما ستسببه الحماية من تعريض البحارة الامريكيين للمخاطر.

وقد نفى متحدث باسم البيت الابيض الامريكي انه يجري تأجيل خطة الحراسة الى ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا يدعو الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

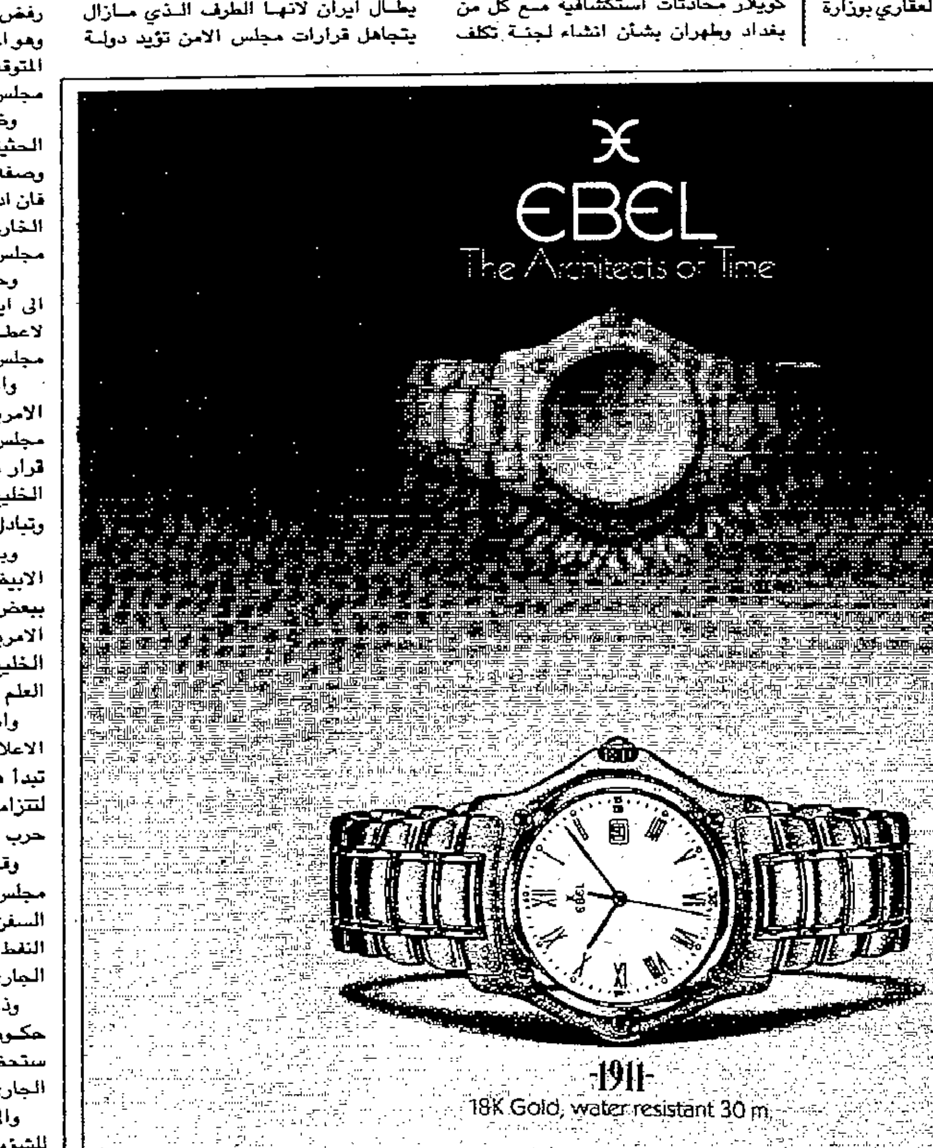
دمشق مرتاحة للقرار الاوروبي

دمشق - ا.ف.ب : اشادت الصحف السورية امس بالقرار الذي اتخذته المجموعة الاقتصادية الاوروبية باستئناف العلاقات مع دمشق ورأت في ذلك «اعترافا بالدور الرئيسي لسورية في الشرق الاوسط».

ووصفت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية القرار الاوروبي بانه «ايجابي وحكيم» ومن شأنه ان يتيح «الدخول في مفاوضات سلام في الشرق الاوسط يتعذر اجراؤها بدون المشاركة السورية الفعالة».

واتهمت الصحيفة «الدوائر الصهيونية في اوروبا بشن حملة تشهير لعزل سورية سياسيا والعمل على تراجعها عن مواقفها الحازمة لصالح الحقوق العربية».

ففي نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٨٦ قطعت بريطانيا علاقاتها مع سورية وقررت المجموعة الاقتصادية تجميدها على اثر محاكمة نزار هنداوي الذي اتهمته احدى محاكم لندن بمحاولة ارتكاب حادث اعتداء على طائرة بوينغ اسرائيلية بمساعدة اجهزة المخابرات السورية.



مسؤول ارتري يكشف النقاب عن وساطة ايطالية لعقد لقاء اسرائيلي ارتري!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

كشف السيد محمد علي قاضي عضو مكتب العلاقات الخارجية لجبهة تحرير ارتريا، النقاب عن محاولة قامت بها اوساط ايطالية رسمية لعقد لقاء بين الارتريين والاسرائيليين لبحث المشكلة الارترية! وقال قاضي في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان الايطاليين ابلغوا وفدا ارتريا زار روما مؤخرا بهذا الاقتراح، وعبر الايطاليون عن اعتقادهم بان اسرائيل تهتم بالموضوع لضمان امنها ومصالحها في المنطقة!! وفي حالة قبول الارتريين للاقتراح الايطالي، فان اسرائيل يمكن ان توظف نفوذها داخل الولايات المتحدة لتتبنى الادارة الامريكية قضية الارتريين!

وذكر قاضي بأن جبهة ارتريا رفضت الاقتراح جملة وتفصيلا، اذ ان موقفها تجاه القضية الفلسطينية موقف مبدئي يجعل من امر المساومة حول اقامة اتصالات مع اسرائيل مسألة غير واردة اطلاقا.

وفي السياق نفسه اشار الى وجود علاقات بين اسرائيل واثيوبيا، اذ تقدم المخابرات الاسرائيلية خبرات للاثيوبيين فيما يتعلق بمحاربة حركات التحرير وهي الخبرة التي اكتسبتها عن طريق مطاردة الفلسطينيين او في جنوب لبنان.

كما ان اسرائيل تقدم لاثيوبيا اجهزة دقيقة لرصد تسلل المقاتلين الارتريين. وكذلك في مجال استجواب المعتقلين بالاضافة الى كميات الاسلحة التي سلمتها اسرائيل لاثيوبيا. وهي الاسلحة التي غنمتها اثناء عملية غزوها للبنان.

وحول اتصالات الارتريين بالدول الغربية، اشار الى ان وفدا ارتريا قام مؤخرا بجولة شملت ايطاليا والمانيا الغربية والنمسا، وتلقى وعدا من مسؤولين المان بطرح القضية الارترية على البرلمان الاوروبي وطلب الوفد الارتري الذي ترأسه عمر برج رئيس الجبهة (التنظيم الموحد) من الالمان والايطاليين طرح القضية الارترية على الامم المتحدة باعتبارها صاحبة القرار الفيدرالي.

وحول علاقات الارتريين بالمعسكر الاشتراكي، ذكر قاضي بان المرحوم عثمان صالح سبي كان قد اجرى اتصالا مع السوفيات قبل وفاته بفترة قصيرة وقد عقد لقاء بين سبي والسفير السوفياتي في دولة الامارات العربية المتحدة سلمه خلالها مذكرة حول تصور الارتريين لايجاد حل للمشكلة.

وبشأن العلاقات مع الولايات المتحدة قال قاضي بأن الثورة الارترية غير قادرة على ايجاد لوبي داخل الولايات المتحدة، الا عبر تكاتف اوروبي وافريقي وعربي، وبالتالي فان الموقف الامريكي سيظل على ما هو عليه في الوقت الراهن.

جنوب السودان

وتحدث قاضي حول العلاقة بين القضية الارترية ومشكلة جنوب السودان فقال انه بات واضحا ان اثيوبيا تدرب وتسلح المتمردين الجنوبيين بقيادة جون قرنق، والمفارقة ان المتمردين يجدون دعما من المعسكر الاشتراكي ومجمع الكنائس العالمية. في حين ان الثورة الارترية تواجه عداء المعسكرين الغربي والشرقي.

واضاف ان السودان بدأ يطرح للمرة الاولى القضية الارترية طرحا موضوعيا، يتمثل في ان القضية لا ترتبط فقط بأمن السودان، بل هي قضية سياسية رافضا ربط قضية ارتريا بمشكلة الجنوب.

وقد اقترحت الحكومة السودانية بالاتصال مع بعض الدول الافريقية عقد مؤتمر اقليمي لمعالجة مشاكل القرن الافريقي، وحل القضية الارترية بالتفاوض دون شروط مسبقة، على اساس المحافظة على مصالح اثيوبيا، الا ان الاثيوبيين رفضوا هذا التصور واشار قاضي ان هذا التصور طرح من طرف الارتريين على بعض دول غرب افريقيا وخاصة على الرئيس عبدو ضيوف الذي تفهمه معلنا ان قضية ارتريا كقضية ناميبيا يجب حلها افريقيا.

وذكر قاضي ان الرئيس الاثيوبي منجستو رفض خلال زيارته للقاهرة في ابريل (نيسان) الماضي اقتراحا مصريا بالتوسط بين السودان واثيوبيا كما انه رفض الاعتراف باتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان، كما رفض اي نقاش حول القضية الارترية.

وقال قاضي ان اوساط دبلوماسية في القاهرة ابلغت الارتريين بان منجستو اراد استغلال موضوع مياه النيل للضغط على مصر، مشيرا الى ان هذه الاوساط عبرت عن اعتقادها بأن محاولات اثيوبيا للضغط على مصر في هذا الجانب لا يمكن ان تسفر عن اية نتيجة، اذ لا يمكن لاثيوبيا بسبب تضاريس هضبة الحبشة التحكم في منابع النيل. وعبر قاضي عن اعتقاده بان عرض اوبرا عايدة في اعقاب زيارة منجستو للقاهرة هي بمثابة رد على الطريقة المصرية على نتائج الزيارة!!

الوحدة الارترية

وحول الاوضاع داخل الساحة الارترية قال المسؤول الارتري، ان الوحدة ظلت هاجس عثمان سبي طيلة حياته، وان رؤية التنظيم الموحد للموضوع تشكل امتدادا لرؤية سبي، وبعد وفاته، عكف التنظيم الموحد على ترتيب اموره الداخلية وتم الاتصال بالجبهة الشعبية وقوات التحرير الشعبية. اذ لا يمكن قيام وحدة فوق الساحة الارترية بدون الجبهة الشعبية لانها تمثل فصيل اساسي والقوة المقارعة لاثيوبيا.

ومضى قائلا ان الصيغ الوحدوية التي طرحت بدءا من عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٨٢ اثبتت عدم جدواها، وأخر صيغة طرحتها الجبهة الشعبية على اساس اندماج المقاتلين في اطار الجيش الشعبي وتشكيل مجلس وطني وهو طرح لم يقبل من طرف الفصائل الاخرى، لسبب بسيط ان صيغة المجلس الوطني على غرار الصيغة الفلسطينية لا ينطبق على الواقع الارتري والجبهة الشعبية نفسها لم تواصل طرحها للمشروع بل اطلقته كبالون واستمرت في تقوية تنظيمها.

والواقع ان موضوع الوحدة اضحى مطلبا اساسيا للجماهير الارترية التي تضغط على الجبهة الشعبية من اجل هذه الوحدة. وخلال مؤتمرها الأخير اتضح ان الجبهة الشعبية لا يمكنها التعامل مع دول المنطقة بدون تحقيق وحدة الساحة ولا بد من الاشارة الى انه بعد غياب عثمان سبي فان الصيغة الوحيدة الصالحة للوحدة، هي تنظيم واحد وليس تنظيما موحدا، وحتى بالنسبة لاشقائنا السودانيين فانهم يلحون على موضوع الوحدة حتى يمكن الضغط على اثيوبيا من اجل التفاوض وكسب تعاطف الصالح.

وختم قاضي تصريحاته بالاشارة الى ان الثورة الارترية اعتمدت في علاقاتها الخارجية، نهج العلاقات العامة وليس نهج العلاقات السياسية ولا بد من تغير هذا الاسلوب الذي اثبت بدوره عدم جدواه. خاصة ان مبدأ تقرير المصير الذي ترفعه اضحى مفهوما اكاديميا اذا لم يدعم بالقوة.

قضية الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان بين تصريحات المهدي والميرغني

الطائف - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد رؤوف:

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت قضية اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان الى الاضواء امس بعد التصريحات المتناقضة التي صدرت عن الزعماء السودانيين حول مفهوم كل منهم لهذه الاتفاقية وشرعية ومبررات الالغاء او عدمه لاسيما وان هذه التصريحات صدرت عن زعماء الحزبين المتحالفين ضمن الائتلاف الحكومي بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي. فخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد الصادق المهدي في ختام جولته الاخيرة وزيارته للسعودية سألت «الشرق الاوسط» رئيس وزراء السودان.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول قيام خطوة لالغاء عدد من الاتفاقيات مع مصر من جانب واحد ومدى تأثير ذلك على العلاقات بين البلدين ولماذا لا يتم التشاور حيال هذه الاتفاقيات قبل الغائها بشكل مفاجىء وما يتركه ذلك من آثار جانبية سلبية لا تخفى عليه، أجاب قائلا:

- في الحقيقة، حدثت في السودان ثورة، وكانت هناك علاقات اقامها مع الشقيقة مصر نظام غير شرعي في السودان، بمعنى انه كان هناك نظام يقدم مصلحته الخاصة ويقيم علاقاته على ذلك الاساس.

وكما تعلم فحتى النظم الشرعية عندما تعقد اتفاقيات خارجية لا بد ان يجيزها المجلس التشريعي او المجلس النيابي، فالجهاز التنفيذي وحده في ظل النظام الدستوري الذي اقمناه لا يكفي، ولا بد من تأييد اي اتفاق خارجي من قبل المجالس التشريعية.. ولذلك فالاتفاقيات التي الغيت اعتبرت اتفاقيات عقدت بطريقة لا تحقق مصلحة الشعبين.

وعندما قامت الحكومة الانتقالية فانها قررت تجميد هذه الاتفاقيات الى ان يأتي النظام المنتخب ويقرر في امرها ما يقرر.

ثم جاء النظام المنتخب وقلنا في بداية الامر ان العلاقات الثابتة بيننا وبين الشقيقة مصر قائمة ولكنها لا تكون في شكل الاتفاقيات التي عقدها النظام السابق ولذلك تم التحضير والتمهيد الذي ادى في النهاية الى اقتراح «اتفاقية الاخاء» او «ميثاق الاخاء» فهذا الميثاق هو الذي وقع عليه بيننا وبين اخوتنا في مصر وهو يشكل الاطار الجديد للعلاقات وسوف يتم اجتماع في السودان نواصل ما بدأ في هذا الميثاق وفي ظله سوف يتم الاتفاق على المصالح المشتركة في الجوانب المختلفة الثقافية والاقتصادية والامنية وسيكون هذا هو الناسخ لكل الاتفاقات التي تمت في عهد النظام المباد والتي كانت ينقصها الالتزام بمصلحة شعبنا وينقصها ايضا الشرعية.

اما السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي وراعي الطائفة الختمية في السودان فقد صرح عقب اجتماعه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة حيث تم استعراض العلاقات المصرية السودانية وسبل دعمها في مختلف المجالات، انه ليس هناك تراجع في هذا الشأن كما يحاول ان يصوره البعض.. واشار الى انه توجد لجان في الخرطوم متخصصة في الجوانب المختلفة للعلاقات المصرية السودانية لبحث كافة التفاصيل للوصول الى اتفاقية شاملة تعزز الصلات والروابط الابدية بين البلدين.

د. كيال خلال جولة بمدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية:

دعم خادم الحرمين الشريفين.. السبب الرئيسي في التطور والمكانة المرموقة التي بلغتها الاتصالات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

نوه الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي بالدعم السخي الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للاتصالات بانواعها ومتابعته المستمرة لهذا المجال الحيوي الذي يتصل بشكل مباشر بشؤون التنمية. وقال في تصريح صحفي ادلى به عقب جولته بمدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية «ان دعم خادم الحرمين الشريفين كان السبب الرئيسي في التطور الهائل والمكانة المرموقة التي وصلت اليها المملكة في مجال الاتصالات».

واستعرض بعض الانجازات التي حققتها المملكة في مجال الاتصالات فقال: «ان المملكة لديها الآن مليون وثلاثمائة الف هاتف منتشرة في اربعمائة مدينة وقرية نعمل على زيادتها الى مليون وسبعمائة الف هاتف مع نهاية خطة التنمية الرابعة بجانب ٢٠ الف هاتف سيار و ٣٠ الف تلكس وشبكة عملاقة للميكروويف طولها خمسة عشر الف كيلومتر بها ٣٥ الف دائرة.

واضاف قائلا: «ان المملكة لديها كيبل محوري يمتد من سنغافورة الى جدة ومنها الى مرسيليا ويبلغ طوله حوالي خمسة عشر الف كيلومتر.

وقال: «ان جميع هذه الانجازات ما كانت تتحقق في مدة زمنية لا تتجاوز عشر سنوات لولا دعم خادم الحرمين الشريفين المستمر ومتابعته الفعالة لهذا القطاع الهام.

وتحدث الدكتور علوي درويش كيال عن مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية التي سيرعى خادم الحرمين الشريفين حفل افتتاحها في الاسبوع الأخير من هذا الشهر فقال: «ان هذه المدينة ستزيد من تسهيل الاتصالات الخارجية للمملكة بنسبة خمسين في المائة، والمدينة عبارة عن اربع محطات للاتصالات الفضائية تتعامل مع اربعة اقمار صناعية هي قمر المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية انتلسات السابع فوق منطقة المحيط الأطلسي والذي يؤمن حركة الاتصالات المتبادلة مع نصف الكرة الأرضية وقمر منظمة انتلسات الواقع فوق منطقة المحيط الهندي والذي يقوم بتأمين حركة الاتصالات مع نصف الكرة الأرضية الشرقي اما القمر الثالث فهو القمر الصناعي العربي الذي يؤمن حركة الاتصالات المتبادلة بين ارجاء الوطن العربي.

والقمر الرابع قمر المنظمة الدولية للاتصالات البحرية الفضائية (انمارسات) الذي يتولى تأمين حركة اتصالات السفن والطائرات والمنصات العائمة والمحطات البرية وأوضح ان مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية تحقق مرور المكالمة الدولية من المحاولة الأولى بنسبة ٩٨٪ وتتيح لثلاثة آلاف متكلم اجراء مكالماتهم في آن واحد بجانب انها تتيح للمواطن ان يتحدث مع اي مكان بسهولة ويسر.

وقال وزير البرق والبريد والهاتف في تصريحه للصحافيين ان الوزارة قد اتخذت استعداداتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتأمين اتصالاتهم، وأكد ان الحاج لن يجد أية صعوبة في الاتصال بذويه حيث اتخذت الترتيبات لضمان الاتصال السليم شريطة ان يكون في بلده استقبال جيد.

وتحدث معاليه عن خطط تدريب الكوادر الوطنية فقال لدينا الآن ٣٠ الف موظف منهم ٨٥٪ من الكوادر السعودية المدربة، وقد اقامت الوزارة معهدين للاتصالات في الرياض وجدة يخرجا سبعمائة فني في كل عام. وأكد الدكتور كيال ان المملكة تأتي في مقدمة الدول المتقدمة في مجال الاتصالات فهي الآن في مرحلة الحركة الدائمة والنمو المستمر. وقال ان الوزارة تسعى الى زيادة عدد الهواتف الى مليون وسبعمائة الف هاتف مع نهاية الخطة الخمسية الرابعة.

واضاف ان البريد بالمملكة يتعامل سنويا مع سبعمائة مليون مادة بريدية وهناك خطوات تطويرية في مجال البريد منها البريد الممتاز والبريد الالكتروني ونقل الرسائل بالأقمار الصناعية

ومضى يقول ان الوزارة ستستخدم الحاسب الآلي في مجال للبرق لضمان سهولة ايصال البرقية الى اي مدينة من مدن المملكة.

واستطرد يقول ان شاغلنا الأول هو تطوير الخدمات البريدية والبرقية وزيادة عدد الهواتف وادخال الهاتف الى ستمائة مدينة وقرية لتصل الخدمة الهاتفية مع نهاية خطة التنمية الى الف مدينة وقرية ونوه الدكتور كيال رداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» بالتعاون القائم في مجال الاتصالات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشار في هذا الصدد الى وجود اتفاقيات بين دول المجلس لتوحيد المواصفات بجانب وجود اتصالات ارضية عن طريق الكوابل والقمر الصناعي العربي.

وقال ان من بين مظاهر التعاون في مجال الاتصالات تخفيض رسوم الاتصالات بين دول المجلس.

خدمات الفحص المجاني تقدمها (هوندا)

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت مؤسسات عبد الله هاشم، الموزعين الوحيدين لسيارات «هوندا» بالمملكة العربية السعودية بتنظيم خدمات الفحص المجاني لجميع سيارات (هوندا) في كل من مدينة جدة والرياض والدمام وما حولها، بالاضافة الى حسم ١٥٪ على قيمة قطع الغيار واجرة الاصلاح.. وقد وصل فريق فني ياباني من شركة (هوندا) باليابان الى المملكة ليتولى مراقبة الفحص المجاني لكل سيارة مع اختصاصي عبد الله هاشم المدربين.

وقد بدأت بالفعل خدمات الفحص المجاني في مدينة جدة والتي استمرت حتى يوم الخميس الماضي بينما بدأت الخدمات في مدينة الرياض يوم امس الاحد وتستمر حتى يوم الخميس القادم وتنظيم عمليات الفحص المجاني في الدمام ابتداء من ١٩ الى ٢٣ يوليو (تموز) الحالي.

وتأتي هذه الخدمات في نفس الاتجاه مع التزام (هوندا) بتوفير سيارات ممتازة مدعومة بخدمات الصيانة المميزة لما بعد البيع وتوفير قطع الغيار الاصلية وكذلك تعكس اهتمام الموزع المحلي باحتياجات العملاء وتطلعاتهم في سوق المملكة العربية السعودية.

ويقول الشيخ محمد عبد الله هاشم نائب رئيس مجلس الادارة في مؤسسات عبد الله هاشم «نحن نبيع الخدمات قبل ان نبيع السيارات» وهي عبارة يرددها كبار المسؤولين في مؤسسات عبد الله هاشم وعلى رأسهم نائب المدير العام شكيب حيدر وفاضل زكريا مدير التسويق المحلي وكذلك المستشاران اليابانيان والسيد اشي وت كيرا ومدير الصيانة المحلي السيد حسين ابراهيم النور.

توجيه للملحقين لحل مشاكل المصريين العاملين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدرت وزارة القوى العاملة المصرية تعليمات صريحة الى الملحقين العماليين في الدول العربية الاجنبية بالنزول الى مواقع تجمعات المصريين العاملين في الخارج للاسهام في حملة توعية لتحويل مدخراتهم الى مصر عبر القنوات الشرعية.

صرح بذلك عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة لـ «الشرق الاوسط» وقال ان التعليمات صدرت ايضا للملحقين العماليين بأهمية التحرك السريع وسط العاملين في المواقع النائية للاسهام في حل مشكلاتهم والرد على استفساراتهم حول السعر اليومي للدولار والجنيه الاسترليني والعملات الاجنبية الاخرى.



د. علوي درويش كيال خلال جولته التفقدية داخل مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية في (ام السلم) على طريق جدة ـ مكة السريع مساء امس الأول.

زيادة العجز التجاري الامريكي يترك اثراً سلبياً على الأسواق

اسهم الأدوية والبنوك والتأمين تتصدر المعاملات وركود اصدارات النفط رغم ارتفاع اسعار الخام

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تصدرت اسهم شركات الادوية والعقاقير والبنوك وشركات التامين والبناء والمنتجات الغذائية حركة المعاملات في سوق لندن امس في حين كانت المعاملات في اسهم شركات النفط شبه راكدة رغم الارتفاع في الأسعار الفورية للنفط الى اعلى من ٢٠ دولارا بالنسبة لنفط بحر الشمال.

وأسهم اعلان الحساب الختامي لمحلات ديكسونز لتوزيع المنتجات الاليكترونية والكهربائية في انعاش الطلب على اسهم شبكات التوزيع، بعد أن أظهرت ميزانية ديكسونز زيادة في الأرباح السنوية بنسبة ٣١٪ لتصل الى ١٠٢,٦ مليون جنيه استرليني مقابل ٧٨,١ مليون جنيه في العام السابق.

وقرر مجلس الادارة تحديد الربح الموزع للسهم في النصف الثاني من العام بقيمة ٢,٨ بنس، ليصل اجمالي عائد الربح الموزع للسهم الواحد ٤ بنسات.

وتأثرت المعاملات خلال الفترة الثانية بالتراجع الحاد في الأسعار بسوق نيويورك، التي افتتحت امس وسط قلق بالغ بشأن تزايد العجز في الميزان التجاري الامريكي، وأسفر ذلك عن تقلص مكاسب معظم الأسهم، وان احتفظت بقيمة أعلى مما كانت عليه امس الأول.

وسجل مقياس فاينتشال تايمز في بدايات فترة المعاملات الثانية انخفاضا للمكاسب الى ٣,٩ نقطة فقط مقابل ١٨,٨ نقطة خلال أقصى أوقات ازدهار الطلب في الفترة الأولى ليبلغ مقياس فاينتشال تايمز ١٨٩٦,٥ نقطة. وكانت مكاسب امس الأول قد بلغت ١٤,٨ نقطة.

وكانت اهم مؤشرات المعاملات في الأسواق الرئيسية الأخرى كالتالي:ـ

● **نيويورك**: بدأت المعاملات باندفاع ملموس من جانب المستثمرين للبيع، والتردد في مواجهة اية قرارات بالطلب، ونتج عن ذلك تدهور مقياس داو جونز بسرعة الى ٢٤٦٧ نقطة بخسارة حوالي ١٢,٥ نقطة خلال الساعة الأولى من بداية المعاملات.

لكن السوق لم تلبث ان تماسكت قليلا بعد ان خفت صدمة اعلان ارتفاع العجز في الميزان التجاري الامريكي لشهر مايو (ايار) الماضي الى ١٤,٤ بليون دولار بزيادة ١,١ بليون دولار عن الشهر الذي قبله.

وكانت معاملات امس الأول قد سجلت ارتفاعا في اسهم معظم القطاعات، لتبلغ المكاسب حوالي ٢٨,٤ نقطة على مقياس داو جونز الذي سجل عند الاقفال ٢٤٨١,٤ نقطة.

● **طوكيو**: شهدت السوق حالة ركود في المعاملات امس بسبب اختلاف وجهات النظر بشأن العجز التجاري الامريكي. وانخفض حجم المعاملات الى حوالي ٥٠٠ مليون سهم، لكن مقياس نكي داو سجل ارتفاعا طفيفا الى ٢٣٩٦٩ نقطة بزيادة ٣٨ نقطة عن امس الأول.

● **فرانكفورت**: سجلت السوق نشاطا ملحوظا، وانتعش الطلب على اسهم الكيماويات والبنوك والسيارات، ليرتفع مقياس كوميرز بنك الى ١٩٢١,٢ نقطة عند الاقفال امس بزيادة ٢٨,٧ نقطة عن امس الأول.

● **هونج كونج**: اضطربت المعاملات في السوق امس بسبب انباء عن انفجارات محلية، فخسر مقياس هانج سينج حوالي ٣٠ نقطة خلال ساعات التوتر، قبل ان يتماسك الطلب بعد ذلك، ليبلغ مقياس هانج سينج عند الاقفال امس ٣٢٦٢,٢ نقطة بزيادة حوالي ٩ نقاط عن امس الأول.

● **سيدني**: أدى الطلب المتزايد على اسهم شركات التعدين، وارتفاع اسعار الذهب الى ارتفاع اسعار اسهم قطاع الموارد والتعدين، مما اسفر عن ارتفاع مقياس اسعار الأسهم بالسوق الى ١٩٣٤,١ نقطة بزيادة ٧,٢ نقطة عن امس الأول.

اسعار الأسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٤٠٢,٥	٠,٥ـ
ـ بريتش اويل	٣٤٢	٥,٥ـ
ـ بريتش تيليكوم	٣٠١	٥+
ـ بيتشام	٥٧٣	١٥+
ـ بوتر	٥٨٨	بدون
ـ اي سي اي	١٥٢٨	٥+
ـ لويدز	٤١٨	١٦+
ـ ميدلاند	٦٤٢	٤+
ـ نات وست	٧٦٨	٢٠+
رانك اورجنتيزيشن	٨٢٣	٣+
ـ رويتر	٨٨٤	١٧+
ـ راكال	٢٨٣	٢+
ـ صن اليانس	١٠٣٤	١٦+
ـ شل	١٤٧٨	١٣ـ
ـ جنرال اليكتريك	٢٣٥	٢+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠١٩	١٠٠٦,٥
قصدير	ـــ	ـــ
رصاص	٣٩٦	٣٧٥,٢٥
زنك	٥١٥	٤٩٨,٥
الومنيوم	١٠٣٩	٩٣٩,٧٥
نيكل	٣٠٠٠	٢٩٨٠,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٣٧٧
بن	سبتمبر	١٢٤٧
سكر	اكتوبر	١٥٢,٩٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٨,٢٥
قمح	نوفمبر	١٠١,٤٥
شعير	نوفمبر	٩٩,٦٠
بطاطس	نوفمبر	٩٩,٢٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الموجز

اجتماع لمحافظي البنوك المركزية العربية

● ابوظبي ـ يبدأ محافظو المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد العربية اجتماعهم الثاني عشر في تونس يومي ٢٤ و٢٥ اغسطس (آب) المقبل.

واعلن مصدر مسؤول بالصندوق العربي امس ان المجتمعين سيناقشون في ضوء ورقة العمل المقدمة من الصندوق مشروعات لتمويل الصادرات العربية البينية من خلال ما يتم انشاؤه وتساهم فيه البنوك المركزية والمؤسسات الخاصة بجانب مناقشة الاسلوب المقترح للتشاور المتبادل حول التطورات والسياسات النقدية للدول الاعضاء.. وقرار تسوية المدفوعات فيما بينها وكذلك برنامج عمل حول تطوير اسواق المال العربية والتقرير الاقتصادي العربي الموحد بشأن التطورات الاقتصادية والسكانية للعالم العربي في علم ١٩٨٧.

خطة جديدة للخطوط الجوية الكويتية

● الكويت ـ تبدأ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اعتبارا من يوم السبت القادم بتشغيل خط جديد الى الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة مرورا بالبحرين. وبذلك يرتفع عدد محطات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية داخل دول مجلس التعاون الخليجي الى عشر محطات اضافة الى ٢٢ محطة في بقية انحاء العالم.

تدريب ٥ طيارين ليبيين على ايرباص

● امستردام ـ ذكر متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الهولندية ان ٥ طيارين ليبيين تدربوا تحت اشراف معلم فرنسي منذ بضعة اسابيع لمدة ٢٠٠ ساعة على جهاز مقلد للطائرة ايرباص ايه ٣٠٠ تابع للشركة في مطار شيفول امستردام.

واوضح المتحدث ان تاهيل هؤلاء الطيارين الذين يعملون لحساب شركة الخطوط الجوية الليبية لم تكلفه (كي. ال. ام) ذاتها وانما شركة داتي الفرنسية التي استاجرت من الشركة الهولندية مدة استخدام الجهاز المقلد.

اتفاقية لاعادة جدولة ديون الفلبين

● مانيلا ـ اعلن متحدث باسم البنك المركزي في مانيلا ان السلطات الفلبينية ستوقع يوم الجمعة في نيويورك اتفاقا مع ٤٨٣ بنكا خاصا من اجل اعادة جدولة جانب من دين الفلبين الخارجي الذي تصل قيمته الى ٢٨ مليار دولار.

وقد تخلى الفلبينيون عن جهودهم لتعديل نصوص الاتفاق الذي ابرم في مارس (اذار) الماضي بعد اشهر من المفاوضات الشاقة.

تحسن معدلات النمو في ماليزيا

● كوالالمبور ـ قال رئيس الدائرة الاقتصادية لبنك ويستمنستر البريطاني ديفيد كيرن ان ماليزيا ستحقق نموا يبلغ ٢٪ هذا العلم. واضاف في مؤتمر صحفي ان ماليزيا ستحقق معدل نمو يبلغ ٣,٤٪ خلال السنوات الخمس القادمة وذلك يعد افضل من المعدل الدولي خلال نفس الفترة والذي يبلغ ٢,٢٥٪

الأسواق المالية

تراجع اسعار الدولار بالأسواق بسبب تزايد العجز التجاري الامريكي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تراجعت قيمة الدولار الامريكي امس بعد الاعلان عن ارتفاع العجز في الميزان التجاري الامريكي لشهر مايو (ايار) الماضي الى ١٤,٤ بليون دولار مقابل ١٣,٣ بليون دولار في ابريل (نيسان) وكانت توقعات المراقبين في السوق للعجز تتراوح بين ١٣ الى ١٣,٥ بليون دولار.

لكن اثر زيادة العجز التجاري تقلص نسبيا بعد الاعلان عن زيادة الانتاج الصناعي الامريكي لشهر يونيو (حزيران) بنسبة ٠,٢٪ مقابل زيادة بنسبة ٠,٥٪ في مايو. ومن المعروف ان احصاءات النشاط الاقتصادي الامريكي تمثل احد المتغيرات الرئيسية في تحديد سعر الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى.

اما بالنسبة للاسترليني فقد استفاد من تراجع الدولار، لكنه لم يتمكن من تحقيق تقدم مقابل العملات الرئيسية الأخرى رغم ارتفاع اسعار النفط الخام في سوق لندن امس الى اكثر من ٢٠ دولارا للبرميل من خام برنت. واستمر الاسترليني ضعيفا نسبيا مقابل معظم العملات الأوروبية الرئيسية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:ـ

● الاسترليني:
ـ ١,٦١٩٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦١١٠.
ـ ٢,٩٧٦٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٧٨٧.
ـ ٢,٤٧٧٩ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٧٩٣.
ـ ٩,٩٣٢٦ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩١٢٥.
ـ ٦,٠٥٠ ريال سعودي منخفضا من ٦,٠٥٦.
ـ ٢٤٢,٦١ ين ياباني منخفضا من ٢٤٣,٢٦.
ـ ٢١٥٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥٥.

● الدولار:
ـ ١,٨٣٨٥ مارك الماني منخفضا من ١,٨٤٩٠.
ـ ١,٥٣٠٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٣٩٠.
ـ ٦,١٥١٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,١٥٤٠.
ـ ٢,٠٨١٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٧٦٥.
ـ ١٤٩,٨٥ ين ياباني منخفضا من ١٥١,٠٠.
ـ ١٣٣٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٣٤.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت المعاملات ارتفاعا في اسعار الذهب كرد فعل لانخفاض قيمة الدولار، وتجدد القلق بشأن العجز التجاري الامريكي، وما يحمله من احتمالات ارتفاع معدل التضخم. وعادة ما يتصرف المستثمرون الى اسواق الذهب طلبا لضمان قيمة نقودهم في المعدن النفيس في حالة تآكل قيمة النقود بسبب ارتفاع التضخم.

وبلغ سعر الذهب عند الافتتاح في سوق لندن امس ٤٤٩,١٥ دولار للأونصة، ولكنه لم يلبث ان تراجع هامشيا الى ٤٤٨,٢٥ دولار للأونصة مقابل ٤٤٧ دولارا فقط عند اقفال معاملات امس الأول.

وفي زيوريخ ارتفع سعر الذهب الى ٤٤٨,٣٠ دولار للأونصة مقابل ٤٤٧ دولارا امس الأول. وكانت اسعار الذهب قد سجلت ارتفاعا ملموسا خلال المعاملات المبكرة في سوق هونج كونج ليبلغ سعر الأونصة عند الاقفال امس ٤٤٨,٨٩ دولار مقابل ٤٤٧,٠٥ دولار امس الأول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فارتفع سعر الأونصة في سوق لندن الى ٧,٦٧ دولار مقابل ٧,٦٣ دولار امس الأول. كما ارتفعت اسعار الفضة في زيوريخ ايضا، وسجل سعر الأونصة خلال المعاملات ٧,٧٠ دولار بزيادة ٥ سنتات عن اقفال امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٩	٦,٠٤٩٠
مارك الماني	٢,٠٣٨٠	٢,٠٢٨٢
فرنك سويسري	٢,٤٣٨٥	٢,٤٣٤٩
فرنك فرنسي	٠,٦١٤٠	٠,٦٠٩٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٥٠	٠,٠٠٢٨٠٦
ين ياباني	٠,٠٢٣	٠,٠٢٤٨٦
جلدر هولندي	١,٨١	١,٨٠٢٠
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٧١٢
دولار كندي	٢,٨٥	٢,٨٤٩٠
شلن كيني	٠,٢٣٨٠	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٦٠	٠,١٩٦١
شلن تنسلوي	٠,٣٠٥٠	٠,٢٩١٧
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٦٩
كرون نرويجي	٠,٥٦	٠,٥٥٩٠
كرون دنمركي	٠,٥٤	٠,٥٣٨٢
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٢٩٧٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩	٠,٠٩٨٦٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٢٣
روبية هندية	٠,٢٦١٠	٠,٢٨٨١
روبية سريلانكية	٠,١٣	٠,١٢٨١
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٢٤	١٣,٢٣٠٣
دينار تونسي	٤,٤٥	٤,٤٥٠٣
دينار عراقي	٢,٦٥	ـــ
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٢٤٥	ـــ
ليرة سورية	٠,١٢٥٥	٠,١٤٢٦
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٧١٦٣
ريال يمني	٠,٣٤	ـــ
جنيه مصري	١,٧٨	ـــ
جنيه سوداني	٠,٧٥	ـــ
دينار اردني	١٠,٩٧	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٢٧٠	٥٤,١٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣٥٠	٦,٣١٥
اونصة ذهب	١,٧٠٠	١,٦٨٥
كيلو الفضة	١٠٣٠	٩٣٠
الأونصة	٣٨	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

تحقيق خاص بـ الشرق الأوسط

أضواء على مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي للرئاسة الأمريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كارينا كامبو باسو:

تبدأ خلال الأشهر القليلة المقبلة حمى المنافسة والسباق بين المرشحين لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة عام ١٩٨٨.

وفي هذه المرحلة من السباق نحو سدة البيت الابيض، يخوض مرشحو الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي منافسة لم تبدأ بعد معاركها الحامية، والمقصود بهذه المرحلة من السباق هي التنافس بين مرشحي كل حزب على حدة للفوز بترشيح الحزب لواحد منهم لخوض المعركة امام المنافس من الحزب الآخر في نهاية المطاف. ومن المعروف ان كل حزب يعقد مؤتمره العام في وقت لاحق، ليقرر المرشح النهائي عنه لخوض انتخابات الرئاسة.

في هذا التحقيق عن مرشحي كل حزب، تلقي «الشرق الاوسط» الضوء على كل مرشح ديمقراطي وجمهوري، فتقدم نبذة عن حياة كل منهم السياسية بشكل خاص، والاسس التي ينطلقون منها لخوض معركة الترشيح للرئاسة.

يخوض سبعة مرشحين عن كل حزب للفوز بترشيحه النهائي ليكون منافس للرشح الحزب الآخر لمعركة الانتخابات التي ستسيطر على واشنطن معظم اشهر العام المقبل.

بالنسبة للمتنافسين من مرشحي الحزب الجمهوري، مازال السباق بينهم اقل اثارة ومفاجآت، مقارنة بالسباق القائم بين مرشحي الحزب الديمقراطي، الذي هزته الفضيحة الاخلاقية التي اغرقت اهم مرشحيه وهو جاري هارت، وقضت على مستقبله السياسي حتى عام ١٩٩٢ على اقل تقدير. ومما يجعل السباق والتنافس بين مرشحي الحزب الجمهوري اقل اثارة ان الرئيس ريجان لايزال يسيطر على الاضواء ويستحوذ عليها وسط السياسيين الجمهوريين. ولكن على الرغم من ذلك، فان كل مرشح بدأ يخطط لحملاته الانتخابية ويجمع الأموال على الطريق الطويل لخلافة الرئيس ريجان.

جورج بوش

يأتي جورج بوش، حتى الآن، في طليعة المتنافسين على ترشيح الحزب الجمهوري. فهو اولا نائب الرئيس ريجان، ويحتل موقع المسؤولية الثاني في الهيكل السياسي الامريكي، ويتمتع بتجربة وخبرة طويلتين في العمل السياسي والحياة العامة. ففي سنة ١٩٦٦ فاز بعضوية مجلس النواب الامريكي عن ولاية تكساس، ولاية النفط ومعقل الشركات النفطية وصناعاته.

وفي سنة ١٩٧٣ اصبح رئيسا للجنة القومية للحزب الجمهوري وقبل هذا التاريخ سبق له ومثل بلاده في الامم المتحدة وبعدها سفيرا لها في الصين. بعد بناء الجسور بين الولايات المتحدة، وانفتاح البلدين على بعضهما خلال رئاسة الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون، تلك السياسة التي لعب فيها هنري كيسنجر وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي آنذاك دورا كبيرا. وبعد ذلك شغل بوش منصب مدير المخابرات المركزية.

وسبق لبوش ان ترشح اكثر من مرة لرئاسة الولايات المتحدة بل وفي عام ١٩٨٠ نافس الرئيس ريجان كمرشح عن الحزب ومن هنا عندما فاز ريجان اختاره نائبا له.

على الصعيد السياسي، مازال بوش حتى الآن يقول ان آراءه السياسية مطابقة لآراء الرئيس ريجان.

روبرت دول

والمتنافس الآخر على ترشيح الحزب الجمهوري، هو السناتور روبرت دول وقبل فترة قصيرة كان يمثل الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ قبل انتصار الديمقراطيين في الانتخابات في شهر نوفمبر الماضي وسيطرتهم على الاغلبية في المجلس، ويمثل دول الآن زعامة الاقلية في مجلس الشيوخ.

يتميز دول بقوة الرأي، ويقربه في سياساته ومواقفه من سياسات ومواقف الرئيس ريجان، إلا انه يختلف معه احيانا في قضايا اساسية، ويحسب حسابه في كل موقف وخطوة وعينه على احتمال ترشيحه لخلافة الرئيس ريجان.

ويمثل دول، صوتا قويا من الغرب الأوسط الامريكي كما يمثل مصالح المزارعين والفئات المحافظة.

وقد بدأ دول حياته من منصب المدعي العام في بلدته بولاية كنساس ثم فاز بعضوية مجلس النواب الامريكي ثم بعد ذلك بعضوية مجلس الشيوخ.

وفي عام ١٩٧٦ ترشح نائبا للرئيس الأسبق جيرالد فورد في معركة انتخابات الرئاسة ضد الرئيس السابق جيمي كارتر ونائبه وولتر مونديل اللذين فازا عليهما.

ويذكر ان زوجته اليزابيث دول تعمل حاليا وزيرة للمواصلات، مما يضيف الى رصيده بعض القوة.

مرشحون ضعفاء

بعض بقية المرشحين الجمهوريين، لا يتمتعون بتلك الخبرة والشهرة مثل السالفين.. فالمتنافس الثالث بيير دو بونت مثلا غير معروف على الصعيد الامريكي الداخلي، ناهيك من الصعيد العالمي أو الخارجي رغم انه شغل منصب حاكم ولاية ديلاوير في السابق.

وعلى الصعيد الخارجي، وموقفه من السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فانه مؤيد بصورة عامة لسياسة الرئيس ريجان. اما داخليا، وهذا امر غير بالغ الأهمية بالنسبة للرأي العام الأجنبي، فانه يدعو لوقف دعم الدولة للمزارعين، كما يدعو الى اعادة النظر في قانون الضمان الاجتماعي والاصلاح الاجتماعي وضد زيادة الضرائب.

وعلى عكس بونت، يتمتع المتنافس الرابع الكسندر هيج ذلك العسكري التربية والنشأة ببعض الشعبية في الأوساط الامريكية فهيج عسكري تحول الى العمل السياسي. فقد عمل في فيتنام ثم انتقل الى البيت الأبيض مساعدا لهنري كيسنجر عندما كان الثاني يشغل منصب مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الأمن القومي.

وفي وقت لاحق اصبح رئيسا لهيئة موظفي البيت الأبيض، ثم قائدا لقوات حلف الأطلسي في اوروبا. وعندما فاز الرئيس ريجان بالرئاسة عام ١٩٨٠ اختار هيج وزيرا للخارجية. وقد بدا تأييده لاسرائيل بشكل واضح خلال عمله في هذا المنصب، خاصة قبيل غزوها للبنان، الذي تردد انها أخذت الضوء الاخضر منه لقيامها بالغزو. واختلف خلال عمله وزيرا للخارجية مع بقية وزراء الحكومة الامريكية، مما أدى في النهاية الى استقالته ليخلفه جورج شولتز الذي مازال يحتل هذا المنصب حتى الآن.

بالاضافة الى ما سبق من خبرة، وتقلب في مناصب سياسية وعسكرية عمل هيج مديرا ومستشارا لشركات عدة. وهو الآن يرشح نفسه رسميا لرئاسة الجمهورية. إلا ان حظه في الفوز يبدو ضئيلا.

أما المتنافس الخامس جاك كامب، فهو أحد اكثر المحافظين في قيادة الحزب الجمهوري. وهو صاحب قانون روث كامب للاصلاح الضريبي الذي تبناه الرئيس ريجان.

على الصعيد الخارجي، متشدد في العداء للاتحاد السوفياتي ومن الداعين بشدة والمؤيدين لدعم قوات الكونترا وهو موضوع مثير للضجة في الوقت الراهن. وبالنسبة لاسرائيل فانه مؤيد كبير لها، وفيما يذكر انه مع دول طرحا مشروع قانون، مازال يدرس، يقضي بغلق مكاتب منظمة التحرير في الولايات المتحدة.

وهو رغم شهرته في الولاية التي ينتمي اليها (نيوجيرسي) وفي مجلس النواب، فان شهرته القومية محدودة، ولكنه يساعده في تجاوز هذه المحدودية ان قبل دخوله عالم العمل السياسي كان لاعبا في كرة القدم الامريكية ومنتميا لأحد نواديها المشهورة.

وللمتنافس السادس في اطار الحزب الجمهوري هو السناتور السابق بول لاكسولت، أحد اقرب الاصدقاء المخلصين للرئيس ريجان وفي السابق شغل منصب حاكم ولاية نيفادا، ومنصب عضو في مجلس الشيوخ حتى العام الماضي.

بالطبع فهو يؤيد الرئيس ريجان في سياساته الداخلية والخارجية بل يتشدد فيها احيانا اكثر من الرئيس ريجان نفسه ولأنه محافظ متشدد جدا، ولمشاكل قانونية ارتبط بها اسمه عندما كان حاكما لولاية نيفادا ويملك نوادي لها صلة بالمقامرة في عاصمة دنيا اللهو لاس فيجاس فان من غير المتوقع له ان يفوز بترشيح الحزب، رغم مقدرته الهائلة على توفير الدعم المالي اللازم لحملته الانتخابية.

وفي آخر قائمة المتنافسين على ترشيح الحزب الجمهوري يأتي القس بات روبرتسون، الذي يقابله في الحزب الديمقراطي القس جيسي جاكسون. فهو درس الدين اصلا، وله آراء سياسية واجتماعية ذات جذور دينية، لكنه كذلك، لا يملك خبرة سياسية مثل غيره. وهو يدعو الى وقف الاجهاض والسماح لتلاميذ المدارس الرسمية بأداء الصلاة، والعمل للمحافظة على الروابط الأسرية والمبادىء الاخلاقية.

لكن ما يذكر انه ناجح كداعية ديني، ويملك محطة تلفزيونية دينية ناجحة، بالاضافة الى ادارته لمحطة دينية اذاعية في جنوب لبنان موالية لاسرائيل باللغتين العربية والانجليزية.

الحزب الديمقراطي

وعلى الجانب الآخر، في ما يتعلق بالمتنافسين لترشيح الحزب الديمقراطي فقد اصبح المجال مفتوحا بشكل واسع أمام اكثر من شخص بعد انسحاب جاري هارت، والذين لا يوجد بينهم رغم عددهم (٧) متنافس بارز أو رئيسي حتى الآن.

ومما يذكر قبل التعرض لكل منهم على حدة، ان المرشحين الديمقراطيين عادة يتحمسون لاسرائيل خلال المعركة الانتخابية في محاولاتهم لكسب اصوات اليهود ولأسباب أخرى كثيرة في مقدمتها الحصول على الدعم المالي ومن الأمثلة على تنافس الديمقراطيين في خطب ود اصوات اليهود مطالبة هارت الادارة الامريكية بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس المحتلة، فسارع المتنافسون الآخرون ـ باستثناء جسي جاكسون ـ الى اعلان نفس الطلب.

من المتنافسين على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي بروس برايت الذي يذكر عنه انه شارك في حركة الحقوق المدنية وانهاء التمييز العنصري بين السود والبيض، وتطوع في معسكرات فنزويلا وغيرها.

ومارس المحاماة في ولاية اريزونا، وفاز بمنصب المدعي العام سنة ١٩٧٤، ثم اصبح حاكم الولاية عام ٧٨، واعيد انتخابه عام ٨٢ ويتركز مجال اهتمامه على الخدمات الاجتماعية والتعليم ورعاية الاطفال ويتميز بنظرته الى التجارة الخارجية بين الولايات المتحدة وغيرها. فهو يرى ضرورة الحصول الى حل وسط بين حرية التجارة وفرض الحماية ويدعو الى اتفاقات دولية لتساعد الدول ذات الفائض في ميزانها الدولي الدول ذات العجز.

بالنسبة للسياسة الخارجية، ومنها سياسة بلاده نحو الشرق الأوسط فانه يدعو الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل ويرى امكانية قيام اتحاد فيدرالي اردني فلسطيني ويتشكك في قيام دولة فلسطينية مستقلة. وموقفه من موضوع الحد من التسلح ونزعه، فانه يدعو الى انهاء ووقف جميع التجارب النووية، وانهاء التجارة النووية في الفضاء. أو بعبارة أخرى، وقف عملية عسكرة الفضاء التي يتبناها ريجان، ويدعو الى خفض التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بنسبة ٥٠٪.

والثاني بين المتنافسين الديمقراطيين هو جوزف بايدن، الذي انهى دراسة القانون عام ١٩٦٨، ثم عمل في حقل المحاماة، وترشح لمجلس بلدية ولمنغتون وبعد سنتين من عمله في المجلس تجرأ ورشح نفسه لمجلس الشيوخ وفاز في عام ١٩٧٢ بعضويته ولم يتجاوز ٢٩ عاما من العمر. وأعيد انتخابه مرتين حيث يشغل الآن رئيس اللجنة القانونية لمجلس الشيوخ، وعضو لجنة العلاقات الخارجية فيه.

خلال عضويته ساهم في اصدار قانون ضد الجريمة وعمل على التصديق على اتفاقية «سالت ٢»، وقانون انهاء العجز في الميزانية وهو من مؤيدي التوصل الى اتفاق مع السوفيات بشأن الحد من التسلح ويعارض برنامج «حرب النجوم» المحبب الى قلب الرئيس ريجان ومن مواقفه انه عارض ارسال قوات امريكية الى لبنان ومعارض في موضوع المساعدة الامريكية لقوات الكونترا.

مرشحون آخرون

ومن الاسماء الأخرى، مايكل دوكاكس، حاكم ولاية ماساتشوستس الذي يريد استغلال نجاحه للفوز برئاسة الولايات المتحدة، فخلال عمله اصبحت ولايته اقل الولايات الامريكية التي تعاني من البطالة، وفائض في خزينتها يقدر بـ ٢٠٠ بليون دولار.

من انجازاته، انه سن قوانين للتحالف بين الحكومة والقطاع الخاص ولاعانة الفقراء والمحتاجين وتشجيعهم على العمل. ويعرف داخليا على المسرح الامريكي انه رئيس لجنة الوكالة الامريكية للتقدم الاقتصادي والتكنولوجي. وعلى صعيد السياسة الخارجية يعارض مساعدة الكونترا ويؤيد ازالة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى من اوروبا.

بالنسبة للشرق الأوسط والسياسة الامريكية نحوه يدعو الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية في اطار اتفاقات كامب ديفيد ويدعو الى ضرورة الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨.

ويأتي المتنافس الآخر ريتشارد جيبهارت الذي يشغل عضوية مجلس النواب منذ عام ١٩٧٦ عن ولاية ميسوري، وعضو لجنة الوسائل والطرق ذات التأثير القوي في المجلس، لعب دورا في مجال اعادة النظر في قانون الضرائب. وهو مؤيد للحد من التسلح ومعارض لسياسة دعم قوات الكونترا. ومؤيد لاجراء الابحاث المتعلقة بحرب النجوم لكنه ضد استخدامها. وهو مؤيد لمبدأ التجارة الحرة ويدعو الدول الأخرى الى فتح اسواقها امام البضائع الامريكية.

ثم هناك البرت غور الذي فاز بعضوية مجلس النواب ثم مجلس الشيوخ على خطى والده. خبرته السابقة مشاركته في حرب فيتنام، وعمله صحفيا ثم محاميا. يركز اهتماماته على شؤون البيئة ونظافتها، ويؤيد الحد من التسلح ويعارض استخدام حرب النجوم.

جسي جاكسون

جسي جاكسون، وهو أحد ابرز المتنافسين الديمقراطيين، معروف للرأي العام الامريكي، فقد كان اول اسود يخوض في عام ١٩٨٤ معركة الفوز لترشيح الحزب له لانتخابات الرئاسة، لكنه لم يفز في ذلك. رغم فوزه في ٤ ولايات وواشنطن العاصمة ونال ١٨٪ من الأصوات في الانتخابات التمهيدية و ١١٪ من اصوات مؤتمر حزبه.

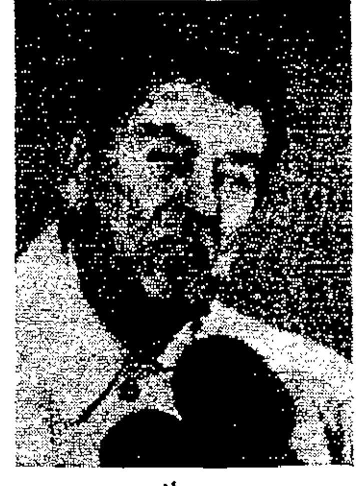
ظهر جاكسون على المسرح السياسي الامريكي خلال مظاهرات حركة الحقوق المدنية كمقرب من زعيمها الأسقف مارتن لوثر كينج الذي اغتيل في اواخر الستينات. وفي وقت لاحق تراس جمعية بوش (الشعب المتحد لانقاذ الانسانية) في شيكاغو لمساعدة الفقراء والدعوة للمساواة.

وعكس غيره من معظم المتنافسين ليست له اية تجربة تشريعية فلم يفز بعضوية مجلس نيابي للولاية أو الكونجرس ويركز في سياساته على التعليم والعدالة الاجتماعية.

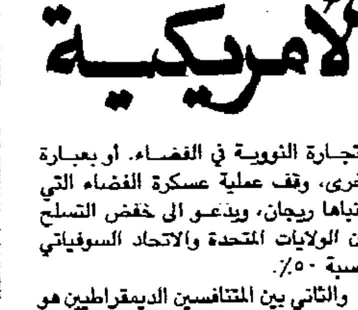
وتجاه منطقة الشرق الأوسط، فانه متفهم كبير لوجهة النظر العربية وسبق له ان قابل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وهو اول مرشح يؤيده العرب الامريكيون كمنظمات.

وهناك بول سايمن، صاحب التجارب التشريعية الكثيرة، حيث فاز ٤ مرات بعضوية مجلس النواب عن ولاية الينوي، و ٥ مرات بعضوية مجلس النواب، ورغم عدم اكماله دراسته الجامعية فانه مؤلف وكاتب نشيط له ١١ كتابا في مواضيع متعددة مثل «ابراهام لنكولن» و «الجوع في العالم». عندما كان عمره ١٩ عاما اشترى جريدة محلية واشتهر كداعية لانهاء الفساد السياسي.

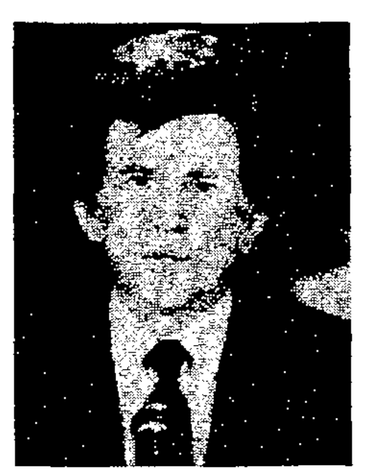
والمهم بالنسبة للقارىء العربي أن يعرف بأن سايمون من اكثر اعضاء الكونغرس تأييدا لاسرائيل، وهو باستمرار ظل يصوت لمزيد من الدعم لها، وضد بيع الأسلحة الى الدول العربية.



ريجان



بوش



هارت



هيج



جاكسون

ماكفرلين ينفي بعض اقوال نورث عن دوره في فضيحة «ايران جيت»

واشنطن ـ وكالات الانباء: تضاربت بعض اقوال روبرت ماكفرلين الرئيس الأسبق لمجلس الأمن القومي أمام لجنتي تحقيق الكونجرس في فضيحة «ايران جيت» مع عدة نقاط وردت ضمن شهادة مساعده السابق الكولونيل اوليفر نورث الذي انتهى منها امس الأول بعد ستة ايام من الاستجواب.

وقال ماكفرلين الذي طلب الاستماع اليه للمرة الثانية أمام لجنتي التحقيق بأن اقوال مساعده السابق في مجلس الأمن القومي كانت «رائعة ومثيرة ومقنعة»، وقال انه لا ينبغي اعتباره بمثابة «كبش فداء».

بيد انه نفى بشكل قاطع تأكيدات نورث عن انه وافق على طلب مساعدات لصالح المتمردين في نيكاراجوا من دول اجنبية أو على اعدام بعض الوثائق الرسمية، كما نفى ان نورث اطلعه على كافة صور نشاطه.

ودافع ماكفرلين عن حق الحكومة الامريكية في القيام بعمليات سرية بيد انه ذكر ان «تعديل بولاند» الذي حظر في سنتي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ المساعدة العسكرية الامريكية «للكونترا» ينطبق ايضا على مجلس الأمن القومي وبالتالي على نورث على عكس ما اكد هذا الأخير.

ومن المقرر ان تكون شهادة جون بويندكستر الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي وخلف ماكفرلين أمام الكونجرس ذات أهمية قصوى وخاصة فيما يتعلق بمعرفة ما اذا كان الرئيس رونالد ريجان على علم أم لا بتحويل اموال «للكونترا».

وقد أصغى نورث بعد ظهر امس الأول بعد شهادته التي أدلى بها على مدى ٢٤ ساعة الى ادانة عنيفة لنشاطه السري. وقال له لي هاميلتون رئيس اللجنة الخاصة لمجلس النواب «انني لا افهم كيف يتفق موقفكم مع دستور الولايات المتحدة» واضاف ان سياسة نورث استندت الى سلسلة من الاكاذيب.

واكد دانيل اينوي رئيس لجنة مجلس الشيوخ ان العسكريين يجدون انفسهم احيانا «مضطرين لعصيان أوامر غير مشروعة»، وان الولايات المتحدة أرادت ان تجعل من هذه القاعدة مبدأ دوليا خلال قضية زعماء النازية في نورمبرج. ورد اينوي بذلك على نورث الذي دافع عن نفسه مؤكدا انه لم يفعل اكثر من الخضوع لأوامر الرؤساء.

باريس تنفي اعتذارها لطهران عن حادث مطار جنيف

باريس ـ طهران ـ وكالات الانباء: استأنفت فرنسا وايران عمليات الشد والجذب خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية في اطار التأزم الدبلوماسي القائم بينهما منذ شهر تقريبا، وقالت طهران ان القائم بأعمال فرنسا عندما قدم «اعتذارا» عن حادث جنيف، فردت باريس نافية ذلك تماما.

واكدت الخارجية الفرنسية امس ان بيير لافرانس القائم بالأعمال الفرنسي في طهران لم «يقدم اعتذارا» للسلطات الايرانية عن الحادث الذي وقع للدبلوماسي الايراني محسن امين زادة في مطار جنيف.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية ان لافرانس قام يوم الثلاثاء ١٤ يوليو (تموز) «بالمسعى الذي كان مكلفا به» لدى السلطات الايرانية فيما يتعلق بالهجوم الذي تعرضت له حاملة الحاويات الفرنسية «فيل دانفرس» في ١٣ يوليو (تموز) الحالي في الخليج.

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية ان «الحادث الخاص بامين زادة اثير» خلال المباحثات التي أجراها لافرانس مع ابو طالبي مدير قسم اوروبا في وزارة الخارجية الايرانية. ان «لافرانس عرض الوقائع، ولم يقدم اي اعتذار باسم الحكومة الفرنسية».

وكانت اذاعة طهران قد اكدت صباح امس ان القائم بالأعمال الفرنسي قدم اعتذارا لفرنسا عن «الاعتداء» الذي تعرض له زادة.

وكان الدبلوماسي الايراني قال ان رجال الجمارك الفرنسيين استعملوا العنف معه خلال تفتيشهم حقيبته في الجزء الفرنسي من مطار جنيف. وتشير رواية الجانب الفرنسي الى ان الدبلوماسي الايراني أحدث بنفسه اصاباته.

وفي نفس الوقت اتهمت الحكومة الفرنسية ايران بمهاجمة حاملة الحاويات «فيل دانفرس» في الخليج وهددت «باستخدام كل حقوقها في اعقاب هذه القضية الخطيرة».

وكان راديو طهران قد ذكر صباح امس ان القائم بالأعمال الفرنسي في ايران «قدم اعتذار» فرنسا على استخدام العنف من جانب رجال الشرطة والجمارك الفرنسيين في مطار جنيف ضد الدبلوماسي زادة، وانه خلال لقاء لم يحدد موعده مع المسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية قدم لافرانس «اعتذارا عن هذا الحادث».

وذكر الراديو ان الدبلوماسي ذكر «ان التقريرين اللذين قدمهما البوليس والجمارك الفرنسيين لوزارة الخارجية حول هذه الواقعة غير مقنعين وقد أوضحت دراستهما ان المسؤولين في الجمارك والبوليس الفرنسي انتهكوا بعض مواد اتفاقية فيينا، التي تنظم العلاقات الدبلوماسية.

انفجار في طهران

طهران ـ وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان قنبلة انفجرت الليلة قبل الماضية في سوق تقع في حي في شمال طهران إلا انه لم يسفر عن اصابات في الأرواح.

وذكرت الوكالة ان القنبلة التي كانت موضوعة في لفافة انفجرت في موقف للسوق واقع تحت الأرض ولم يسفر الحادث سوى عن خسائر مادية طفيفة فقد ادى الى تحطم زجاج نافذة.

وأضافت ان هذا هو رابع حادث من نوعه يرتكب منذ عام في هذا المكان.

اتهام مخابرات نظام افغانستان بتدبير التفجيرات في كراتشي

كراتشي ـ ق.ن.ا: اتهم رجال الأمن في باكستان جهات اجنبية من بينها مخابرات النظام الحاكم في افغانستان بأنها وراء حوادث الانفجارات التي شهدتها بلادهم حديثا وكان آخرها امس الأول في كراتشي وحيث قتل ٨٠ شخصا واصيب ٣٠٠ بجروح.

وقال رجال الأمن في تصريحات بهذا الصدد ان «هذه الانفجارات تستهدف زعزعة استقرار باكستان في محاولة لفرض تسوية للمشكلة الافغانية».

وقد ربط المسؤولون في اجهزة الامن الباكستانية في تصريحاتهم بين حادث انفجار السيارتين الملغومتين في كراتشي والانفجارات التي وقعت في وقت سابق في بقية انحاء البلاد بما فيها حادث الانفجار الذي وقع في لاهور في الخامس من يوليو (تموز) الجاري.

وكانت سيارتان ملغومتان قد انفجرتا في ساعة الذروة وسط مدينة كراتشي واشتعلت النيران بعدد من المباني ودمرت عشرين سيارة على الأقل.

وأوضحت مصادر الشرطة انه لم تدع اي جهة المسؤولية عن الانفجار في هذه المدينة الرئيسية التي تعد من اكبر المدن الباكستانية حيث يبلغ عدد سكانها حوالي ثمانية ملايين شخص.

اطلاق سراح ٦٩ سجينا سياسيا في سيؤول

سيؤول ـ ر: علم من مصادر قضائية في سيؤول أمس انه اطلق سراح ٦٩ سجينا سياسيا الاسبوع الماضي بحيث يصل عدد المعارضين المفرج عنهم في كوريا الجنوبية منذ اعلان الرئيس شون دو هوان في أول يوليو (تموز) الحالي عن برنامج واسع النطاق لاضفاء الصبغة الديموقراطية على البلاد الى اكثر من ٦٠٠ شخص.

بسرعة

تعويض لمتضررين يابانيين من «الضجيج الامريكي»

● طوكيو ـ حقق السكان المحليون في منطقة قاعدة يوكوتا الجوية الامريكية على مقربة من طوكيو انتصارا جزئيا امس حين قضت المحكمة بدفع ما يعادل ٧٥٠ الف دولار تعويضا عن معاناتهم من مستويات ضجيج عالية ليلا بسبب اقلاع وهبوط طائرات حربية في القاعدة الامريكية العملاقة.

وقد رفض القاضي هاروميتسو موتو دعوى تطالب بحظر حكومي على جميع الطيران الليلي في قاعدة يوكوتا ولكنه امر بتعويض مالي لمائة وسبعة وعشرين شخصا.

وقال موتو انه نظرا لان القضية تتصل بمنشات دفاعية امريكية اسست بموجب معاهدة الامن الثنائية، ليس من اختصاص المحكمة الطلب من الحكومة اليابانية ان توقف الطيران الامريكي ليلا.

ولكنه اقر في الوقت نفسه ان الضجيج من الطيران الليلي قد تجاوز المستويات المقبولة وحكم بتعويض للأهالي القاطنين بمحاذاة القاعدة مباشرة.

تعاون عسكري ماليزي ـ اندونيسي

● جاكرتا ـ قال وزير الدفاع الماليزي، تينكو احمد رضا الدين، الذي يزور اندونيسيا حاليا ان البلدين اتفقا على توسيع نطاق تعاونهما الثنائي ليشمل ايضا المجال العسكري.

وأضاف الوزير الماليزي في تصريحه الذي أدلى به عقب اجتماعه بالرئيس الاندونيسي، سوهارتو، الليلة قبل الماضية ان زيارته لاندونيسيا تأتي من منطلق تقدير بلاده لأهمية تعزيز العلاقات الاقليمية بين دول جنوب آسيا.

وفي تصريح مماثل امتدح وزير الدفاع الاندونيسي، بونيمان، العلاقات بين بلاده وماليزيا ووصفها بأنها طيبة ولا تشوبها اية مشكلات.

تاجيل زيارة مسؤول امريكي لليونان

● واشنطن ـ قال تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان مايكل ارماكوست مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون السياسية ارجا زيارة كان مقررا ان يقوم بها قريبا لليونان وبعض البلدان الاخرى.

واكد ريدمان امام الصحفيين ان هذا التاخير لا يرجع الى التوترات التي شهدتها العلاقات الامريكية ـ اليونانية مؤخرا. ولم يقدم اية ايضاحات بشان هذه الزيارة المرتقبة.

واوضح المتحدث «اننا على اتصال مع الحكومة اليونانية بشان برنامج الزيارة».

وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» امس الاول ان الحكومة اليونانية ابلغت الحكومة الامريكية بانه لن يتم الترحيب بمايكل ارماكوست في اثينا طالما لم تسحب واشنطن علانية بعض الاتهامات التي تشير الى ان اليونان اجرت اتصالات مع «ابو نضال» للتاكد من ان الموسم السياحي لن يعكر صفوه اية عمليات ارهابية.

وذكرت الصحيفة المحافظة انه كان من المقرر كذلك ان تشمل جولة ارماكوست كلا من تركيا والهند وباكستان.

سيل هائل من الطين يغرق مصطافين في فرنسا

لو جران بورنان (فرنسا) ـ ا.ف.ب: لم يكن امام المصطافين في معسكر «جران بورنان» اي وقت للتصرف عندما هطل عليهم سيل هائل من الطين مساء امس الأول مما أسفر عن ثلاثة قتلى و ١٩ مفقودا وجريحا من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة.

ورأى شهود العيان عائلات بأكملها تنجرف مع التيار وهي ممسكة بقوافلها واستمرت المأساة اقل من عشر دقائق.

والثلاثة هم رجل وربة بيت وطفل في الحادية عشرة من العمر. ومن بين الجرحى طفل يبلغ الثالثة من العمر في حالة غيبوبة.

وقد توقفت عمليات البحث قبيل منتصف الليلة قبل الماضية قبل ان تستأنف فجر امس، غير ان فرقتي الضفادع البشرية في انسي وشامبيري تمكنتا من العثور على سيارات وقوافل مدفونة تحت مجرى السيول على عمق اكثر من متر من الانقاض المختلفة في بعض الاحيان، واذا كان هناك اشخاص بداخلها فليس هناك اي امل في العثور عليهم احياء.

فالموجة التي اجتاحت المعسكر عنيفة للغاية ولاسيما ان سدا من الطمي تدحرج بفعل الاعصار من سفوح الجبل ظل محتجزا لفترة طويلة في أعلى القرية. وعندما انهار هذا السد من شدة التيار تدفقت المياه والطين حاملة صخورا ضخمة الى المعسكر.

ولم يكن امام المصطافين في المعسكر ومن بينهم عدد كبير من الأجانب اي وقت للتصرف عندما بدأ سيل الطين يجرف كل شيء. واصبح «جران بورنان» حقلا من الطين تتناثر فيه كتل من الصخر يدل حجمها على قوة اندفاع المياه.

ولا يتذكر سكان هذه المنطقة انهم شاهدوا من قبل مثل هذا الاعصار. ويقول البعض انه في سنة ١٩٣٦ هطلت سيول من الطين ولكنها لم تكن بمثل هذه القوة وعلى اي حال فالقرية كانت انذاك اقل ازدحاما بالسكان.

آراء في
◉الاقتصاد
◉المال
◉الأعمال

نحو انتاجية خليجية أفضل

لقد قطعت دول مجلس التعاون الخليجي شوطا بعيدا في التنمية بكل مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية. وكانت «تنمية الموارد البشرية» هي احد الأهداف التي خططت برامج التنمية لتحقيقها، اذ ان «رفاهية الانسان» لا تتحقق ولا تتم الا من خلال «بناء الانسان». ومن هذا المنطلق، حرصت الأجهزة والمؤسسات الخليجية المختلفة ـ ذات العلاقة، على توفير كل وسائل ومتطلبات «تدريب الموظفين» وذلك للنهوض بمستوى الأداء وتحسين معدلات الانتاجية.

وقبل ان نتناول احد المجهودات العملاقة التي قامت بها دولة البحرين في سبيل تدريب الموظفين، فلقد ناقشنا في المقالات السابقة بعض المحاضرات التي احتواها «المؤتمر الخليجي الرابع لادارة الموارد البشرية». فلقد ناقشنا محاضرة الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز التي تناولت بالتحليل عوامل تحسين الانتاجية في القطاع الحكومي السعودي، وذكرنا ان مفهوم الانتاجية يرتبط اساسا بمفاهيم الكفاءة والفعالية، اي تحقيق الاهداف باعلى جودة ممكنة، واقل جهد وتكلفة، في اقصر وقت، مع مراعاة رضاء الموظفين واستحسان المجتمع. وذكرنا ان التدريب هو من اهم وسائل زيادة الانتاجية، باعتباره اداة فعالة لتطوير الموارد البشرية، اذ انه يعمل على تزويد الانسان بمعارف ومهارات وسلوكيات جديدة.

ثم ناقشنا الورقة التي تناولت «اثر تصنيف الوظائف على اداء الجهاز والموظف»، وخلصنا الى ان «عملية تصنيف الوظائف» هي عملية متفرعة الاهداف والاعمال، متشابكة العلاقات والنتائج. فمن خلالها يتم العمل نحو تهيئة الرؤيا والأعمال، متشابكة العلاقات والنتائج. فمن خلالها يتم العمل نحو تهيئة الرؤيا الواضحة للموظفين، من خلال تحديد الأهداف، وتحديد الاختصاصات، والعلاقات الوظيفية، والمؤهلات المطلوبة وذلك للارتقاء بمخرجات الوظيفة العامة. كما تؤكد «عملية تصنيف الوظائف» على المشاركة في صنع القرارات، من أجل زيادة مقدرة الموظف والتنظيم على الاداء الافضل.

بقلم: أحمد بن حسن دحلان
محاضر بقسم الادارة العامة جامعة الملك عبد العزيز

ولقد انتهينا الى الدور الكبير الذي تلعبه عملية تصنيف الوظائف عندما تستخدمها الاجهزة الحكومية «كاداة» للتأثير على أداء الفرد، وبالتالي سير العمل وانتاجية الجهاز باكمله، ومن ثم مدى مشاركة ذلك الجهاز في دفع عجلة التنمية.

وفي هذا المقال، نسلط ونحلل الورقة التي قدمها المحاضر جاسم ابو سهيل، رئيس تدريب ١٠ آلاف بحريني، بادارة تنمية القوى العاملة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين، والتي جاءت تحت عنوان «خطة تدريب ١٠ الاف بحريني.. فلسفته ـ أهدافه ـ برامجه».

التطور الاقتصادي في البحرين

ان مؤشرات التطور الاقتصادي والاجتماعي، في دولة البحرين تعكس لنا الابعاد التالية:

ـ ارتفاع كبير في معدل النمو الاقتصادي.
ـ ازدياد الحاجة الى استقدام الأيدي العاملة الاجنبية.

وفي ضوء الابعاد، ونظرا للآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تتولد عن ارتفاع نسبة العمالة الاجنبية، فلقد اهتم المسؤولون بدراسة الموقف ومعالجته. ولقد اوضحت احدى الدراسات التي قامت بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن القوى العاملة الاجنبية في البحرين، ان هناك اكثر من (١٠) آلاف وظيفة يشغلها الاجانب وكلها تقع في الادارة الوسطى والعليا.

ولمعالجة الموقف، كان لا بد من العمل الجاد لتنمية الموارد البشرية المحلية فانبثقت «خطة تدريبية طموحة سميت خطة العشرة آلاف، والتي تقضي بعقد دورات تدريبية لما لا يقل عن عشرة آلاف موظفا بحرينيا يعملون في القطاع الخاص، خلال عشر سنوات تبدأ في عام ١٩٨١م».

وقبل تسليط الضوء على هذه الخطة، فلقد مهد المحاضر لذلك بدراسة عن تطور حجم وتركيب القوى العاملة في البحرين خلال الفترة ١٩٥٩ ـ ١٩٨١م، ثم ناقش واقع التعليم في البحرين، ثم قدم تجربة البحرين في مجال تنمية القوى العاملة ودور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

تضاعف حجم القوى العاملة، في خلال هذه الفترة، اذ كان عدد العاملين في اولها ٤٥ الف موظف تقريبا، ارتفع في نهايتها الى اكثر من ١٤٥ الف عامل، بزيادة معدلها ٢٠٠٪.

ان هذه الاحصائيات هي ترجمة لتنوع النشاط الاقتصادي في دولة البحرين وانعكاس لتوسع الحكومة في اقامة المشروعات والخدمات الاسكانية والتعليمية والصحية والصناعية.

ومن الجهة الاخرى فان الاقبال المتزايد على جميع مراحل التعليم وزيادة اعداد الخريجين من مختلف المعاهد والمؤسسات التعليمية في داخل البلاد وخارجها، وكذلك دخول المرأة الى ميدان العمل بمعدلات متزايدة (نسبة المرأة تشكل ٢٠٪ تقريبا من حجم القوى العاملة)، كل ذلك كان فيه تأثير ملموس في زيادة معدل (المشاركة الاقتصادية) للقوى العاملة البحرينية، وما يتبعه ذلك من مشاركة في عملية صنع القرار.

فمنذ استقلال البحرين عام ١٩٧١م، تزايد الطلب على القوى العاملة الوطنية والاجنبية حتى اصبحت الاخيرة تشكل اكثر من ٥٦٪ من الاجمالي في عام ١٩٨١م ولم تقتصر هذه العمالة الوافدة على الاعمال الفنية والحرفية والمهنية، بل ان نسبة عالية منها هي «عمالة عادية امية» تشتغل بأعمال وخدمات عامة.

واقع التعليم في البحرين

لقد بدأ التعليم النظامي في دولة البحرين عام ١٩١٩م ويشير المحاضر جاسم ابو سهيل الى ان «السياسة التعليمية» لوزارة التربية والتعليم قد حرصت على تحديد «نوعية» التعليم وتحسين مستواه ليقابل متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكان من أهم نتائج هذه السياسة الواعية ان شمل «التعليم الثانوي» فروعا عديدة بجانب فروع التعليم العام (بقسميه العلوم والآداب) وهذه الفروع الاخرى هي: التعليم التجاري، التعليم الصناعي، فرع الثروة الزراعية والحيوانية، فرع التمريض، فرع الانسجة «الملابس»، الفندقة، الطباعة، وذلك بالاضافة الى التعليم الديني. وقد بلغ عدد الملتحقين بالمراحل التعليمية بهذه الفروع المختلفة في عام ٨٤/١٩٨٥م اكثر من ٩٩ الف طالب وطالبة.

ان تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والسياسية والادارية والاجتماعية، يتطلب في الدرجة الاولى، القوى البشرية المؤهلة، باعتبار ان الانسان هو أهم عناصر الانتاج، ومن هنا كانت الاهمية البالغة لتخطيط القوى البشرية وتنميتها.

بعبارة اخرى، اذا كان هدف الحكومات هو «رفاهية الانسان» فان وسيلة تحقيق ذلك هو «الانسان» ذاته. ومن هذا المنطلق، حرصت حكومة البحرين منذ الاستقلال على القيام بالدراسات العلمية المتعلقة بتخطيط الموارد البشرية وتنميتها، فانشأت الاجهزة المتخصصة لرسم السياسات، ووضع الخطط وتنفيذ البرامج التدريبية. وذلك بالاستعانة ببعض الخبراء من منظمة العمل الدولية.

ونتيجة لتوصيات الخبراء، انشىء «المجلس الاعلى للتدريب المهني» في عام ١٩٧٥م، وتم كذلك تأسيس وحدة التدريب المهني الوطني التي رفعت في عام ١٩٧٨م الى مرتبة ادارة أطلق عليها ادارة تنمية القوى العاملة».

وتقوم هذه الادارة بتنفيذ قرارات «المجلس الأعلى» ومتابعة أعماله. كما تقوم بتنفيذ العديد من البرامج والدورات التدريبية في مختلف التخصصات والمستويات، وكذلك العديد من الدراسات لبعض القطاعات المهنية بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية، وتشارك هذه الادارة ايضا في اعداد خطة شاملة للتدريب (برنامج عمل) على مستوى الدولة.

خطة التدريب المهني (برنامج العمل)

ان انشاء «المجلس الأعلى للتدريب المهني» يمثل انجازا اداريا عملاقا. فالوزارات والمؤسسات الخاصة كانت تقوم ببعض البرامج التدريبية لتلبية احتياجاتها بطريقة عشوائية. ولكن عندما تم انشاء المجلس الاعلى، قام بتكليف «ادارة تنمية القوى العاملة» بوضع خطة شاملة للتدريب على مستوى الدولة، بحيث تشمل الخطة تحديد الاحتياجات كما ونوعا، وتحديد الاجهزة المختصة بتنفيذ الخطة، وتحديد الانشطة والبرامج.

وبالفعل، فقد تم اعداد الخطة (برنامج العمل)، التي من اهم اهدافها: تصحيح هيكل العمالة، والعمل على «بحرنة الوظائف» في المستويات والقطاعات المختلفة وبالاعداد اللازمة. وذلك وفق برنامج زمني محدد، باقل تكلفة ممكنة، مع رفع كفاءة التشغيل ومقابلة مستلزمات خطط التنمية الاقتصادية. وذلك في ضوء العمل على الاستفادة من الموارد المتاحة، ووضع الانظمة اللازمة للوصول بالتدريب الى اقصى انتاجية. اضافة الى ذلك، حرصت الخطة على اشراك القطاع الخاص في نشاطات التدريب.

دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

تقوم هذه الوزارة بتنفيذ عدد من برامج تنمية القوى العاملة، وفقا لاحتياجات القطاعين العام والخاص، وتنفيذا لسياسة بحرنة الوظائف، واهم البرامج: ١ـ برنامج خطة تدريب ١٠ آلاف بحريني. ٢ـ برنامج التلمذة المهنية. ٣ـ برنامج التدريب الاداري والاشرافي. وبالاضافة الى ذلك، تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالاشراف على بعض انشطة التدريب التي تتولاها «المجالس النوعية للتدريب» التي صدرت قرارات الحكومة بانشائها، وذلك في قطاعات مصارف والتموين والفنادق، حيث تساهم المؤسسات الخاصة التي تنتمي الى هذه القطاعات بجزء من تكاليف التدريب.

مع بداية الثمانينات الميلادية، اتجهت الحكومة البحرينية الى سياسة «تنويع مصادر الدخل» وأخذت على عاتقها العمل على ايجاد «قاعدة اقتصادية» متنوعة النشاطات، صناعية وتجارية ومالية، وما يتطلبه ذلك من الخدمات المساعدة من مشاريع الاسكان، والمواصلات، والاتصالات وغيرها. ويعتبر جسر الملك فهد (جسر السعودية ـ البحرين) من امثلة المشاريع العملاقة التي حرصت البحرين على انجازها لانعاش النشاط السياحي فيها.

ولقد تمكنت البحرين من ايجاد مجتمع «صناعي ـ تجاري» مبني على نظم ادارية وانتاجية وخدمية تسهل التعامل ليس فقط مع اسواق مجلس التعاون الخليجي، وانما ايضا مع الاسواق العالمية.

ولقد كانت التحديات في هذه المرحلة عديدة وصعبة. فالمهمة لم تقتصر على تقليص نسبة الاجانب في تركيبة قوة العمل، وانما كانت مهمة الصعود بالبحرينيين الى أعلى الهيكل التنظيمي ـ في المجالات المختلفة ـ تحديا كبيرا.

كذلك فان مهمة الدخول بالبحرينيين الى الاعمال المهنية كانت تمثل تحديا مشابها، اضافة الى تركز الطلاب الجامعيين حول العلوم الاجتماعية التي لم تؤهلهم للدخول الى أعمال القطاع الخاص، مما اضطر الحكومة الى استيعابهم زيادة عن حاجتها، فكان معدل «التضخم الوظيفي» في الجهاز الحكومي ١٨٪ تقريبا.

ان هذه الطاقة العمالية المحلية المهدرة، وفي ذات الوقت وجود نسبة عالية من العمالة الوافدة، جعل القضية تحتل مكانة خاصة امام مجلس الوزراء البحريني. ومن هنا كانت الحاجة ملحة الى وضع (خطة تنمية وطنية) ذات اهداف وبرامج زمنية محددة، من أجل تخطيط التعليم وتخطيط القوى العاملة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهداف خطة التدريب

يتوقف تحديد الأهداف لأي خطة ـ كما يشير اليه المحاضر ـ على طبيعة المشكلة القائمة، حيث ان الغرض من الخطة هو علاج المشكلة بطريقة تساعد على تنمية وتطوير المجتمع. وفي ضوء هذا المفهوم، تحددت اهداف الخطة وأهمها:

١ـ تدريب ١٠ آلاف بحريني في المجالات والاختصاصات التي تعكس تطور البحرين الاقتصادي والتجاري والصناعي.

٢ـ رفع كفاءة قوة العمل الوطنية، وتهيئة الافراد للتدرج في السلم الوظيفي والمهني.

٣ـ احلال العمالة المحلية مكان الاجنبية تدريجيا وتركيز الاهتمام على بحرنة الوظائف العليا.

٤ـ تدريب الشباب البحريني ـ من خريجي الثانوية بمختلف الاقسام ـ والذين يرغبون الانضمام الى سوق العمل.

هناك العديد من البرامج والدورات التدريبية التي شملتها الخطة ويتم تنفيذ معظم هذه الدورات في كلية الخليج للتكنولوجيا، بطريقة الدوام الجزئي (الغير متفرغ)، وذلك لمدة تتراوح بين سنة الى ثلاث سنوات.

التدريب نقل الاعمال الفنية المتطورة لتكون في يد الشاب الخليجي

الدائنون والمدينون وجها لوجه |٣|

ذكرنا في المقالين السابقين المقترحات والتوصيات التي قدمها صندوق النقد الدولي لحل ازمة ديون العالم النامي وواضح ان تلك التوصيات جاءت في شكل سياسات تقشفية يرى صندوق النقد الدولي ان على دول العالم الثالث اتباعها اذا رغبت الخروج من ازمتها المالية والحصول على قروض خارجية.

وفي المقابل راينا ما توصل اليه مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي انعقد في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦ الذي اكدت قراراته على الاهمية القصوى نحو ايجاد حل للخروج من تلك الازمة الخطيرة عن طريق اجراء حوار سياسي يجمع الاطراف الذين لهم علاقة بازمة ديون العالم النامي من اجل التوصل الى حلول حقيقية ودائمة لأزمة مديونية الدول النامية واكد المؤتمرون انه يجب على المجتمع الدولي اتخاذ عدة تدابير من أجل تحقيق تلك الغاية تلك التدابير التي ذكرناها سابقا.

بقلم: د. عيد مسعود الجهني

وهناك بعض المبادرات الدولية طرحت لحل ازمة ديون العالم النامي التي تعتبر من اهم المعضلات التي تواجه العالم اليوم وتبحث عن حل ناجع. سنأتي على ذكر اهمها:

١ـ تعاون الشمال مع الجنوب من أجل تحقيق الانتعاش العالمي، كان هذا هو الاسم الذي أطلق على التقرير الذي أعدته اللجنة التي قام مستشار المانيا الاتحادية السابق فيلي برانت بشكيلها في عام ١٩٨٣م. فقد انتقدت اللجنة شروط تقديم الائتمان التي يضعها صندوق النقد الدولي وقالت انها شروط صعبة التحقيق وانها جاءت بنتيجة عكس ما كان متوقعا وانها في بعض الاحيان أدت الى خفض الطاقة الانتاجية بمعدل اكبر من خفض الاستهلاك، وان فرض أعباء سياسية في كثير من الحالات ادى الى آثار سياسية واجتماعية سيئة، وقدمت اللجنة مقترحات ايجابية لقيت ترحيبا شديدا من جانب الدول النامية اذ اقترحت ان يقوم صندوق النقد الدولي بوضع مخصصات كبيرة لصالح الدول النامية بشروط اكثر ملاءمة والعمل على مضاعفة حصص الصندوق مع ضمان اصدار منتظم لحقوق السحب الخاصة وأن يقوم الصندوق بوظيفة المقرض للبنوك التجارية في الدول النامية لضمان وصولها الى الاسواق الدولية لراس المال.

غير ان الدول الصناعية الكبرى لم تمكن لهذه الاقتراحات ان ترى النور وانطفأ الامل الذي داعب آمال الدول النامية.

٢ـ برنامج النمو المطرد ـ وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٥م أثناء الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي عقد في سيول أعلن جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي برنامج النمو المطرد ويقوم هذا البرنامج على ثلاثة عناصر: الأول ان تقوم الدول المدينة بادخال اصلاحات جوهرية على سياساتها الوطنية الاقتصادية عن طريق تحرير التجارة وتشجيع الاستثمار الاجنبي وتشجيع القطاع الخاص والتوصل الى اسعار صرف واسعار فائدة واقعية ويتمثل العنصر الثاني في تعزيز الدور الذي تقوم به بنوك التنمية متعددة الاطراف لتمكين الدول المدينة من ادخال اصلاحات جوهرية لتمويل مشروعات القطاع الخاص اما العنصر الثالث فيركز على اهمية قيام البنوك بتقديم قروض جديدة، وقد تعرض برنامج بيكر لانتقادات شديدة من قبل معظم الدول النامية، من ذلك ان البرنامج قد ركز على (١٥) دولة نامية فقط من بينها (١٠) دول من امريكا اللاتينية رأى ان يخصص لها (٤٠) بليون دولار، ومن ناحية اخرى فقد تجاهل البرنامج غالبية الدول النامية وخاصة دول القارة الافريقية الى جانب ان البرنامج لم يتضمن اقتراحات بشأن ما يمكن ان تقدمه الدول الدائنة للدول المدينة من تسهيلات او اقتراح بالغاء اية نسبة من اجمالي ديون العالم النامية وكذا لم يتطرق الى ادخال اصلاحات على الشروط التي يطلبها صندوق النقد الدولي من الدول المدينة. ولهذا فقد تعرض برنامج بيكر لانتقادات شديدة ليس فقط من جانب الدول النامية بل من داخل امريكا نفسها وعلى لسان السيناتور بيل برادلي الذي لم يكتف بموقفه الاقتصادي الهجومي من برنامج بيكر بل تقدم هو ايضا ببرنامج لمواجهة مديونية الدول النامية.

٣ـ مقترحات السيناتور بيل برادلي ـ وتقوم مقترحات برادلي على اساس ان تحقيق أعباء مديونية الدول النامية سيزيد من وارداتها من الولايات المتحدة الى جانب تحقيق الاستقرار لها وبخاصة دول امريكا اللاتينية بما لها من أهمية استراتيجية بالنسبة لامريكا وقد تضمنت دعوة السناتور برادلي خفض اسعار الفائدة والغاء جزء من مديونية الدول المدينة وان تقوم الدول المتقدمة الصناعية بتقديم قروض الدول النامية تبلغ (٣٠) بليون دولار سنويا، ان خطة السيناتور برادلي تتضمن عناصر ايجابية عديدة وقد عالجت الكثير من الانتقادات التي وجهت الى برنامج بيكر حيث لم يقتصر برنامجه على عدد محدود من الدول كما تضمن على بعض التنازلات والمساهمة من جانب الدول الدائنة في علاج ازمة الديون العالمية، ومع ذلك فان خطته تتفق مع خطة بيكر في تركيزه ايضا على ان تخفيف عبء الديون عن الدول النامية يرتبط اساسا بعمل الدول النامية على تحرير التجارة فيها ورفع القيود على الاستثمار الاجنبي.

ويمكن القول ان أزمة الديون ترتبط أوثق رباط بازمة القصور القائمة في النظام الاقتصادي الدولي، وان استمرار الازمة الاقتصادية العالمية يؤكد على ضرورة اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية من أجل نمو الاقتصاد العالمي على نحو مطرد وخاصة في الدول النامية. وهذا ما أعلنه وزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ في اجتماعهم بمقر الامم المتحدة بنيويورك خلال الفترة من ٢٩ سبتمبر الى اكتوبر ١٩٨٦ واكدوا في اعلانهم على أهمية اتخاذ اجراءات عاجلة بشأن المشاكل التي تواجه الاقتصاد العالمي.

ولا شك ان الحلول التي تقدمها الدول النامية تتسم بنهجها المتكامل والذي ينظر الى مشكلة الديون من منظور واقعي للعلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة وقد تحركت مجموعات من الدول النامية في اتجاه وضع حلول جذرية للمشكلة. ففي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥م عقدت مجموعة قرطاجنة التي تتكون من (١١) دولة من امريكا اللاتينية ودعت في الاجتماع الذي عقد في مدينة مونتفيديو ـ عاصمة الارجواي ـ الى خفض اسعار الفائدة وجدولة الديون على عدة سنوات خلال نادي باريس وأكدت أهمية زيادة وتوسيع نطاق التدفقات الرأسمالية الى الدول النامية وذلك لمواجهة العجز القائم في موازين مدفوعاتها وتمويل برامج الاستثمار لتحقيق النمو وضرورة زيادة موارد المؤسسات المتعددة الاطراف المعنية بتمويل التنمية بمقدار ٢٠٪ خلال ثلاث سنوات وزيادة درجة المرونة في استخدام هذه الموارد من قبل الدول النامية المدينة. كما دعت المجموعة الى الغاء القيود الحمائية المفروضة من الدول الصناعية.

وفي نفس الاتجاه قامت مجموعة الـ ٢٤ المشكلة من وزراء تجارة واقتصاد بعض الدول النامية وطرحت العديد من المقترحات لمعالجة ازمة المديونية ومن اهم مقترحاتها الدعوة الى انشاء مرفق جديد في اطار صندوق النقد الدولي لتعويض الخسائر الناتجة عن ارتفاع اسعار الفائدة على ديون الدول النامية وازالة العقبات التي تضعها الدول المتقدمة الصناعية وتسهيل عملية اعادة الجدولة على عدة سنوات في اطار نادي باريس.

نماذج من اقتباس الغرب من النظم الاقتصادية الاسلامية

تحدثنا في مقال سابق عن تاثير علماء الاسلام في تطوير النشاط الاقتصادي في اوروبا ونعرض في هذا المقال بعض النماذج من اقتباس الغرب من النظم الاقتصادية الاسلامية.

فمن المعروف ان العرب قد استمروا في اسبانيا زهاء ثمانية قرون منذ سنة ٩٢ هـ حتى سنة ٨٩٧ هـ سطعت علومهم ومعارفهم خلالها في سماء العالم كله فملأتها نورا ومعرفة، ولم ينته هذا الوجود العربي بسقوط غرناطة، بل استمر هذا الوجود متمثلا في المسلمين الذين ارغموا على التنصر والذين استمروا في اسبانيا حتى القرن السابع عشر الميلادي حين اضطروا الى الهجرة لشمال افريقيا.. وبذلك استمر الوجود المادي للعرب هناك ماثلا تسعة قرون من الزمان ترك خلالها العرب في الانسان الاسباني والبرتغالي من الحضارة العربية ما لايزال محتفظا بسمته حتى اليوم.

كما بقيت اسبانيا خلال هذه القرون جسرا قويا تعبره الحضارة العربية الى اوروبا وامريكا، وبخاصة بعد ان مدت اسبانيا نفوذها خارج حدودها منذ اوائل القرن السادس عشر الى كل من اوروبا وامريكا وكان ذلك منذ ان قام كولومبس باكتشاف امريكا، فحمل الفاتحون من الاسبان الى الدنيا الجديدة الكثير من حضارة عربية اسلامية استقرت في نفوسهم وتمثلوها عبر السنين وخلال ثمانية قرون...

اللقاء الثاني عبر جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا:

كما كان اللقاء الثاني في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا فقد كانتا ميدانا فسيحا للتلاقي بين الشرق والغرب الاوروبي، وفي هذا الميدان الواسع تكررت ظاهرة التأثير المتبادل بين الحضارتين العربية والغربية...

اما اللقاء الثالث: والخطير فقد كان في الحروب الصليبية التي ظلت زهاء قرنين من الزمان منذ سنة ١٠٩٧م حتى ١٢٧٣م دفعت اوروبا خلالها ملايين المسيحيين الى الشرق العربي.

واما اللقاء الرابع فقد كان عن طريق الامبراطورية العثمانية في شرق اوروبا..

ابتكار الطباعة في اوروبا واثره في نقل التراث الاسلامي:

وكان من حسن الحظ ان الطباعة كانت قد ابتكرت في اوروبا... وكان من اثر ذلك ان معظم الانجازات العلمية لرواد الفكر الاسلامي قد نقلت عنهم الى اوروبا باللغة اللاتينية واللغات الاجنبية الاخرى، واعيد طبعها مرات عديدة، وظلت المراجع العلمية في سائر العلوم لدى معاهد العلم في اوروبا طيلة قرون...

بعض نماذج لاقتباس الغرب من التراث الاسلامي:

ونورد هنا بعض نماذج من اقتباس الغرب من النظم الاقتصادية الاسلامية... فشركة التوصية يرجع اصلها الى النظم الاقتصادية الاسلامية، وقد سماها العلماء المسلمون شركة المضاربة أو المقارضة.. وهي شركة في الربح بمال من جانب رب المال، وعمل من جانب المضارب وهو الذي يضرب في الارض....

وقد ذاع هذا النوع من الشركات في اسبانيا الغربية واقتبسه تجار اوروبا في القرون الوسطى وسموه «كوماندیتا» Commandita وهو شركة بمال من جانب رب المال وعمل من جانب القبطان حيث يتجر بالمال في التقورثم تقسم الارباح فيما بينهما والقوى على رب المال...

في مجال الاوراق التجارية:

وفي مجال الاوراق التجارية نقلت اوروبا عن العرب الكمبيالة، وقد عرفها العرب في نظام «السفتجة»، وكلمة «السفتجة» معربة عن الفارسية، عن كلمة سفتج، اي الشيء المحكم. وكان العرب يسمون الكتب «سفاتج» اذا كانت رائجة رواج السفتجة...

انظمة المرابحة والمضاربة والوضيعة

ونقلت اوروبا عن العرب جميع صور البيوع حتى المعروف اليوم في البورصة مثل المرابحة، وهي عملية المضاربة على الصعود والوضيعة وهي عملية المضاربة على الهبوط وكذلك نقلوا عن العرب نظام رفع يد المفلس عن أمواله وهو المعمول به حتى اليوم في أحدث النظم التجارية..

مسائل العوار البحري:

كما نقلت اوروبا عن العرب مسائل العوار البحري وهي الاضرار والتكاليف التي تحدث للسفن وأحمالها عندما تتعرض لأهوال البحار، حيث يطلق على هذه الاضرار والتكاليف «العوار».

وفي ذلك يقول مالك:

«اذا طرح بعض الحمل للهول شارك اهل المطروح من لم يطرح لهم شيء في متاعهم».

وقدر ما طرح وسلم لجميعهم في تمامه ونقصه بثمنه يوم الشراء ان اشتروا من موضع واحد بغير محاباة، لانهم صانوا بالمطروح مالهم..

والعدل عدم اختصاص أحدهم بالمطروح، اذ ليس أحدهم بأولى من الآخر وهو سبب سلامة جميعهم. فان اشتروا من مواضع متعددة، او اشترى البعض وطال زمان الشراء حتى تغيرت الاسواق، اشتركوا بالقيم وقت الركوب دون يوم الشراء، لأنه وقت الاختلاط. وسواء طرح الرجل متاعه أو متاع غيره، باذنه أم لا».

وما قدمناه قليل من كثير مما تناوله علماء الاسلام في مجال النشاط الاقتصادي ونقله عنهم رواد الفكر الاقتصادي الاوروبي.

عوامل يقظة الفكر الغربي وجمود الفكر الاسلامي:

من المعروف انه في مطلع القرن الثامن عشر حدثت تطورات ايقظت الفكر الاداري والاقتصادي في اوروبا، تتمثل في نمو المدن الكبيرة وقيام الدول الاوروبية الحديثة وبزغ فجر الثورة الصناعية وتطور نظام الانتاج واقترن ذلك بظهور جيل من رواد الفكر الاقتصادي والاداري لهم مفاهيمهم في هذا الميدان.

ويمكن رد هذه النهضة الى عاملين اساسيين:

العامل الاول: ويتمثل في تطور نظام الانتاج في بريطانيا على اثر الثورة الصناعية خلال القرن الثامن عشر حولها من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي وتجاري. وأفضى هذا التحول الى تغيرات جذرية في تنظيم الانتاج الذي مر بمراحل ثلاث.. اولاها النظام المنزلي حيث كان الفلاح وافراد اسرته يمارسون نشاطا انتاجيا من خلال شراء المواد الخام وتصنيعها وبيعها محليا ويرجع هذا النظام الذي ساد منذ القرن الثالث عشر الى ضآلة رأس المال والافتقار الى الاسواق الكبيرة مع عدم استقرار السكان في مناطق بذاتها..

والمرحلة الثانية تتمثل في نظام الناتج حيث يقدم التاجر المادة الخام الى الصانع ويحسب أجره بالقطعة على اساس وحدة الانتاج.

والمرحلة الثالثة هي نظام المصنع بعد اكتشاف القوى التجارية والاعتماد على الآلات في الانتاج.

العامل الثاني: ويتمثل في تمركز العمال والآلات والخامات في اماكن توطن الصناعة مما ادى الى خلق الكثير من المشاكل التي ساعدت على يقظة الفكر الاقتصادي ودفعته الى مناقشة هذه المشاكل لارتباطها الوثيق بزيادة الانتاج والانماء الاقتصادي بوجه عام...

ومع نمو الاعمال حجما وعددا جد العديد من المشكلات داخل المؤسسات الاقتصادية فتحول الفكر الاقتصادي من مجرد الاهتمام بالمصنع الى وضع نظريات عامة في علم الاقتصاد وتبلور الفكر الاقتصادي المعاصر الى مدرستين الغربية والشرقية.

جمود الفكر الاسلامي:

من المعروف ان الاسلام امتد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا حيث فتح الله على المسلمين العراق والشام ومصر وبلدان شمال افريقيا وغيرها ونقل من هذه البلاد حضارتها المتشعبة النواحي ونقل منها كذلك تقاليدها وأعرافها ونظمها وكان للاختلاط الذي تم بين العرب وهذه البلاد أثره المحتوم الذي ظهر فيما بعد بصور شتى في الفكر الاسلامي ومع ذلك كله حدث ان كثرت الحوادث والنوازل وكان لكل ذلك اثره في ازدهار الفكر الاسلامي حتى لقد كانت معجزة العلم مثل معجزة الفتح من اروع المعجزات...

فقد حدث انه في اقل من قرن واحد امتد الفتح العربي بين سمرقند والاندلس يسطع بنور الاسلام في سماء الشام والعراق وفارس ومصر والمغرب وتمكن نور العلم والفكر من مسايرة نور الفتح لانه فتح بناء وهداية لا فتح تدمير ونكاية..

لقد كان طبيعيا ان يواجه الايمان الفاتح حوادث ونوازل كثيرة في شتى مجالات الحياة ولاسيما في تلك الممالك ذات الحضارات العريقة والتي كانت متعطشة الى نور الدعوة الجديدة، واستطاعت الحركة التشريعية الاسلامية ان تتصدى لجميع هذه النوازل والحوادث وان تجد لها الحلول المثالية مستندة الى القرآن والسنة فيما ورد فيه نص أو على الاجتهاد بالرأي فيما لم يرد فيه نص...

وكانت الحرية الفكرية واحترام الاجتهاد الأساس الكبير الذي بني عليه صرح الفكر الاسلامي.. فكانت حركة مباركة قدمت للفكر الاسلامي ثروة من اعظم الثروات العلمية والفكرية والتنظيمية التي عرفها العالم..

وقد رأينا فيما قدمناه كيف كان تأثير الفكر الاقتصادي الاسلامي على الفكر الغربي في مجال النشاط الاقتصادي والتجاري كما كان في جميع المجالات العلمية والفكرية الاخرى وظل هذا التأثير الواضح قائما حتى منتصف القرن الخامس عشر عندما فتح الاتراك القسطنطينية واستولوا على بيزنطة ولم يمض غير وقت قصير حتى كانت شواطىء البحر الابيض من الادرياتيك حتى البحر الاسود بكافة سواحله الشرقية والجنوبية في قبضتهم... وذلك في الوقت الذي اتجه هم الشعب الايطالي بالدفاع عن بلادهم، في تكمش نشاطهم الاقتصادي والتجاري مما ترتب على هذا وذاك انحراف دول اوروبا الغربية بحثا عن اسواق جديدة لتجارتهم بدلا من اسواق الشرق الاسلامي...

اكتشاف راس الرجاء الصالح:

وقد صادف ذلك التحول اكتشاف امريكا واكتشاف رأس الرجاء الصالح، فاقترنت النهضة الفكرية الاوروبية بعوامل اليقظة العملية في مجال النشاط الاقتصادي وبلغت المنافسة مداها بين الدول الاوروبية حول استعمار الدنيا الجديدة والاستيلاء على منتجاتها وفتح اسواق جديدة لتجارتها.

وبذلك انتقل مركز النشاط الاقتصادي والتجاري من البحر الابيض المتوسط الى دول المحيط وعلى رأسها اسبانيا والبرتغال وهولاندا وانجلترا وفرنسا وبانتقاله انحسرت عوامل النشاط الاقتصادي في اسواق الشرق الاسلامي مع جمود الفكر الاسلامي، وانتقلت الى اسواق اوروبا التي صارت منطلق الاشعاع الفكري ومركز النشاط الاقتصادي...

النظام القنصلي واثره في جمود الفكر الاسلامي:

والواقع ان هذا الانحسار الاقتصادي في اسواق الشرق الاسلامي قد بدأ تاريخه بعد فترة طويلة من الحكم القنصلي.. وذلك لان المسلمين ما كانوا يسمحون في بادىء الامر بدخول الاجانب الى البلاد الاسلامية الا بتصريح خاص يطلق عليه «الامان الخاص» على الا تتجاوز اقامتهم بها سنة، والا اعتبروا من أهل الذمة في دار الاسلام ومنعوا من العودة الى بلادهم وكان ذلك بعد انذارهم من الحاكم او ولي الامر بهذا المصير عند انتهاء مدة اقامتهم خشية ان يكونوا عونا لبلادهم وعينا على المسلمين...

اثر الحروب الصليبية في القضاء على ذلك النظام:

ولقد قضت الحروب الصليبية على ذلك التحفظ الاسلامي وانهت العزلة المفروضة على الاجانب في دار الاسلام وساعد على ذلك ان المماليك كانوا يشجعون الاقتصاد الاوروبي بمنح رجال المال والتجار الغربيين تسهيلات واسعة اهمها التصريح لهم برفع قضاياهم امام قناصلهم الاجانب طبقا لقوانينهم الاجنبية دون القوانين الوطنية..

وقد وسع القناصل اختصاصاتهم وعملوا على تقنين امتيازاتهم في نصوص ظهر اثرها العملي فيما بعد عندما اتسع سلطانهم وزاد نفوذهم..

وظلت الحال تسير من سيىء الى أسوأ وما ان اقبل القرن التاسع عشر حتى سيطرت النظم الاجنبية على الامصار الاسلامية واستمر ذلك حتى كانت انتفاضة هذه الامصار وتمكنت من القضاء على الامتيازات القنصلية...

بقلم: توفيق حسن بركة

الاعلان

يتحدث الى مجموعة مركبة ومختلفة من الناس بطريقة مباشرة، وفي بعض الحالات، كاعلان الصحف مع كوبون الاستجابة، قد يصل الى نقطة الاقتناع والبيع. ولكنه في الغالب، يوظف للتعريف بالبضاعة أو الخدمة المقدمة، ومثلما قلنا عن العلاقات العامة، من الضروري ان نعرف ردود الفعل تجاه الاعلان. واذا كنا نوظف وكالة اعلان فعلى قسم التسويق ان يعامل الاخيرة وكأنها احد اقسام الشركة حتى يتم التعريف بدورها وعملها. ومن الضرورة بمكان ان تتفق مع الوكالة على تحديد الاهداف، تخطيط الحملة وتنظيمها ومراقبة نتائجها. غالبا ما يحتاج الامر الى دراسة وافية قبل البدء بحملة الاعلان.

المبيعات

بعد ان نكون قد مهدنا الطريق امامهم كما ورد اعلاه، تصبح مهمة البائعين واضحة وسهلة نسبيا. علينا ان نجهزهم بما يلزم، حسب ما يقتضيه الحال، من معلومات، قرطاسية ونشرات لترويج البيع الخ.

من الضروري ان نحدد لدائرة المبيعات اهدافا واضحة ويتم قياسا على ذلك تقييم اعمالهم. يجب اختيار مندوبي المبيعات من ذوي الكفاءة والمهارات المناسبة. يجب تدريبهم دوريا لتعريفهم بمنتجات وخدمات المؤسسة ورفع روحهم المعنوية.

التخطيط للتغيير

المهمة الرئيسية للادارة هي ان تحدد اهداف المؤسسة. انه، لمن المشكوك فيه، ان تكون المؤسسات تكرس الوقت الكافي لاهدافها البعيدة. وغالبا ما يطغى الضغط اليومي والفرص المتوفرة على المدى القصير على التخطيط البعيد المدى. نعود الى البداية، ونقول ان على ادارة التسويق ان تلعب دورا في ذلك وان تسأل نفسها السؤال التالي: في اي نوع من العمل نحن؟ تحديد نوعية العمل هو الخطوة الاولى لتطوير خطة التسويق وتحديد اهداف المنشأة.

والاهداف المالية تستدعي بحثا دقيقا مع المسؤولين الاخرين في الشركة. بالنسبة للمؤسسات العريقة، من السهل بناء خطة للمستقبل على اساس المعلومات التاريخية (القديمة) المتوفرة في السجلات. من المهم ان تحدد الارباح المتوقعة من كل فرع/قسم/بضاعة على حدة.

على ادارة التسويق ان تدقق في الاسس الاربعة لاستراتيجية السوق:

ـ اختراق السوق ـ تطوير السوق ـ تطوير الانتاج ـ التنويع. هذه الاسس الاربعة واضحة ولا اعتقد ان المجال يتسع لبحثها بالتفصيل وخاصة ان تفاصيلها تختلف باختلاف نوعية عمل المنشأة. الا انني اريد ان انوه بمسألة التنويع. فالحذر كل الحذر ان تذهب بعيدا في مسألة التنويع هذه، فالتنويع مطلوب ولكن في حدود الخطوط العريضة لعمل المؤسسة الاساسي. فالدار الصحفية بامكانها ان تتنوع باصدار الكتب، مجلات اسبوعية، طباعة، نشر، ترجمة، تشجيع المواهب الشابة الخ. الا انها لا يجب ان توظف اموالها في محل الاحذية مثلا لان ادارتها العليا غير خبيرة في هذا المجال.



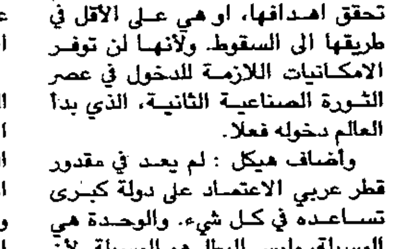
مجلس التعاون نموذج يحتذى

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت القاهرة ندوة العمل العربي الموحد بعد مرور ٨٠٠ عام على معركة حطين، والتي حضرها لفيف من المفكرين العرب والاجانب. ودارت فيها حوارات ساخنة حول ضرورة العمل العربي الموحد، وامكانيات تحقيقه والأولويات المطلوب اتباعها للوصول الى الهدف الرئيسي، وتفاوتت الآراء، بين فريق ينادي باولوية تحقيق الديمقراطية والتنمية في كل قطر عربي، قبل التفكير في وحدة هذه الاقطار وفريق آخر ينادي بالوحدة الفورية بين الدول العربية والتي في ظلها يتم تحقيق الديمقراطية والحرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا الاطار اشاد البعض بتجربة مجلس دول التعاون الخليجي، باعتباره نموذجا يحتذى في المناطق العربية المختلفة، مثل المغرب العربي ومصر وليبيا والسودان. ويتلو ذلك ضم هذه الاتحادات في اتحاد يشمل كل الدول العربية. واشار المؤيدون لهذا الاتجاه الى صعوبة اشتراك ٢٢ دولة عربية مختلفة في عمل موحد، قبل تجربة العمل الاقليمي الموحد، وعلاج مشاكله وإزالة العقبات التي تظهر اثناء التطبيق الفعلي.





المنصة خلال احدى جلسات الندوة

د. محمود متولي

د. قاسم عبده قاسم

احمد حمروش

اما الفريق الآخر فنادى بضرورة توحيد العمل العربي في اقرب فرصة بعد ان اثبتت الظروف فشل الحلول القزمية او التجمعات الاقليمية. وضربوا مثلا بالجزائر التي حاولت تحقيق التنمية بامكانياتها الذاتية، والاستغناء تماما عن اي مساعدة او تعاون خارجي. لكنها فشلت تماما، بعد ان تكبدت نفقات باهظة. واشاروا الى موقف الدول الخليجية التي ظنت ان حرب الخليج بعيدة عنها، ثم فوجئت هذه الدول بنار الحرب تدق ابوابها.

ودارت مناقشات مفتوحة على مدى يومي الندوة، وقال البيان الذي صدر في نهايتها ان الحروب التي تمت تحت اسم الصليب، انما كانت حروبا استعمارية هدفها الاستيلاء على الأراضي العربية. وما كان نجاح هذه الحروب، الا نتيجة للتمزقات والتناقضات، التي سادت المنطقة في هذه الفترة التاريخية.

وركز البيان على ان انقاذ الأمة العربية من هذا الغزو، كان على يد صلاح الدين، بعد ان حقق وحدة العرب، ثم تطرق بيان الندوة الى الظروف الحالية التي يمر بها العالم العربي. وكيف انها تشابه ظروفنا وقت الحملات الصليبية.

وهذا يستدعي بذل الجهود من اجل الوحدة الوطنية والتضامن القومي واعتبار ذلك مسؤولية كل القوى الوطنية والشعبية والديمقراطية.

وكان الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر قد القى كلمة في افتتاح الندوة قال فيها ان الحروب الصليبية خروج عن روح الاديان، لأن الاديان دعوة للرحمة. وهذه الحروب لا يمكن ان تنتسب للمسيحية، لأن العرب ـ مسلمين ومسيحيين وقفوا لصد هذه الهجمة البربرية. وتكرر هذا الموقف في حرب رمضان ـ اكتوبر ـ.

وقال البابا شنودة الثالث، ان الحروب الصليبية لم تكن حروبا مسيحية او دينية، او حتى ذات هدف نبيل على الاطلاق، واضاف ان المسيحية تندد بالاحتلال، ولا تقبل سوى الحرب الدفاعية.

واشار الى ما اشار اليه فضيلة الامام الاكبر من ان الوحدة طريق النصر، والتفكك بداية الهزيمة. وقال ان الحروب الصليبية بدأت حين انقسمت الامبراطورية الاسلامية الى ممالك صغيرة متناحرة، وان هزيمة الصليبيين بدأت على يدي صلاح الدين، حين وحد العرب. وانهى كلمته بأن مجرد اتحاد العرب يخيف اعداءهم حتى دون حروب.

واكدت كلمة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية : ان منطقتنا العربية احوج ما تكون الآن لالقاء نظرة على تاريخها والتطلع الى طموحاتها وآمالها، وهذه النظرة الواعية ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، هي الأساس السليم لرسم خططنا الاقتصادية والسياسية.

● السلام والقوة

وقال الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر : ان الأديان السماوية جميعها أتت بالسلام. ولم تأت بالحروب. لكن السلام يحتاج الى قوة تحميه وتقف الى جانبه وتقويه. والسلام يتحقق حين يوجد قادة كلهم تفان واصلاح ورحمة، يخلصون لله ولشعوبهم.

وأكد أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن على اهمية اجتماع شيخ الأزهر والبابا شنودة في ندوة واحدة، واتفاق آرائهم على الوحدة لصالح الوطن والعروبة والاسلام. وقال ان اسرائيل ستعقد خلال الأيام القادمة ندوة عن هذه المناسبة نفسها، تفسر فيها الأمور من وجهة نظر صهيونية تماما كما فعلت منذ شهور، عندما عقدت ندوة توافقت في الزمن مع الندوة التي اقمناها عن حرب السويس. لذلك يجب ان تخرج من هذه الندوة بروح جديدة وفهم جديد للعمل العربي الموحد.

وأثار عبد الرحمن الشرقاوي رئيس منظمة التضامن الافرو آسيوي نقطة خطيرة، هي مسألة عروبة صلاح الدين، وقال ان صلاح الدين لم يكن عربيا، بل كان كرديا. ومع ذلك انتمى للعروبة وللاسلام، وقاد شعبه الى تحقيق النصر على اعداء الوطن وأعداء الاسلام. وأضاف ان اهم دروس حطين على مدى ثمانية قرون، انها وحدت سكان الأرض العربية، فحققوا بتجمعهم وتضامنهم النصر على عدوهم وحرروا ارضهم. وعلينا ان نتذكر فلسطين كلما ذكرنا حطين ولنأخذ من حطين ما يعيد فلسطين.

● العروبة انتماء

واعترض الدكتور محمود متولي الاستاذ بجامعة المنيا على مقولة عبد الرحمن الشرقاوي، لأنها تفتح الباب للبلبلة، وهي قاعدة غير سليمة، فعلى قياسها يصبح هتلر غير الماني، لأنه اصلا من النمسا، كذلك فان كنيدي وكيسنجر من المانيا، ورغم ذلك لم يقل احد انهما غير امريكيين. ونابليون بونابرت من ايطاليا، ولم يكتب احد انه ليس فرنسيا. وقال الدكتور محمود متولي : ان صلاح الدين عربي فعلا، لأنه ولد وعاش على ارض عربية.

وقال الدكتور قاسم عبده قاسم : ان صلاح الدين لم يكن استثناء، ولكنه جاء تلبية لحاجة نشأت خلال أعوام طويلة قبله، عبر خطب الجمعة والدعوة للجهاد والتذكير بأهمية القدس دينيا. أما عن مقولة الجنس النقي فهي اكذوبة، ويؤكد هذا كل علماء الاجناس والعروبة انتماء ثقافي ووعي بأهمية المنطقة العربية. والعروبة والاسلام مترادفان، ويعترف العالم كله بهذا، فلا حاجة للتفرقة بينهما على اي الأحوال، وبهذا فصلاح الدين عربي مائة بالمائة ولا داعي للنقاش في هذا.

وتحدث الدكتور عصام عيد علي سكرتير مجلس السلم العراقي عن دور مصر الحضاري، وكيف ان غيابه يعني انهيار ركن اساسي في بناء الأمة العربية، يهدد بترديه ضعفا اكثر لأوضاعنا. وقال انه يجب البحث من جديد عن ميثاق شرف عربي، يحمي العربي الذي يدافع عن الشام والقدس ومصر وكل مكان في الوطن العربي، وهذا هو المبدأ الوحيد، الذي يمكن أن يقوم على اساسه العمل العربي الموحد، الذي نأمل فيه.

● الواقعية

وتناول الدكتور صفي الدين ابو العز رئيس معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية مسألة الواقعية في دراسة التاريخ، بمعنى الا نكون أسرى للجوانب الايجابية في تاريخنا. بل يجب ان نذكر الايجابيات والسلبيات، حتى نستخلص الدروس الصادقة، التي تفيدنا في علاج المستقبل. لذلك فان درس حطين الحقيقي ان الهزيمة تبدأ مع الفرقة، فمقدماتها تبدأ من داخلنا نحن، ثم تتحقق على ايدي الطامعين.

وركز الدكتور صفي الدين على ضرورة الانسجام بين مصر والعراق لتحقيق النهضة العربية. واعتبر ضرورة الانسجام هذه من دروس حطين.. حيث قام صلاح الدين بمحو المذهب الشيعي من الدولة الفاطمية ومن مصر بالذات حتى لا يحدث تضارب مع الدولة العباسية في بغداد، التي تعتنق المذهب السني، فعل صلاح الدين هذا لتحقيق الانسجام بين العراق ومصر، رغم ان الدولة العباسية كانت في لحظاتها الاخيرة.

ونادى عبد الوهاب الزنتاني نائب رئيس منظمة التضامن الافروآسيوي بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لوقف الخلافات العربية، ووضع اسس عمل عربي موحد. وأكد على ضرورة العمل على أيقاف حرب الخليج، التي تستنزف القوى العربية وتزيد هوة الخلافات بين الاشقاء العرب.

● المصداقية المطلوبة

قال دكتور الصكبان : ان انكفاء الدور المصري ادى لانكفاء الدور العربي ونحن نعيش وضعا غريبا جدا، تتحمل فيه دولتان او ثلاث اعباء القتال، ويستمتع الباقون بثمار النصر. وهو ما يفقد كلمة العمل العربي الموحد مصداقيتها لدى الجماهير.. فلا يمكن للجندي العراقي تصديق كل ما تقوله عن العمل العربي الموحد، وهو يحارب وحده.

وتقدم سيف علي الجروان من ابوظبي بورقة للندوة لدراسة اسباب فشل تحقيق الوحدة السياسية العربية بالتضحية بنفسها لمصلحة نظام آخر مقابل مشروع الوحدة وقال ان الطريق الواقعي لتحقيق الوحدة، هو الوحدة الاقتصادية، وبعدها تتحقق الوحدة السياسية. وضرب مثلا بالتصنيع العربي للسلاح، والتحركات العربية السريعة لوقف النزاعات بين دولها. بالاضافة لاتفاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول الجامعة العربية، مثل اتفاقية الترانزيت العربي واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية، وقرار السوق العربية المشتركة.

● جيش موحد

وأضاف سيف علي الجروان ان التضامن العربي، لا يجب ان يخضع للأمزجة والأهواء. ويجب ان يرتكز على اقامة الجيش القومي، مع التأكيد على ان مهمة هذا الجيش هو حماية الخريطة العربية كما هي، دون تدخل لتغيير الحدود بين الدول العربية بشكل او بآخر. ويجب مراعاة عدة مبادىء لتحقيق الوحدة العربية، أولها المحافظة على حال الأنظمة العربية الراهنة، والمحافظة على مصلحة جماهير القطر الذي ينتسب اليها. وأي وحدة ناجحة لا بد أن تكون مفيدة للأنظمة والجماهير، لا من حيث محافظتها على الأوضاع الراهنة فقط بل التأثير ايجابيا على هذه الأوضاع.

● فلنبدأ من القاعدة

واقترح الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري ان نبدأ العمل العربي الموحد من أشياء بسيطة فيمكن مثلا تبادل زيارات الطلاب، بحيث يتم تبادل الفكر بدءا من المراحل المتقدمة للعمر. كذلك يمكن اعادة نشاط الهيئة العربية للتصنيع. وهذه الاجراءات تمثل حجر الاساس تحت الأرض، لكنها تساعد على اقامة بنيان قوي متماسك. ويمكن الاقتداء بتجربة ناجحة مثل اتحاد الدول الاسكندنافية، الذي يشمل ملكيات وجمهوريات، وبعض دوله تابعة للغرب والآخر تابع للشرق. لكن هذا لم يمنع اتحادهم وتكاملهم في كل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي الجلسة الأخيرة للندوة قدم محمد حسنين هيكل ورقة مركزة للمؤتمر قال فيها : ان المطلوب هو حوار حول المستقبل، واضاف انه يعتقد ان الدول الدينية سقطت، ولا يمكن ان تعود. والدول القطرية سقطت، لأنها لم تحقق اهدافها، او هي على الأقل في طريقها الى السقوط. ولأنها لن توفر الامكانيات اللازمة للدخول في عصر الثورة الصناعية الثانية، الذي بدأ العالم دخوله فعلا.

وأضاف هيكل : لم يعد في مقدور قطر عربي الاعتماد على دولة كبرى تساعده في كل شيء. والوحدة هي الوسيلة، وليس البطل هو الوسيلة. لأن وجود البطل قد يسبب مشاكل انسانية عديدة، تعرقل تحقيق الوحدة. ولن يتحقق الوطن الواحد عن طريق الدولة النواة، التي تتوسع وتضم الباقين تحت لواء الوحدة.

واحتج الدكتور عبد الله محمد احمد حسن نائب رئيس حزب الأمة السوداني على اشارة لمحمد حسنين هيكل اثناء حديثه، استثنى فيها السودان من المشاركة في اي عمل عربي موحد حاليا. وقال ان السودان تتنازعه قوتان سياسيتان كبيرتان الاولى افريقية تحاول جذب السودان الى افريقيا للارتباط بها تماما. وهذه تحصل على كل دعم ممكن من دول وسط افريقيا، وكثير من الدول الأخرى.

اما القوة العربية التي تحاول الحفاظ على عروبة السودان فانها محرومة من اي تأييد عربي حقيقي.

واضاف الدكتور عبد الله ان السودان لديه عدة خيارات من بينها الاتجاه شمالا الى مصر وليبيا والعالم العربي. كما يمكن الاتجاه جنوبا الى اثيوبيا والصومال وجيبوتي وارتيريا. والسودان لديه امكانات ضخمة يمكن استثمارها عربيا فهناك ٢٠٠ مليون فدان من الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة وهناك موارد مياه ضخمة جدا، لكنها لم تستغل حتى الآن، لافتقارها للتعاون العربي، الذي يمدها بالمال والخبرة الفنية.

ورد هيكل على هذا بأنه لم يكن يقصد الاقلال من قدر السودان. لكنه يعلم ويشعر ان في السودان تغيرات ضخمة لم تظهر حتى الآن. وأن السودان يلزمه التفرغ التام لمعالجة هذه التطورات الداخلية بحكمة وتعقل، لهذا فلا يمكننا ان نطالب السودان بأي جهد في العمل العربي الموحد حاليا. لكن مركز السودان ودوره في قلوبنا وعقولنا موجود، ولا يمكن لأي أحد ان ينكره.

تكريم شخصية ألمانية كبيرة ساهمت في دعم التعاون الانمائي السعودي - الالماني

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي :

احتفلت المؤسسة الالمانية للتعاون التقني (ج ت ز) وهي هيئة المانية شبه رسمية تشرف على تنفيذ مشاريع التنمية الفنية في دول العالم الثالث، وتساهم في مشاريع انمائية عديدة في العالمين العربي والاسلامي، - بالأمس - بوداع مديرها التنفيذي الدكتور هارتموت هوبل، الذي يشرف منذ سنوات طويلة على ملف التعاون الانمائي القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية.

ويعتبر واحدا من ابرز اصدقاء المملكة في المانيا، ساهم خلال فترة طويلة تزيد عن ١٢ سنة في تنفيذ عدد كبير من مشاريع التعاون الفني في المملكة، وخاصة في اطار التعليم التقني والتدريب المهني، وايفاد عدد كبير من الخبراء الالمان للعمل لدى وزارات المملكة ومؤسساتها العامة، الى جانب مشاريع تطوير الموانىء السعودية وتوسيع الخدمات الصحية وانشاء المستشفيات الحديثة في عدد كبير من مدن المملكة، كما كان يتولى الاشراف على مشاريع التعاون الثلاثي الاطراف القائم بين المانيا والمملكة وبعض دول آسيا وافريقيا، وخاصة دول الساحل الافريقي وبعض الدول الافريقية الاسلامية.

وقد حضر الاحتفال الكبير الذي اقيم في مقر المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في مدينة اشبورن القريبة من فرانكفورت، بمناسبة احالة الدكتور هوبل على المعاش بعد بلوغه سن الخامسة والستين، عدد كبير من كبار المسؤولين الالمان والسعوديين، وفي مقدمتهم الاستاذ عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، الذي اعرب شخصيا للدكتور هوبل عن مدى التقدير الكبير الذي تكنه المملكة لهذا الصديق الالماني، نظرا للخدمات الكبيرة التي قدمها في اطار التعاون الانمائي الفني طيلة سنوات عديدة والصداقات الهامة التي اكتسبها في المملكة خلال هذه الفترة.

كما القى السيد محمد الادريسي، وكيل وزارة المالية المساعد في المملكة العربية السعودية كلمة باسم السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي اشار فيها الى شكر المملكة وامتنانها على الخطوات التي ساهم بها الدكتور هارتموت هوبل في اطار التعاون السعودي ـ الالماني، وخاصة في ميدان التعليم المهني وتبادل المعلومات والتقنية وتطوير الموانىء السعودية والخدمات الصحية في المملكة، كما اشار الى ان التعاون بين الدولتين الصديقتين يعود الى حوالي ٢٥ سنة، حيث بدأ في مجال التعليم الفني والتدريب المهني وتطور فيما بعد حيث شكلت اللجنة الاقتصادية ـ الانمائية المشتركة التي شمل عملها عدة ميادين، جنبا الى جنب مع برامج التنمية الالمانية ـ السعودية لصالح دول العالم الثالث،

وأورد السيد الادريسي عدة امثلة على التعاون الثلاثي في منطقة الساحل الافريقي، والدور الذي لعبته المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في هذا المضمار.

وقد قدم السيد الادريسي الى الدكتور هوبل هدية رمزية من الاستاذ محمد ابا الخيل، عبارة عن طبق فضي انيق كذكرى وتعبير عن شكر المملكة العربية السعودية وامتنانها للخدمات التي قدمها في ميدان التعاون بين الدولتين.

وبهذه المناسبة القى وزير الاقتصاد الاتحادي مارتين بانجمان، رئيس الحزب الديمقراطي الحر، كلمة بمناسبة انتهاء عمل الدكتور هوبل في المؤسسة الالمانية للتعاون التقني وجهوده في خدمة دول العالم الثالث وفي تنفيذ المشاريع الانمائية الانسانية فيها، وفي دفع عجلة التقدم والتنمية في دول العالم العربي.

ويخلف الدكتور هارتموت هوبل في مهمته هذه السيد جيرولد ديكه، الذي سبق له العمل في ميدان السياسة الالمانية، وتولى عدة مراكز هامة في شؤون الاقتصاد والتنمية والتعاون مع دول العالم الثالث، كما تولى قبل تعيينه مديرا تنفيذيا للمؤسسة الالمانية للتعاون التقني ادارة العلاقات الدولية في الحزب الديمقراطي الحر.

وقد اقامت المؤسسة المذكورة بهذه المناسبة حفلة استقبال كبيرة حضرها عدد كبير من سفراء دول العالم الثالث، وكبار المسؤولين الالمان في مختلف الميادين السياسية والبرلمانية والاقتصادية والانمائية والعلمية.

ومن المتوقع ان يقوم الدكتور هارتموت هوبل بجولة شاملة في العالم العربي يبدأها بزيارة المملكة العربية السعودية لوداع المسؤولين فيها، وتقديم خلاصة خبرته الطويلة في اطار التعاون العربي ـ الالماني.

من وعد إلى ضحية: انتصار نورث أمام الكونجرس

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تعليق لها لمناسبة انتهاء التحقيق الذي اجرته لجنة الكونجرس مع الكولونيل اوليفر نورث انه لم يسبق وان ترك اي ضابط عسكري مثل هذا الاثر على الشعب الامريكي منذ عودة الجنرال دوجلاس ماكارثر من الحرب الكورية عام ١٩٥١ عندما طرده الرئيس ترومان، الذي تركه الكولونيل اوليفر نورث.

إذ خضع نورث لستة ايام عصيبة من التحقيق الذي امتص منه المشاعر. ولكنها كانت شهادة كشفت النقاب عن الكثير من الامور بالاضافة الى انها اظهرت شخصية نورث واداءه وتكتيكاته وقيمه ومعتقداته وافعاله ـ التي خضعت كلها للتحقيق القاسي من اللجنة وللحكم عليها من ملايين الامريكيين في مختلف انحاء البلاد من خلال مشاهدة وقائع الجلسات على شاشة التلفزيون.

إذ ان الكولونيل نورث فيما يعتبر سلسلة من الخطابات المؤثرة ساعد نفسه كثيرا وصور نفسه بأنه مرؤوس مخلص إنما كان يتبع الاوامر التي كان يعتقد انها مشروعة وقانونية من رؤسائه.

موجة تأييد

وينعكس أثره الهائل على اللجنة والشعب الامريكي ايضا من خلال نتائج استطلاعات الراي العام ومن خلال ردود الفعل الغربية التي اثارها ظهوره على شاشة التلفزيون امام الملايين.

وكمثال واحد فقط قالت الصحيفة ان محطة تلفزيون ايه. بي. سي اجرت استطلاعا للراي العام اظهرت نتائجه ان ٩٢ بالمائة من الشعب الامريكي يعتقد ان نورث قام بجهد جيد وابدع في الدفاع عن نفسه. كما ان نسبة ٦٤ بالمائة تعتبر انه كان ضحية ولم يكن وغدا كما كان التصور العام قبل ادلائه بشهادته.

دراما

وقد كانت تلك الدراما كما قال السيناتور وليام كوهن مساعدا على تحويل الانتباه وتشتيته. ولكنه اضاف يقول في اللجنة: «بعد فترة طويلة من انتهاء هذا التحقيق وبعد ان يذوي اثر شخصيتك من هذه الغرفة ـ وهذا وقت قد يكون طويلا جدا ـ وبعد ان تطفأ الكاميرات في هذه الغرفة ايضا، اعتقد ان الشعب الامريكي سيواجه عواقب هذه السياسة وما حصل في هذه الغرفة وما قيل فيها».

وقالت الصحيفة، ان الكولونيل نورث ساعد نفسه عندما ادلى بشهادته بطريقتين:

فقد اعترف بأنه كذب على رسميي ادارة الرئيس ريجان الذين لم ينتبهوا لذلك وانه ضلل الكونجرس والجمهور كما انه زور ودمر وثائق رسمية كجزء من خطة للتستر تهدف الى حماية رؤسائه وبشكل خاص الرئيس الامريكي ريجان نفسه، الا انه في الوقت نفسه ورط الرسميين الاعلى منه لأنه كان يصر دائما على ان كل ما فعله كان تبعا لأوامر من سلطات اعلى.

وليس هناك اي سر بالنسبة للتحول الذي شهدته شخصية نورث جماهيريا اذ انه ظل صامتا واكد على حقوقه ورفض الادلاء بشهادته طوال ثمانية أشهر أي منذ انفضاح امر ايران جيت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

نشاط سري

وقد كشفت الاخبار اليومية عن معلومات تدين النشاط السري الغريب الذي كان يقوم به. كذلك ادت كل الانباء التي سربتها ادارة الرئيس ريجان الى اظهار نورث بأنه كان يخوض حربه الخاصة رغم الآخرين وانه كان مخطئا.

ولكن الاسبوع الماضي شهد التحول. فقد بدأ نورث في الادلاء بشهادته ورواية قصته بنفسه. فبدلا من ان يرى الناس راسبوتين ادارة ريجان الشرير الوغد، شاهدوا وسمعوا ضابطا محبب الشكل شابا ذكيا وميداليات على صدره ويتحدث بكل صراحة وصدق.

أدان نفسه

وفي هذا الوقت الذي كان فيه الشعب الامريكي يتمزق نتيجة قصص الكذب والخداع في دوائر اخرى وفي وول ستريت وإنكار كل المعنيين اي تهم موجهة ضدهم، ظهر امامهم فجأة هذا الضابط الشاب الذي اعترف بأخطائه.

فقد كان مستعدا لتحمل اللوم عن افعاله كما انه أدان بشدة من كانوا فوقه في السلطة.

ولكن مازال هناك التناقض الرئيسي في الصورة التي رسمها نورث لنفسه من خلال شاشة التلفزيون. فكيف يمكن لتعبيرات عن الامانة والشرف والصدق أن تتفق مع اعترافه بالكذب لهدف آخر؟

وقد كان تكتيك نورث خلال ايام شهادته ان يقدم نفسه على انه شخص صريح كليا وانه انما يقول الحقيقة كاملة غير منقوصة سواء أكانت جيدة ام رديئة ام بشعة.

حالات نسيان

إلا ان شهادته كانت تتميز بكثير من حالات النسيان وعدم التذكر عندما كان يرد على اسئلة معينة. وقد اشتملت تلك الحالات على بيانات متكررة عن عجزه عن تذكر محادثات محددة او وثائق معينة مفقودة اوحوادث يمكن ان تلحق الضرر به.

لقد برر نورث وشرح افعاله عقلانيا كما انه كان كثيرا ما يقدم للجنة الكونجرس ما يتذكره عن الاحداث التي اشترك فيها ولكن بصورة غير كاملة. وقد ساعد كل ذلك على اعطاء الانطباع بأنه انما فعل كل شيء تبعا لأوامر وسلطات اعلى، واشارت الصحيفة الى تملص نورث الذكي في حالات كثيرة من الاجابة عن بعض الاسئلة ثم الى استعداد اللجنة لتحدي ما يقوله نورث. ولكن الذي حصل هو ان اللجنة والجمهور كانوا في مواجهة عاملين مهمين يزيدان من تعقيد اية عملية لتحليل نورث والحكم عليه.

الأول هو الصورة التي يمكن ان نقول انها صورة «نورث الآخر» اي نورث الذي يظهر من خلال اكوام الوثائق التي نشرت. وهي تختلف عن صورة نورث الذي ظهر امام اللجنة واقنع معظم الامريكيين بأنه مخلص وصادق، وشريف.

اما العامل الثاني الذي يصعب الحكم عليه ايضا فهو قيم نورث الشخصية والمبادىء التي حكمت سلوكه. ولكن بغض النظر عن كل شيء فان الحكم النهائي لم يصدر على شخصية هذا الشاهد الذي يعتبر اهم شاهد امريكي في جيله.

«نيويورك تايمز»

ثاتشر تسعى الى احتلال مرتبة الزعامة في اوروبا

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» بينما تستعد رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لزيارة واشنطن، اخذت تضع قائمة متوقعة بقضايا السياسة الخارجية التي تثير الاهتمام العالمي من نزع السلاح الى الحماية التجارية واثر التجارة الامريكية والعجز في الميزانية على الاقتصاد العالمي.

إلا ان هذه الرحلة التي تبدأها ثاتشر الى واشنطن اليوم (الخميس) وهي ثاني رحلة دولية تقوم بها منذ اعادة انتخابها رئيسة للوزراء، ليست لمجرد دعم الرئيس ريجان الذي يعتقد البريطانيون انه اخذ يتشتت اهتمامه.

فمنذ فوز ثاتشر في الانتخابات في الحادي عشر من يونيو (حزيران) الماضي وهي تحاول ان تحدد دورها العالمي الملائم لها بصفتها زعيمة من اكبر زعماء التحالف الغربي وبشكل يلبي الآمال البريطانية. وفي الوقت نفسه يجب عليها ان لا تنسى واقع وحقيقة مكانة بريطانيا التي يصفها احد كبار المعلقين بأنها «دولة ممتازة وقوة من الدرجة الثانية».

وقد لعبت ثاتشر خلال الانتخابات على حبال الذاكرة البريطانية وموضوع تعاظم النفوذ العالمي لبريطانيا وتساءلت: «أليس من الأمور العظيمة ان تكون بريطانيا عظمى مرة اخرى؟».

والآن وبعد ان اعيد انتخابها نجد انها في قمة وذروة حياتها السياسية الداخلية. ولكن ومن اجل صبغ رئاستها الحكومة بصبغة تاريخية عليها ان تحدد نفسها كزعيمة عالمية.

مشاكل مباشرة

ومن المشكلات المباشرة علاقة ثاتشر مع الزعماء الاوروبيين الآخرين التي اتضحت على خير وجه في الآونة الاخيرة عندما صوت زعماء احدى عشرة دولة في السوق الاوروبية المشتركة في جهة ووقفت هي وحدها في جهة اخرى فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية للسوق المشتركة في القمة الاوروبية التي عقدت في الثلاثين من الشهر الماضي.

وقد كانت ثاتشر مصيبة في دعوتها الى الانضباط المالي في ميزانية السوق، والى اجراء تغييرات في برنامج الاعانات الزراعية لكنها فشلت، كدبلوماسية تسعى الى تولي زعامة القارة الاوروبية.

اسلوب قتالي

فهي من جهة من اقوى اعضاء التحالف الغربي. ولا شك في ان هذه المكانة يرافقها وجاهة كبيرة. فاعادة انتخاب ثاتشر جاء بناء على نجاحها في تحسين الاقتصاد البريطاني والأثر الممتاز الذي تركته لدى الزعماء الآخرين على الصعيد الاوروبي والعالمي. ولكن المشكلة هي ان ثاتشر حملت معها في تعاملها على الصعيد العالمي نفس الاسلوب القتالي الذي تنتهجه على الصعيد الداخلي.

ويقال ان ثاتشر من بين الزعماء الاوروبيين الآخرين تنتزع الاحترام ولكنها لا تجتذب التعاطف معها. ولكن منذ نجاحها في الانتخابات الاخيرة صدرت مطالبات قوية لكي تستخدم ثاتشر هذا الاحترام ومكانتها الممتازة لكي تظهر زعامة اوروبية كتلك التي اظهرها الرئيس الفرنسي شارلس ديجول ومن بعده جيسكار ديستان في الستينات والسبعينات.

زمام المبادرة

ومن الواضح ان الصحافة السياسية في بريطانيا ستقيس نجاح ثاتشر في فترة حكمها الثالثة تبعا لقدرتها على اخذ زمام المبادرة في نجاح الاقتصاد والأمن الاوروبيين، بالاضافة الى نجاحها الاقتصادي والاجتماعي على الصعيد الداخلي. اذ ان البعض يرى ان اوروبا بحاجة الى «لمسات ثاتشرية». كما ان بعض الصحف انتقدت رئيسة الوزراء لأنها تفتقر الى الاستراتيجية الاوروبية البعيدة المدى.

ثاتشر

وهناك من الصحفيين البريطانيين من يدعو ثاتشر الى «اعادة تشكيل اوروبا تبعا للأفكار البريطانية والمصالح البريطانية ايضا». وهم يقولون ان ديجول فعل ذلك لفرنسا في الماضي فلماذا لا تفعله ثاتشر الآن؟

لكن مستشاري ثاتشر يناضلون من اجل حمايتها من الضغوط السياسية الناجمة عن مثل تلك التعليقات. فهم يرفضون ان يقارنوها مع ديجول، ويشيرون الى ان قوميته واستقلاليته عن الولايات المتحدة تخالف غرائز ثاتشر وسياساتها.

تأثير ثاتشر

والعلاقات بين الشرق والغرب ايضا تثير مشكلة صعبة لثاتشر التي يصورها مستشاروها على انها زعيمة اوروبية اقدر اكثر من غيرها على التأثير في الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ايضا، إلا ان كل واحد يعرف انه بمجرد بدء الدولتين العظميين في الحديث الجدي المباشر فان ثاتشر ستزاح عن المسرح. ولهذا فان مستشاريها يميلون الى التقليل من شأن الحديث عن مكانة ثاتشر الدولية المرموقة. ومع ذلك هناك من يصر على انها تسعى فعلا الى ان تصبح زعيمة دولية من الطراز الاول، على الصعيد الدولي. ومع انهم يقبلون القيود التي تمثلها مكانة بريطانيا وسلطتها المحدودة، فانهم يرون انها تود ان تلعب دورا عالميا اكبر.

ومن المؤكد ان دورها يزداد اهمية على الصعيد الاوروبي والامريكي وبين الشرق والغرب. وبالنسبة للشرق الاوسط فقد كررت اخيرا الدعوة الى عقد مؤتمر دولي. وفي كل هذا ما يشير الى ان ثاتشر بدأت تحدد دورها كزعيمة عالمية.

«هيرالد تريبيون»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت غالبية الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الخلافات الجديدة التي نشبت بين الليكود والمعراخ والتي أدت الى تغيب اعضاء المعراخ عن جلسة الكنيست التي عقدت حديثا. كذلك تحدثت صحيفة «عل همشمار» عن الاقتراحات الجديدة التي قدمتها وزارة المالية لانهاء نزاع العمل في المرافق العامة.

وكتبت «هآرتس»: بيريز يعقد اجتماعا لوزراء المعراخ من اجل بلورة موقف محدد من الشراكة في الحكومة.

و «دافار»: كتلة المعراخ تغيبت عن جلسة الكنيست الليكود لن يرد على هذا التصرف الأزمة الحكومية تأجلت حتى أوائل اغسطس (آب).

«عل همشمار»: اقتراح جديد تقدمه وزارة المالية، الموافقة على دفع زيادة في الاجور مقابل اتفاق جماعي لسنتين.

أما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

● اعضاء الوفد القنصلي السوفياتي يصل اسرائيل، توفيق طوبي هو الشخصية الوحيدة التي حضرت لاستقبال الوفد.

● نسيم ينفي الشائعات حول امكانية حدوث تخفيض في قيمة الشيكل.

● نورث ينفي تبادل التكنولوجيا من اسرائيل الى الصين مقابل الاسلحة للحركات السرية.

● شامير: أنا الذي استدعى عصمت عبد المجيد وليس بيريز.

● الصحف التي لن توقع على اتفاق الاجور حتى غد ستضرب اعتبارا من يوم الخميس.

● مهاجرون من الاتحاد السوفياتي يصلون هذا الاسبوع الى اسرائيل عن طريق رومانيا.

● شامير يوجه كلامه الى شارون ويقول ان حركة حيروت لا تحب الاشخاص الذين يرغبون بالسيطرة عليها.

● وزيرالعدل الفرنسي سيستقبل وفدا من اجل نكاش اليوم (الخميس).

● تأجيل القرار بشأن حل شركة السفن الاسرائيلية.

● تعيين الجنرال بن نون قائدا لسلاح الجو رسميا.

● كولومبيا معنية بتطوير طائرات ميراج لدى الصناعات الجوية الاسرائيلية.

● مدير عام مكتب مراقب الدولة يقول ان بيغن تجاهل التحذيرات بشأن اللافي وطلب البدء بالعمل.

● الملك حسين وثاتشر اكدا على أهمية ايجاد صيغة لمؤتمر دولي.

وتناولت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية الوضع الذي يسود الكنيست والخلافات الحادة بين الليكود والمعراخ وما لذلك من انعكاسات على قطاعات وقضايا اخرى مثل مشروع اللافي واتفاقيات العمل.

وكتبت «هآرتس» تحت عنوان «المطلوب اتفاق الآن» انه من المناسب لكلا الطرفين انهاء المفاوضات التي تجددت بالنجاح حتى نهاية هذا الاسبوع.

الهستدروت من جانبها أظهرت قوتها في الاضراب العام الذي نفذته يوم الاحد ومن جهة اخرى اظهرت مسؤوليتها في عدم استمرار الاضراب.

ان اقتراحات نسيم يمكن ان تشكل اساسا للمفاوضات للتوصل لاتفاق مرض للجميع.

وكتبت «دافار» حول الوضع في الكنيست تقول: بالتأكيد فان الوضع في الكنيست ليس طبيعيا، فعندما تقدم بعض حركات المعارضة اقتراحا بسحب الثقة تختفي حركات ائتلافية عند التصويت.

شامير كرئيس صوت لصالح اقتراح منح العفو لاعضاء التنظيم الارهابي اليهودي وكان ضد موقف الحكومة.

ولأول وهلة فان كل واحد في مكانه ولكن ما كان هو الذي سيكون.

كتاب «صائد الجواسيس» قد يصدر في لندن

اعلن محامي دار نشر بريطانية في تصريح لصحيفة «التايمز» البريطانية ان كتاب بيتر رايت العميل السابق في جهاز مكافحة التجسس المحظور حاليا في بريطانيا قد يصدر في هذا البلد خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال دافيد هوبر محامي شركة «هاينمان» التي تملك حقوق نشر هذا الكتاب بأن «سباي كاتشر» اي «صائد الجواسيس»، قد يصدر في مستهل شهر اغسطس (آب) المقبل. ويقدم رايت في هذا الكتاب تفاصيل عديدة عن محاولات اجهزة المخابرات البريطانية لزعزعة حكم هارولد ويلسون رئيس الوزراء العمالي الاسبق.

وذكر هوبر ان شركة «هانيمان» ستخطر الحكومة البريطانية قبل موعد نشر مذكرات رايت بأسبوعين.

وأشارت دار النشر الى ان اصدار هذا الكتاب في الولايات المتحدة اجاز نشره في بريطانيا ولم يعد يبرز الحظر التام الذي تسعى الحكومة البريطانية الى ان تفرضه عليه.

ويأتي هذا النبأ بعد ساعات قليلة من عبور عدة نسخ من كتاب «سباي كاتشر» الحدود البريطانية دون صعوبة.

وكان صحفي من شبكة التليفزيون الخاصة «اي تي ان» قد وصل امس الاول الى مطار لندن/هيثرو قادما من نيويورك حيث صدر الكتاب واجتاز الدائرة الجمركية دون اية صعوبة وهو يحمل تسع نسخ من هذا الكتاب.

ازدياد مخاطر المواجهة في الخليج

قال جون بولوك محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «ذي إندبيندانت» ان مخاطر المواجهة المباشرة بين الولايات المتحدة وايران سوف تزداد اعتبارا من الاسبوع المقبل عندما تبحر اول ناقلة كويتية رافعة العلم الامريكي مسافة خمسمائة ميل من مدخل الخليج الى ميناء الاحمدي في الكويت.

فقد ذكر المسؤولون الامريكيون ان الحماية الامريكية للسفن ستبدأ في الثاني والعشرين من الشهر الحالي. وكان الايرانيون قد حذروا من انهم سيواصلون سياستهم الانتقامية ضد السفن وانهم لن يرتدعوا بالعلم الذي ترفعه السفينة.

تبديل مواقف

واعادت الصحيفة الى الاذهان الاتصالات الكويتية مع امريكا من اجل تأمين الحماية لاثنتين وعشرين ناقلة وكيف اشار الامريكيون في البداية الى الصعوبات القانونية والى الاتصالات الكويتية مع الاتحاد السوفياتي واستجابة موسكو ثم الى اعادة الامريكيين النظر في الاقتراح الكويتي اثر ذلك. ومضت تقول:

إن اول ناقلات ستكون تحت مرافقة فرقاطتين امريكيتين عبر مضيق هرمز الذي يبلغ عرضه ٢٥ ميلا ثم تتولى العملية سفينتان أخريان حتى الطريق الى البحرين. وبعدئذ تقوم سفينتان امريكيتان غيرهما بتأمين الحماية في الجزء الاكثر خطورة من الرحلة من البحرين حتى الاحمدي. وسوف تحلق الطائرات الامريكية من احدى حاملات الطائرات فوق الجزء الجنوبي من الخليج لمراقبة اي خطر.

اربعة مخاطر

وقالت الصحيفة ان السفن الكويتية كغيرها تواجه اربعة مخاطر:

● امكانية اعتراض السفن الحربية الايرانية لها.

● امكانية التعرض لهجمات من نوع الكر والفر من الحرس الثوري الايراني باستخدام المدافع الرشاشة وقاذفات الصواريخ من قوارب سريعة.

● المهاجمة من الطائرات الايرانية.

● الالغام البلاستيكية والصوتية.

اقتراح هدنة

ومع ان ايران وجهت تحذيرا شفهيا قويا ضد التحركات الامريكية فان الدبلوماسيين يشيرون الى ان كبار الرسميين الايرانيين ذكروا انهم مستعدون ايضا لهدنة في الخليج اذا وافق العراق على ذلك.

ولا شك في ان مما يناسب ايران ان تنتهي الحرب المعروفة بحرب الناقلات في الخليج لأنها تصدر نفطها عبر الخليج.

وفي اي حال فاذا ما استمرت الامور على ما هي عليه الآن فان الامريكيين سيحرسون قافلتين كل اسبوع في الخليج بينما ترافق السفن الحربية البريطانية والفرنسية سفن بلديهما.

وقد بدأت واشنطن تضغط على اليابان لتحمل جزء من تكاليف العملية.

«ذي إندبيندانت»

منوعات

سيارة امريكية تعمل من غير سائق

ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان المارة في مدينة لاس فيجاس الامريكية شاهدوا سيارة سوداء تسير من غير سائق.

وخيل للبعض من المارة ان السيارة هي ذاتها سيارة مايكل نايت في المسلسل التلفزيوني الامريكي الشهير «نايت رايدر». لكن تبين في ما بعد ان السيارة تخص احد المهندسين الالكترونيين الذي تمكن من صنع واحدة تسير بتوجيه الكتروني ومن غير حاجة الى سائق.

وقد حصل المهندس على اذن من سلطات المدينة قبل ان يطلق لسيارته العنان.

● ● ●

رواج كتاب كاشف الجواسيس في امريكا

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان كتاب «كاشف الجواسيس» لمؤلفه والانجليزي بيتر رايت لقي رواجا كبيرا في الولايات المتحدة.

واضافت ان اصحاب المكتبات لم يحتاجوا الى القيام بحملة دعاية واسعة للكتاب لان القراء تهافتوا عليه لمجرد ان شاهدوا نسخة معروفة في المكتبات.

ومعروف ان مؤلف الكتاب ضابط سابق في المخابرات البريطانية. وقد منعته الحكومة البريطانية من طبع كتابه في بريطانيا فذهب الى استراليا حيث اصدر الكتاب.

● ● ●

الطفل الذي اراد تقليد ابيه

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان طفلا في العاشرة من عمره حاول تقليد والده الذي يهوى الهبوط في المظلة فكانت النتيجة انه سقط في احد الحفر واصيب برضوض بسيطة.

وتفصيل الخبر ان الطفل واسمه ميشيل موكار انتهز فرصة غياب والديه فاستولى على مظلة والده وصعد الى قمة عالية تقع قرب منزله ووضع المظلة حول وسطه ثم قفز بها من علو شاهق محاولا تقليد والده، لكنه فشل وسقط في حفرة مما ادى الى اصابته برضوض.

● ● ●

مات الشرطي مع الشخص الذي اعتقله

ذكرت صحيفة «دي انديبندانت» ان شرطيا قتل عندما سقط مع الشخص الذي كان يحاول اعتقاله من نافذة في الطابق السادس لاحدى البنايات الى الارض.

فقد توفي الشرطي الذي كان في السادسة والعشرين من عمره في مدينة ستوك بشمال انجلترا عندما توجه لاعتقال الشخص الذي قيل انه كان قد سطا على احدى الشقق. ولكن السارق نجا بأعجوبة عندما سقط هو الاخر.

وهو يقول انه لم يكن ينوي دفع الشرطي اوقتله. ولكنه يحاكم الان بالاضافة الى تهمة السرقة بتهمة قتل الشرطي نتيجة تصرفه غير المشروع.

● ● ●

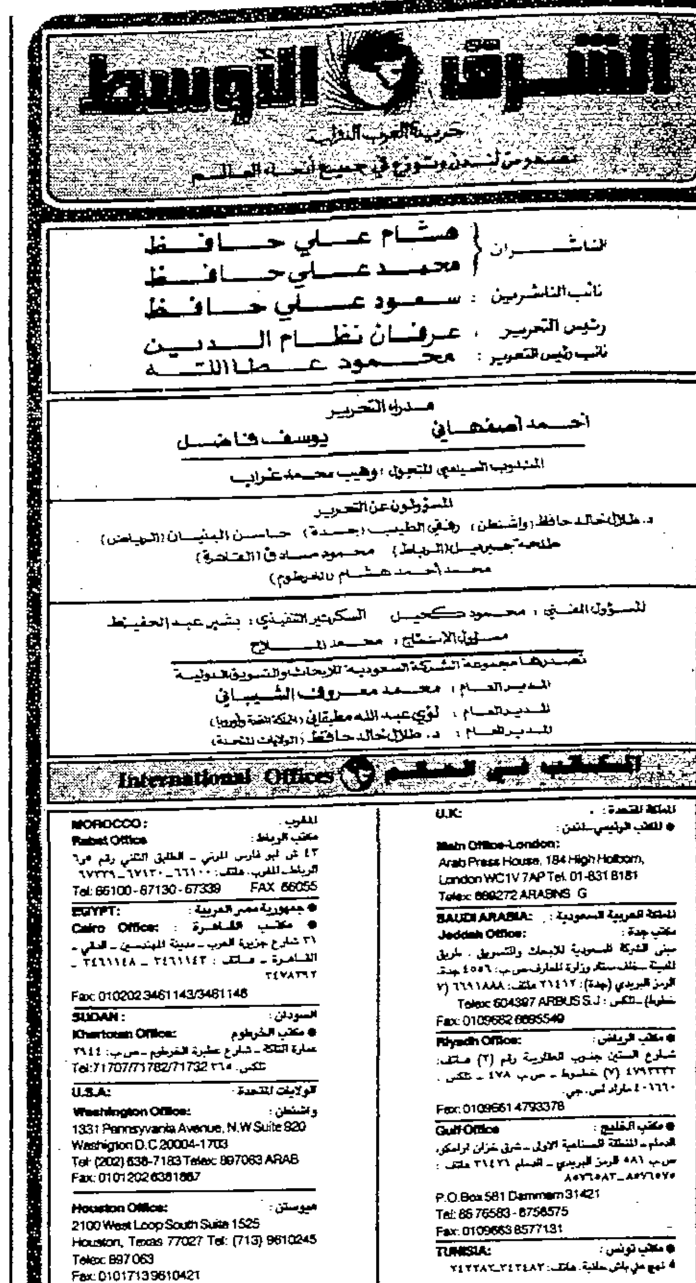
مكتب مركزي يعمل بالكمبيوتر لتسهيل تحصيل الديون

ذكرت صحيفة «الجارديان» ان قاضي القضاة في بريطانيا اقترح اقامة مكتب مركزي يعمل بالكومبيوتر لكي يسهل عملية المطالبات بالديون التي تبلغ حوالي مليوني حالة في السنة.

ويجدر بالذكر ان معدل حالات المطالبة بالديون ارتفعت منذ عام ١٩٨٠ بحوالي ٣١ بالمائة. وتقدم حوالي ٢٧٠ محكمة في مختلف انحاء بريطانيا بالنظر في هذه القضايا.

ولهذا فان مركز المطالبات الجديد سيتولى كل الاجراءات والمعاملات التي تتم يدويا في العادة مما سيوفر جهدا كبيرا في العمل ويختصر الوقت الذي تستغرقه هذه الحالات.

ومن المؤكد انه سيكون لمثل هذا المركز اثر كبير على طبيعة عمل المحاكم التي تعالج تلك القضايا. ومن المؤكد ايضا ان يؤدي الى زيادة كبيرة في حجم الاموال والمبالغ التي سيتم استردادها، والى الاستفادة من السرعة في تحصيل الاموال لاصحابها.



رأي الشرق الأوسط

على طريق المصالحة بين سورية والعراق

تأكيد السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني امام مؤتمر المغتربين الاردنيين على ان جهود المصالحة بين سورية والعراق قد حققت تقدما زاد من مشاعر التفاؤل بالاقتراب من التضامن العربي الشامل لتمهيد الظروف لانعقاد القمة العربية.

فقد جاء هذا التاكيد وسط دلائل اخرى تشير الى نجاح جهود المصالحة التي كانت قد بدأت منذ عدة شهور برعاية المملكة العربية السعودية ضمن اطار لجنة تنقية الاجواء العربية.

ومن هذه الدلائل ما اشير الى ان السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية قد قام مؤخرا بزيارة سرية للأردن قدم خلالها للملك حسين الوثيقة السورية حول مستقبل العلاقات السورية العراقية وما تردد عن ان سورية لم تعد تلح على اقامة اتحاد مع العراق بل انها تركز على اقامة علاقات مميزة مع العراق الذي اكد انه سيكتفي في المقام الاول باقامة علاقات طبيعية قبل التفكير في امكان تحسينها.

وتأتي هذه التطورات بعد سلسلة الاجتماعات السرية التي بدأت كما اكد السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن بلقاء الجفر بجنوب الاردن بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين وما تلاه بعد ذلك من لقاء بالاردن ايضا بين وزيري خارجيتي العراق وسورية ولقائهما بعد ذلك في موسكو في يونيو (حزيران) الماضي.

ولا شك ان اتمام المصالحة بين سورية والعراق يشكل اهمية خاصة في المرحلة الحالية من التحرك العربي الشامل سواء على صعيد انهاء الحرب العراقية الايرانية او الجهود المشتركة المبذولة لعقد القمة العربية او المساعي الدائرة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ذكريات قبل ٥٥ سنة «الحلقة الرابعة»

كيف احتفلت فلسطين بذكرى حطين ؟

بقلم أكرم زعيتر

الثعالبي

وتلا العريف الزركلي الكلمة التي بعث بها الى لجنة الاحتفال زعيم تونس الشهير الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي افخر بكوني حبيت بعطفه، وتتلمذت له، وأفدت من فضله، وكانت الرسالة وجيزة تنضح بالحكمة، تجلى فيها داعية اسلاميا كبيرا (ويؤسفني الا اجد بين اوراقي نص هذه الكلمة ولعل الناشر التونسي الاستاذ الحبيب اللمسي الذي يجمع كل شاردة او واردة من آثار الثعالبي يعثر عليها ويتحف قراء الشرق الاوسط بها).

عوني عبد الهادي : وينهض عميد الاستقلاليين الفلسطينيين ومحامي القضايا الوطنية الاستاذ عوني عبد الهادي فارتجل كلمة عن اثر تمجيد الابطال في إنهاض الأمم ومغزى هذا الاحتفال، ثم ندد بالقوانين الجائرة الجديدة التي سنتها السلطة البريطانية لمصلحة الصهيونية وفند بعضها ودعا الى مقاومتها.

اسطول النشاشيبي : ثم تفجر أديب العربية الاستاذ اسعاف النشاشيبي في خطبة هائجة موارة وبصوت هدار... (واذكر ان الاستاذ محب الدين الخطيب نشرها في جريدة الفتح تحت عنوان : أسطول اسعاف النشاشيبي) وانني حين ادرج في هذه الحلقة بعض «دوارع» هذا الأسطول، فلكي أصل القراء بأسلاك من كهربيتها :

أفتتح النشاشيبي الخطبة الأسطول :

«أمم النصرانية، أمم النصرانية، أمم النصرانية. انقذي قبر المسيح من يد المسلمين».

صوت دوى في الأقاليم الغربية، في الأقاليم الاوروبية فسمعه ذو السمع، وسمعه ذو الصمم.

استنفار، احتشاد، استعداد عجيب. عدد واهب وعتد غربية غربية. غضب يغلي كغلي الحميم. خبل ديني متلظ. جائش مجنون. قوة وعديد، وسلاح ماض وحديد. قبيل نصراني من هنا، قبيل نصراني من هناك. كتيبة صليبية من هنا، كتيبة صليبية من هناك «وهم من كل حدب ينسلون». جيوش متجيشة في البر. جيوش متجيشة في البحر. جنود وبنود، إثر جنود، اثر جنود، كلهم مستقتلون. سيول من بشر جارفة، وبحور مقتحمة، متدفقة طاغية. انتقام يتأجج في الصدور سعيره، وحقد قد حمي الآن وطيسه !

جهل في الدنيا ديني قد بلغ النهاية، قد اجتاز الغاية.

قوى اوروبية، متساندة، متضافرة، متظاهرة، متحدة.

الى تخليص البلاد المقدسة، الى تخليص البلاد المقدسة من ايدي المسلمين ! الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر.

ولت بلاد محمد، ذهب لغة محمد، ذهب دين محمد. الله اكبر اي معنى للوجود ان لم يكن هناك محمد ؟ ان لم يكن هناك قرءان محمد ؟؟ ان لم تكن هناك لغة محمد ؟

عساكر صليبية مستبسلة من البر، عساكر صليبية مستميتة من البحر. ذهبت بلاد محمد. ذهبت لغة محمد ! الله اكبر. الله اكبر. هاتف من وراء الغيب يقول : لا تيأس. لا تيأس. لا تيأس. نور الدين؛ صلاح الدين، حطين».

وبلهجة مؤثرة صرخ اسعاف، «صليبية في البر، قد شيعت ببعوث صليبية في البحر، ولا أبا عبيدة بن الجراح، ولا خالد بن الوليد ولا بني عبد شمس. لا بني امية. اندب ايها العربي بني امية. وابك على بني امية.

أي معنى للكون إن ذهب منه أسم محمد؟ وأي معنى للكون إن ذهبت لغة محمد؟

هاتف من وراء الغيب يقول : لا تقنط. لا تقنط. لا تقنط : نور الدين، صلاح الدين، حطين».

وواصل النشاشيبي صواريخه : «هنا ملك مسلم، هناك ملك مسلم، هنا امير مسلم، هناك امير مسلم. ملوك اشراط الساعة. في كل مدينة امير المؤمنين ومنبر. هذا ينادي هذا. هذا يشغب على هذا، هذا يقاتل هذا، هذا يحرش بين هذا وهذا.

خصام وعداء، وشحناء وبغضاء، وضغائن متوارثة متسعرة النيران.

ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وأنتم يا عباد الله إخوان
إلا نفوس أبيات لها همم
أما على الخير أنصار وأعوان

اختلاف وشقاق، وتباعد وجفاء بين امراء المسلمين. سحقا ومحقا، وبعدا وتبا لهم. لا خير للاسلام فيهم.. خيالات، أصنام. قد لبسوها الداح (١)».

«شالت البلاد الاسلامية، ذهبت بيت المقدس، قتل اهلها. سبعون الفا أو يزيدون ذبحوا ذبح الغنم !! وكانوا (والله) طيبين كراما، وما كان (والله) فيهم اوغاد مجرمون لئام. ذبحتهم سيوف همجية. ذبحتهم سيوف اوربية. قلوب قاسية شديدة صخرية. قلوب جاسية حديدية صوانية»..

«يا رب طفل وأم حيل بينهما
كما تفرق ارواح وابدان
وغادة ما رأتها الشمس بارزة
كأنما هي ياقوت ومرجان
يقودها العلج عند القتل صاغرة
والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

أين العرب والمسلمون

أمم اسلامية متحزبة متدابرة متخاذلة والله يقول : «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» ورسوله يقول : «لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا» !

استنجد المسلمون في كل مكان. استغيث المسلمون من كل امة. استصرخ المسلمون في كل مكان. لا منجدين. لا مغيثين. لا مصرخين. لا مجيبين. لا نجدة. لا انجاد.

يصرخ الاموي الابيوردي :

فأيها بني الاسلام ان وراءكم
وقائع يلحقن الذرى بالمناسم
اتهويمة في ظل امن وغبطة
وعيش كنوار الخميلة ناعم
واخوانكم بالشام اضحى مقيلهم
ظهور المذاكي أو بطون القشاعم
تسومهم الروم الهوان وانتم
تجرون ذيل الخفض فعل المسالم

وتلا الاستاذ القصيدة كلها وهي من اروع القصائد الاستغاثية والتحريضية واسترسل : «لا مجيب. لا مغيث. لا مصرخ. لا إنجاد.. الله اكبر اين العرب ؟ أين المسلمون ؟ اين كماة وقداة مؤمنون ؟ أين أباة الضيم ؟ أين أبطال الجهاد»..

وهنا اورد الاستاذ الخطيب آيات قرآنية وأحاديث نبوية في فضل الجهاد والمجاهدين.

قال الشيطان لأخيه صاحب الكرك الصليبي الغادر الختار : «يثرب مدينة محمد دانية منك.. اقصدها، اقصدها.. لا يستطيع اللسان، أيها الاخوان، ان يردد في هذا المقام قول الشيطان لذلك النذل الوغد، الخائن بالعهد والوعد.. لا يستطيع اللسان !».

مناجاة الرسول

وراح أديب العربية يناجي الرسول : محمد بن عبد الله !! نحن منتمون اليك.. منتمون الى دينك. منتمون الى عربيتك.. هل تريد ان نبيد ؟ ان تبيد لغتك ؟ أن تضيع بلادك ؟ ان تهلك امتك ؟ ادركنا. انجدنا. انقذنا. نجنا. ان الاعادي تداعت من كل صوب علينا.. أبا القاسم.. أبا القاسم. إنا لسنا بالحريصين على الحياة، إنا لسنا بالحريصين على هذه الدنيا وزخرفها. البقاء والفناء عندنا سواء. إنا إنما نبغي ان نكون في الدنيا من اجلك، لاجلك، لاجل لغتك. لأجل عربيتك، لولا انت لصحنا : حي على الفناء، وعلى الدنيا العفاء.

هاتف من وراء الغيب يقول : «لا تحزن. لا تيأس. لا تقنط. نور الدين، صلاح الدين، حطين».

عندي بطلان :

«ان خذل ديني، ان خذل اسلاميتي، ان خذل عربيتي متسمي بالخليفة في بغداد، متسمي بالخليفة في القاهرة، متسمي بالخليفة في المغرب. ان خذلني خاذلون «كره الله ابتعاثهم، فثبطهم وقيل: «اقعدوا مع القاعدين» إن خذلني خاذلون مخذولون، فعندي ملكان اسلاميان، محمديان، بكريان، عمريان، عربيان صحيحان، سيفان من سيوف الله المذربة المشحوذة. عندي بطلان، عندي سيفان من سيوف الله المدخرة ليوم باسل، ذي ايام. كل واحد بأمة، وكل واحد بأمم جمة. كل واحد بجميع قطين الأرض ! عندي بطلان يجيان وينقذان بلادي وأمتي وديني وقرءاني وعربيتي ولغتي : خذ. خذوا (محمود بن الشهيد ويوسف بن ايوب) ثم اذهب واذهبوا واشهد، واشهدوا موقعة حطين..

قد امسى الصليبيون في الهالكين «وكم اهلكنا قبلهم من قرن.. هل تحس منهم من احد أو تسمع لهم ركزا».

لولا حطين

ودوى صوت النشاشيبي، والجماهير في هياج عظيم : «حطين. حطين. لولا حطين لهلك المسلمون. لولا حطين لاضمحلت لغة الضاد. لولا حطين ما قعدنا اليوم في فلسطين تذكر نور الدين وصلاح الدين وواقعة حطين. يوم بدر، يوم اليرموك، يوم حطين».

ولم يشأ أن يغادر المنبر قبل ان يصيح بالغربيين : «أيها الغربيون. ارجعوا الى بلادكم مذمومين، مدحورين. انقلبوا الى دياركم خائبين مقهورين. علمكم نور الدين وصلاح الدين ما لم تكونوا تعلمون. علماكم المروءة والوفاء ومكارم الأخلاق والعدل، وأن تكونوا متمدنين مهذبين. لكنكم لكنكم تلاميذ الفيناكم بعد قرون (ارى الله بكم) جهالا، اغمارا، غير كرام غير مهذبين».

نور الدين، صلاح الدين : ان القوم قد رجعوا ان القوم قد عادوا وأعادوها بعد عصور جذعة».

«واللنبي، غورو : قد اتانا ما قلتما، قد فهمناه، قد عقلناه. انها لما تنته، انها لما تنته. زايلوا بلادنا، اخرجوا من بلادنا. إنا لكم، ولسلطانكم ولوجوهكم «شاهت وجوهكم. لا حياها الله وجوها، ولمدنيتكم المموهة الكاذبة المزورة ولظلمكم ولجوركم ولانتقامكم من القالين، من المبغضين، من المنكرين، من الجاحدين، من الكافرين. الى بلادكم، الى بلادكم ايها الطارئون».

وختم خطابه الاسطولي : «هناك محمد، هناك محمد، «والدهر بالناس دواري، والدنيا دول، «وتلك الايام» ووراء الغيب ما وراء الغيب».

عجاج نويهض

وبعد عزف موسيقي حماسي من فرق الكشافة ارتجل الخطيب المفوه الاستاذ عجاج خطبة حمل فيها على السياسة البريطانية الصليبية حملة شعواء.. ومجد نور الدين وصلاح الدين وحيا جمعيات الشبان المسلمين لاستنانها سنة الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة.

محمد عزة دروزة

ونهض القطب الاستقلالي الكبير محمد عزة دروزة يتلو كلمة محكمة، يبارك فيها إحياء هذه الذكرى الخالدة «التي ترمز الى حقبة من الدهر لها علاقة عظيمة بتاريخها وحياتها وروحها، ها هي الجبال وما يرصع ذرواتها من مراصد وقباب، وها هي السهول وما يقوم فيها كل سنة من مواكب ومشاهد ومواسم، وها هي المدن بل والقرى وما يوجد فيها من زوايا ورباطات ومدارس ومعابد ومساجد وقلاع وأبراج وصهاريج وأسوار ومنارات. وهاهي السجلات وما تحتويه من أرصاد وأوقاف تؤدي أصدق الشهادة على هذا القول»..

ومما قال : «ان لنا من ايامنا السوداء التي تمر بنا في هذا العهد المظلم ما يجعلنا في اشد الحاجة الى استلهام ارواح ابطال تلك الحقبة ومجاهديهم، والى احياء ذكريات بطولتهم وجهادهم استمدادا للقوة على الكفاح والعمل والأسوة الصالحة». وبعد ان اشار الى ان الغرب بهذه الحروب الصليبية انما يرد على الشرق الذي لمع فيه نجم العرب تحت الراية العربية والحضارة الاسلامية قال :

حلقة جديدة

«مرت على هذه الحقبة التي انتصر فيها آباؤنا الابطال والتي استخلصوا بقوة جهادهم هذه البلاد وأسلموها لنا عربية اسلامية نحو سبعمائة عام، فاذا نحن امام حلقة جديدة من حلقات ذلك النزاع تمتد لتطوق عنق هذا الشرق العربي الاسلامي مرة ثانية على نفس هذا المنوال والطراز.. وراحوا يعلنون أنهم بفتحهم هذه البلاد المقدسة انما هم مستمرون في الحروب الصليبية وأن هذه الحلقة هي الاخيرة لتلك الحروب متوجة «بانتصارهم» وواصل القول : «ان على الشرق العربي ان يرد عليهم ردا مفعما بالايمان الفياض والموقف الحازم مبرهنا على ان ابناء اليوم سيعيدون الدرس الذي أملاه على الغرب أبطالهم الأبرار : عماد الدين ونور الدين وصلاح الدين والملك الظاهر وقوادهم ومجاهدوهم، وأنهم سينقذون البلاد من مخالبهم بما يكونونه من جبهة متحدة قوية، كما فعل اولئك الابطال الغر الميامين».

العهد

وبعد استعراض لمراحل العمل الجهادي لانقاذ فلسطين هتف الخطيب بنا : «فعلينا اذن ان نقطع العهد بأن نشق طريقا جديدا وأن نتمرد بكل قوة على عوامل الضعف والصغار وان نتقدم الى الكفاح مع الاستعمار كفاحا قويا لا هوادة فيه ولا مواربة ؟ وأن نجعل ميثاقنا : الوطن فوق الاشخاص، والمصلحة العامة فوق كل مصلحة، وبهذا فقط نستطيع ان نتخلص من لعنة التاريخ وسخرية الاجيال، وسخط تلك الارواح الطاهرة التي اجتمعنا لنستلهم منها القوة، فلا يكون اصحابها قد جبلوا تراب البلاد بدمائهم الزكية، وطردوا الاجانب عنها، ونكون نحن قد رضينا بالذل والاستخذاء وسلمنا هذا التراث المقدس - الذي وصل الينا طاهرا شريفا الى المستعمر الغشوم».

وأنهى الاستاذ دروزة خطابه بهذه الصيحة : «فالى الاستقلال والحرية والوحدة الشاملة، الى العمل الصالح، الى الرد على اي عمل يقف عثرة في سبيل الكفاح او يضعف منه نوجه دعوتنا ونحن في موقف التقديس لأبطال حطين الخالدين».

الشقيري ينذر

ودعا العريف الاستاذ احمد الشقيري، الخطيب المفوه ليقول كلمته فارتجل خطابا موفقا تحدث فيه عن اخطار الوطن القومي اليهودي وسيل الهجرة اليهودية على فلسطين، ودعا الشعب الفلسطيني والأمة العربية من حوله الى ان تهب للذود عن عروبة الوطن «وإلا فستسقط فلسطين وتسقط معها حطين».

حمدي الحسيني يحذر

وجاء حيفا الاستاذ الاستقلالي حمدي الحسيني رئيس جمعية الشبان المسلمين في غزة وكانت جمعية غزة تحتفل في هذه الساعة بذكرى حطين، وألقى في حفلة حيفا خطابه ومما قاله فيه : «ولسنا نقيم هذه الحفلة التذكارية لوقعة حطين، لأنها وقعة اسلامية كبيرة فحسب، فان للمسلمين وقعات مع اعدائهم تفوقها عظمة من الناحية الحربية ولكن نقيم هذه الحفلة التذكارية للنتائج العظيمة التي تمت للاسلام والمسلمين بالنصر العظيم الذي احرزته جيوش صلاح الدين المظفرة في وقعة حطين. تلك النتائج العظيمة التي اعلت كلمة الاسلام في بلاد الاسلام، وحفظت القرءان في بلاد القرءان والتي لولاها لبدلت الأرض غير الأرض. اننا نمجد ذكرى صلاح الدين لا لأن صلاح الدين سلطان عظيم، وقائد كبير وفاتح موفق فحسب، بل نمجد ذكراه لأنه الرجل الذي نافح عن الدين الاسلامي الحنيف، وذب عن ديار المسلمين وأنقذها من مخالب الباغين المعتدين الذين تدفقوا على البلاد تدفق السيل وحكموها قرب قرنين».. وكان مما هز النفوس ان نبه حمدي الحسيني الجمهور الى ان أرض حطين التي وقعت عليها المعركة مهددة بالتسرب في ايدي الصهيونيين ودعا الى الذب عنها والحفاظ عليها.

تضامن المسيحيين

ثم وقف الدكتور سليم سلامة المسيحي وأحد مؤسسي حزب الاستقلال يعاهد المسلمين باسم المسيحيين على صد الغارة الصليبية الجديدة. معلنا التضامن الكلي المسيحي الاسلامي في الدفاع عن فلسطين والجهاد لانقاذها.

وهاجت الجموع وأسبلت العبرات حين انشدت البعثة المغربية بصوتها الشجي انشودتها الاندلسية التي نظمها الاستاذ الشاعر ابراهيم طوقان، وكانت خاتمتها المؤثرة عن بلاد الاندلس :

نحن اهلوها وان هبت صبا
من رباها فعلينا اولا
جنة الفردوس هاتيك الربى
كيف تبقى لسوانا نزلا ؟

(١) الداح : الموشى والنقش

للذكريات بقية



اقتصاد الحفر في بريطانيا

فازت بريطانيا للتو بامتياز يدعو للكآبة، وهو ان لها بعضا من اقذر الشواطىء في اوروبا نتيجة لعدم كفاية انظمة التخلص من نفايات المجاري، بالاضافة الى عدم قدرتها على الوفاء بارشادات نظافة مياه الشرب الصادرة عن المجموعة الاوروبية، وفقا لتقرير نشرته في الآونة الاخيرة رابطة سلطات مياه المدن الكبرى. ويشكل هذا تعليقا محزنا على اوضاع البلد الذي يرر في العهود الاستعمارية جزء من مهمته الامبريالية على الاقل ببراعته في ادخال انظمة وشبكات المجاري والمياه الى تلك «الاقوام الاقل شأنا والتي هي خارج القانون» كما وصف الشاعر روديارد كيلنج باستعلاء رعايا بريطانيا المستعمرين عندما كنت في المدرسة.

وسبب هذا، كما هو سبب اشياء كثيرة تتردى في بريطانيا هذه الايام، هو ان الحكومة ترفض تقديم تمويل كاف لسلطات المياه.. التي لا تزال مصالح عامة، مع انها لن تبقى كذلك لمدة اطول بكثير بالنظر الى انها ستباع عما قريب للقطاع الخاص، اما على نحو يسمح لها بفرض رسوم عالية بما فيه الكفاية مقابل خدمات تنقية المياه والمجاري التي تقدمها، أو بزيادة الاعانة التي تقدمها لتغطية العجز ما بين الرسوم المسموح بها والتكاليف.

والواقع ان مشكلات سلطات المياه ليست الا جانبا صغيرا من مشكلة اكبر بكثير.. وهي عدم تخصيص الحكومة في بريطانيا اموالا كافية لصيانة بنية البلاد الاساسية والاعتناء بها. واوضح مثال على ذلك هو الحفر المنتشرة في كل مكان في طرق بريطانيا، وخصوصا في المدن الكبرى، مهما يهدد نوابض السيارات ويعكر امزجة السائقين عند اضطرارهم للانحراف فجأة عن تلك الحفر. وقد اصبحت هذه الحفر شائعة جدا في الاعوام السبعة الماضية بسبب حرمان السلطات البلدية تدريجيا من الاموال في محاولة الحكومة المركزية لتخفيض انفاق الدولة. ورغم ان هذه الحفر لم تبلغ بعد سعة وعمق حفر طرق بريطانيا في العصور الوسطى - عندما قيل ان احدى الحفر المشكوك في صحة امرها كانت واسعة الى درجة ان ابتلعت عربة بأكملها، لكونها قد اختفت عن نظر السائق تحت طبقة الماء التي امتدت على الطريق في يوم غزير المطر - فانها تمثل مع ذلك حظرا ماليا متزايدا بالنسبة الى اصحاب السيارات البريطانيين ومكافأة مربحة لمهنة اصلاح السيارات.

ومع أن تلك الشكوى قد تبدو تافهة، فانها جزء من مشكلة اكثر خطورة بكثير. فقبيل الانتخابات الاخيرة مباشرة، اشارت لجنة في مجلس العموم ترصد السلوك الحكومي الى ان عدم صيانة المنازل البريطانية خلال العقد الماضي يعني الآن اصلاح الامور يتطلب ٢٠ مليون جنيه. وقدرت لجنة أخرى في وقت سابق من هذا العام ان ثمة حاجة لـ ٥ الاف مليون جنيه لاصلاح شبكة الطرق حيث اثرت الاضرار على ٧٥ في المائة من الطرق وحيث تحتاج جسور الطرق الرئيسية الى اصلاحات فورية تكلف مائة مليون جنيه لتجنب خطر الانهيار. وفي العام الماضي قدرت لجنة اخرى ان اجراء الاصلاحات الاساسية في نظام المجاري في مدن بريطانيا الكبرى - الذي بني في الاعوام الباكرة من عهد الملكة فكتوريا في القرن التاسع عشر ويعاني الآن من تدهور شديد - سيتطلب ما بين ٥ الاف مليون و٦ الاف مليون جنيه. والمشكلة في هذا المجال ملحة ايضا. ففي مدينة مانشستر على سبيل المثال، ظهرت حفر في طرق المدينة مع انهيار المجاري تحت ثقل حركة السير الحديثة وبفعل لتآكل التدريجي.

غير ان ثمة تناقضا لا مفر منه بين الحاجة الواضحة والملحة لاصلاح هذه البنية الاساسية الحيوية وبين تصميم الحكومة على المدى القصير على تخفيض الانفاق العام - وهو امر احالته حكومات تاتشر السابقة والحالية، الى فضيلة سياسية. ولكن اذا لم يتم عمل شيء عما قريب، فان التكاليف في نهاية الامر ستكون اكبر بكثير جدا مما توحي به التقديرات الحالية فرغم ان مالك السيارة يتحمل في الوقت الحاضر كلفة الاضرار التي تصاب بها سيارته بسبب الحفر، فان الدولة ستضطر في نهاية الامر لدفع تكاليف الاصلاحات التي سيتعين اجراؤها على نطاق واسع والتي تكون ضرورية بالرغم من ان هوس الحكومة الحالية بتخفيض الانفاق العام مهما كان الثمن. والواقع ان اي اقتصادي في اي مكان في العالم يمكنه ان يقول لك ان تجاهل تكاليف «العناية والصيانة» التي لا مفر منها هو طريق مختصر نحو كارثة مالية قومية لان تكاليف التبديل العام لابد ان ان تكون اكبر بكثير.

ومن سوء حظنا انه سيكون هناك هما قريب مثال بريطانيا للتحذير من عواقب تجاهل صرخات سائقي السيارات الساخطين الذين يواجهون النتائج المالية للرفض القومي لقبول المسؤولين الجماعية عن تراث بنيتنا الاساسية التي يعتمد عليها بقاؤنا الاقتصادي - من اجل فرض اكبر لاشباع احتياجاتنا الخاصة.

● **الدكتور جورج جوفي كاتب سياسي متخصص في شؤون الشرق الاوسط وتنشر له مقالات في عدد من الصحف البريطانية.**

عاجل جداً

السيدة كورازون أكينو
رئيسة جمهورية الفلبين
مانيلا

قرأنا عن الانقلاب الفاشل الذي قاده الرئيس السابق ماركوس ضد نظام حكمك.

وسمعنا ايضا عن الحملة التي شنت ضده داخليا وعالميا وانذاره بعدم العودة الى هذه الافعال الصبيانية الاخرى.

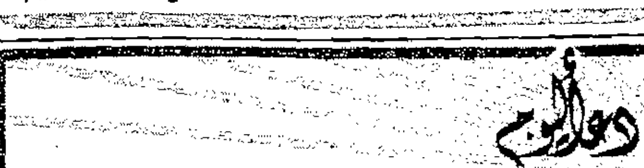
يبدو انك تجرين وراء شبح، وراء وهم، فمن عنده القدرة بادخال اسلحة للفلبين بملايين الدولارات، من عنده القدرة بعمل انقلاب فاشل كل يوم ؟

الحل كله، والاستقرار كله في الموافقة على استمرار وجود القواعد الامريكية على أرضك.

واذا كنت تنوين عدم السماح بها، فالأفضل لك ان تشتري بيتا في هاواي من الآن.. !

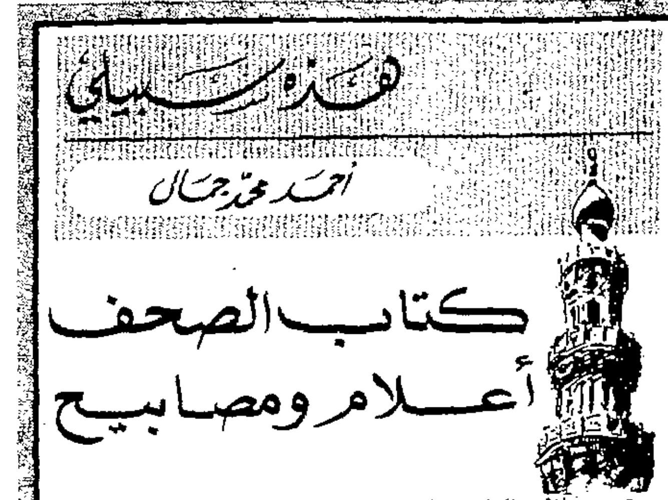
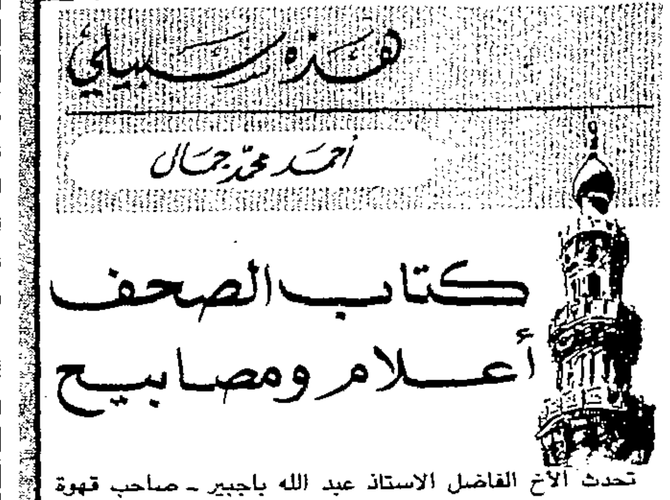
أهل القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم
تبٰرك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور./ الملك
صدق الله العظيم



دعاء اليوم

اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع ودعاء لا يُسمع وعلم لا ينفع.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

كتاب الصحف أعلام ومصابيح

تحدث الأخ الفاضل الاستاذ عبد الله باجبير ـ صاحب قهوة الصباح ـ في زاويته يوم ٢٩/١٠/١٤٠٧هـ ـ ٢٥/٦/١٩٨٧م ـ عن حرية القارىء وجبرية الكاتب باعتبار « أن القارىء حر في أن يشتري الصحيفة او المجلة، وحر في أن يقرأها وهو حر الا يشتري أو لا يقرأ.. بينما الكاتب مضطر الى الكتابة ليكسب ويعيش »، وأعاد القول في ذلك فقال: إن « الكتابة هي مصدر رزقه، وهي متعة وعذابه، هي حبه، هي حريته وعبوديته معا، ثم قال: إن الكاتب مقيد اذن .. والقارىء حر! ».

وهذا الحكم من الأخ عبد الله باجبير على كل « كاتب » يكتب في صحيفة أو مجلة ـ فيه نظر، أي يحتاج الى تخصيص وتفصيل، فالكتاب يختلفون من حيث مقاصدهم ومبادئهم ومناهجهم ووظائفهم.

فليس كل « كاتب صحفي » موظفا لدى الصحيفة أو المجلة .. مقيدا بمسؤوليات محددة وتناولات معينة للقضايا والمشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وكذلك ليس كل « كاتب صحفي » ولو كان من خارج المؤسسة الصحفية مقيدا بأن يكتب على منهج الصحيفة ومبادئها ووجهات نظرها.

أولا ـ لأن الكاتب الصحفي مسؤول أمام القراء ـ بل حتى أمام مؤسسات الرقابة الصحفية ـ عما يكتب من كلمات، وعما تحمل كلماته من آراء قد تختلف عن وجهات نظر الصحيفة نفسها لكن من حقه ككاتب له ثقافته وأخلاقياته بأن يقول ما يعتقده حقا، وان يدافع عنه بعد ذلك اذا تعرض لنقد ناقد، أو خلاف معترض.

إن « الكتاب » في الصحف والمجلات ليسوا سواء. فهناك الكتاب الموظفون في المؤسسات الصحفية ليملأوا فراغا في صفحات الجريدة أو المجلة في صورة مقالات مطولة، أو كلمات قصيرة، وحتى هؤلاء قد يكون بينهم من يرفض الزامه بآراء معينة قد لا يرتضيها. وهو يفضل مغادرة الصحيفة على أن يمنع من حرية اختيار الموضوعات والآراء التي يرتضيها هو وترفضها الصحيفة.

وهناك الكتاب الملتزمون ـ من خارج المؤسسات الصحفية ـ منهم المرتضون للالتزام بمبادىء الصحيفة وأهواء أصحابها، ومنهم الرافضون أي قيد أو الزام إلا بما يرونه أنه الصحيح من القول، والسليم من الرأي، والنافع من النقد.

وليست الأجور أو المكافآت التي تؤدى الى الكتاب قيدا لهم أو غلا في أيديهم لكي يلتزموا بآراء المؤسسات الصحفية، والسير في ركاب أهوائها .. وإنما هي حق لهم على ما يبذلونه من جهد فكري وجسدي، ووقت ثمين خلال اشتغالهم بما يكتبون للصحيفة أو المجلة.

ولا فضل لهذه المؤسسات عليهم، بل الفضل لهم على هذه المؤسسات، لأن اقلامهم اعلامها، وافكارهم مصابيحها، وهي بدونهم طريق بلا اعلام وبلا مصابيح.

هامش:

● معذرة لقرائي الاغزاء عن كثرة الاخطاء المطبعية في بعض كلماتي .. على الرغم من انها منسوخة على الآلة الكاتبة. وقد اعتمدت على ذكائهم في فهمها وتصحيحها ـ وشكرا.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١٩	٤,١٠	٣,٠٨	٣,٤١	٣,٢١	٤,٠٢	٤,٣٩	٣,٢٥	٣,٢٦	٤,٢٥	٣,١٨	٣,٢٣	٤,٠٨
الشروق	٥,٤٧	٥,٤٢	٤,٤٣	٥,١٣	٥,٠٤	٥,٣٢	٦,٢٥	٥,١٣	٤,٥٩	٥,١٥	٤,٥٥	٤,٥٣	٥,٢٨
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٦	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٦	١,٣٨	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٨	١٢,١٧
العصر	٣,٤١	٣,٥٠	٣,٢٧	٣,٢٢	٣,٢٧	٣,١٣	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٣	٣,١٢	٣,١٧	٤,١١
المغرب	٧,٠٧	٧,١٤	٦,٤٨	٦,٤٥	٦,٠١	٦,٢٧	٨,٤٣	٧,٤٠	٦,٤٩	٧,١٧	٦,٣٣	٦,٢٥	٧,٠١
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٤	٨,١٧	٨,١٥	٨,٢٨	٧,٤٠	١٠,٢٦	٩,٢٥	٨,١٩	٨,٤٧	٨,٠٣	٧,٥٥	٨,٢٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٠	٤,٠٥	٣,٣١	٤,٤٥	٣,٠٠	[illegible]	[illegible]	٣,٥٢	٣,٤٤	٣,٣٩	٤,٥٩	٣,٤١	٢,٥٧
الشروق	٥,٣٠	٥,٣٨	٥,٠١	٦,٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٤٧	٥,٤٥	٦,٥٦	٥,٥٨	٥,٠٩
الظهر	١٢,١٦	١٢,٤٣	١٢,١٤	٢,١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٢	١,٠٣
العصر	٣,١٦	٤,٢٢	٤,٤٤	٦,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,١٨	٦,٠٦	٦,٢٠	٥,٥١	٥,١٤
المغرب	٦,٤٨	٧,٤٤	٧,١٤	٩,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٤٥	٩,٥٢	٩,٤٥	٩,٢٥	٨,٥٢
العشاء	٧,٤٨	٩,١٩	٨,٣٤	١١,٢٧	٨,٣٨	١٠,٣١	١١,٠٨	١٠,٥٢	١٠,٣٩	١١,٤٨	١١,٣٤	١١,٣١	١٠,٥٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٥٩	٣,٢٦	٣,١٦	٢,١٩	٢,٥٤	٤,١٢	٣,٣٤	٣,٣٠	٣,٢٨	٤,٠٢	٣,٢٥	٤,٥٧	٢,١٣
الشروق	٥,١١	٥,٣٢	٥,٢٨	٣,٥٧	٤,٤٦	٥,٤٢	٥,٣٦	٥,٤٤	٥,٣٦	٥,٥٤	٥,٢٨	٦,٣٠	٤,٣١
الظهر	١,١٣	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٢٨	١٢,١٣
العصر	٥,٣٣	٥,٤٩	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٤٢	٤,٤٥	٦,٠٧	٥,٤٣	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٤	٤,٢٠
المغرب	٩,٢٤	٩,٤٠	٩,١١	٩,٥١	٩,٤٦	٨,٠٧	٩,٥٨	٩,٢٠	٨,٢٨	٨,٣٥	٨,٢٦	٨,٢٥	٧,٥٣
العشاء	١١,١٦	١١,٤٠	١١,١٢	١١,٢١	١١,٢٩	٩,٤٠	١١,٥٠	١١,٢٤	١٠,١٨	١٠,١٩	١٠,٢٠	٩,٥٢	١٠,٠٠

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٣٩

هذه الحلقة من الذكريات مسروقة

كان العزم أن يكون موضوع هذه الحلقة عن الاصطياف، وهل يحتاج من يسكن دمشق الى اصطياف؟ ودمشق كلها مصيف، ولقد كان من إخواننا من كرام الاساتذة في المملكة وفي العراق من يؤم دمشق نفسها، يقضي الصيف فيها، كان صيفها كالربيع في بلاد الناس. فما الذي بدل حالها؟ انا حين اسمع الآن في (النشرة الجوية) ان الحرارة في دمشق قد جاوزت الثلاثين، افرك اذني، أتبين هل سمعتا حقا ام اسمعتاني ما لم يقل المذيع؟ لقد بلغت هذا العمر وما عرفت في دمشق يوما تصل حرارته الى الثلاثين او تقاربها.

ولعل دمشق التي أتكلم هنا عنها غير دمشق التي يراها الناس اليوم، انما اعني دمشق طفولتي وصباي، فكيف احد لكم حدودها، واعرض عليكم معالمها، وقد ذهب ذلك كله مع امس الدابر، وجاء بعده بلد جديد.

إذا رايت الرجل الكبير، وكنت تعرفه طفلا صغيرا، حلوا مبرءا من العيب، خالصا من الشر بعينيه الصافيتين اللتين تشعان بالاخلاص، وتوحيان بالحب، وفمه الباسم الذي لا ينطق بالفحش، ولا يعرف الكذب، وروحه التي تحس بها شفافة، تنشر الطهر كأنها قطعة الماس، ينبعث منها مئة شعاع من النور.

هل تستطيع أن تريني ذلك الطفل، وأنا أبصر هذا الرجل، انه منه ولكنه ليس اياه، انه هو نفسه ولكنه غيره أترونها احجيه من الاحاجي أو هي (حزورة) أو (فزورة كما يقول العوام) أن الانسان نفسه احجية الوجود، جرم صغير وفيه انطوى العالم الاكبر، واقف في مكانه، وذهنه يتحرك يقطع ما بين المشرق والمغرب، بل ما بين الأزل والابد في اقل من ثانية، ضعيف ولكنه قوي ضعفه محقق، وقوته تتحقق ان كان لها مدد من قوة الله، والا فهي قوة مزعومة، لا تقوى على اهون ما خلق الله، من دقائق الحيوانات التي لا تراها عين ولا تلمسها يد، ومنها ما لا يرى حتى بالمجاهر الكهربية.

•••

لا أقول أن دمشق التي فتحت عيني عليها، وقضيت صباي فيها، كانت خالية من الآثام، معصومة من المعاصي، فالبشر بشر ما كانوا قط ملائكة، ولو خلا ذلك من بلد لخلت البلدة التي مشى رسول الله على ارضها، وعاش فيها ودفن في ثراها، لخلت مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولو نجا من ذلك جماعة لكان التابعون صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين كانوا أنقى الجماعات البشرية وأتقاها، وأطهرها وأفضلها، حاشى الانبياء والرسل، ولقد وقعت فيها حتى على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام شيء من المعاصي، من السرقة ومن الزنا، ولكنه قليل قليل حتى ليعد من النادر والنادر كما قيل لا حكيم له وكان في دمشق من اللهو الحرام، تسمع به من بعيد ولا تراه يقوم به غير المسلمات، فالمغنيات اللواتي كانت تتسرب الينا اسماؤهن (بنات مكنو) كن من اليهوديات، ومن اغراء الشيطان فطلب الفاحشة وحدها اكثر ما يجدها في حارة اليهود، فاليهود هم شرار الناس، والشرور مصدرها اليهود.

ولقد هممت قبل أن أتكلم عن الاصطياف في دمشق التي عرفتها وأنا صغير، ان اجلو للقراء صورة منها، ووصفا لها، فوجدت مقالة منشورة من قديم، فاغراني الشيطان بأن أسرقها.

واحسب انكم تذكرون حديثي في الرائي (في التلفزيون) من سنين عن السرقات الادبية قديمها وحديثها، الذي فصلت فيه من أمرها ما لا استطيع ان اعود اليه اليوم، وان كانت السرقات مستمرة باقية، لا يكاد يسلم منها الا القليل ممن عصم الله.

ولقد نشرت الجرائد من عهد قريب ان احد كبار رجال الدعوة الى الله، وهو شاب كان في شبابه وحداثة سنه له منصب عال في مجال الدعوة يكاد يكون احد الرؤساء فيها قالت الجريدة: انه سرق من (الظلال) فصلا نسبه الى نفسه، وطبعه في رسالة نشرها باسمه، وعجبت وانكرت الفعلة، ولا سيما انها جاءت من مثله، وكنت ارقب ان يعجب الناس وان ينكروا هذا المنكر، ولكن الخبر مر، مر النسيم، لا يحرك غصنا من شجرة ولا يثير غبارا من قاع، فكان الناس قرؤوه ولم يبالوا به.

وكتاب في (ظلال القرآن) طالما عدا عليه العادون، وسرقوا منه فصولا جعلوها رسائل وكتبا، وأرجو أن يكون ذلك زيادة في ثوابه رحمه الله، ولي مع الشهيد السعيد سيد قطب تاريخ طويل، فلقد رافقته في دار العلوم بالمنيرة في القاهرة سنة ١٣٤٧هـ وكنا في مقعد واحد، ثم نسيني ونسيته، وكانت معركة الرافعي والعقاد، فدخلت فيها، وما انا من اقطابها، فكنت مع العريان وشاكر عليه فشتمني وشتمته، ثم كتب الله له الخير، والله يعطي من شاء بغير حساب، فسلك غير طريق النقد، وتبرأ من أكثر ما كان كتب فيه، فصار من أركان الدعوة الى الله، فأجبته من قلبي، وأظن انه أحبني، وطالما لقيته بعد، ولقيني ونشرت لنا صور، وجمعتنا مجالس.

•••

ولست أعيد هنا ما كنت قلت في السرقات الادبية، فان القول فيها لايزال ذا سعة، ولانزال نرى ونسمع من اخبارها: نرى في الجرائد والمجلات من يريد أن يكون كاتبا وهو لايزال طالبا، ومن يحب أن يغدو عالما، وهو ما انفك متعلما، ومن يهوى (والهوى ليس هوى الغيد الحسان فقط بل ان في الدنيا هوى المجد المبكر، والغنى المستعجل، والجاه الهين السريع، وكل هوى يعمي ويصم) قلت: إن في الناس من يهوى ان يكون معروفا قبل الأوان، وأن يتزبب قبل أن يتحصرم، كما تقول العرب. وكغيره انه يريد أن يكون زبيبا قبل أن ينعقد حصرمه، نرى ذلك كله، ونسمع من الاذاعات مثله أما ما نسمع من الاذاعة كل احد عشر يوما نشيدا يذاع ست مرات، على انه من نظم فلان، ومن تلحين فلان، وما فلان الاول الا مقلد، وما الثاني الا سارق، واصل النشيد لشيخنا الرافعي ومطلعه (بلادي بلادي فداك دمي) وهو الذي يقول فيه بيتا انكرته عليه، ونشرت انكاري فما غضب منه، بل اقره، وهذا البيت هو:
(غرامك اول ما في الفؤاد وذكرك آخر ما في فمي).

فقلت له: بل آخر ما يتمنى المسلم في فمه ذكر الله، وشهادة ان لا اله الا الله، فاعترف بذلك رحمه الله ولم ينكره علي، بل شكره بلسانه لي، هذا وأنا أقر انني تلميذ من تلاميذ الرافعي.

نشيد الرافعي هذا جاء من بدل كلماته فقال واشهد انه احسن فيما قال: (بلادي بلادي منار الهدى وجاء من اخذ اللحن نفسه، وادعاه له، وزعم انه هو الذي وضعه، مع انني احفظ هذا اللحن ويكاد يحفظه من المصريين من لست احصيهم عددا من قبل ان يولد هذا الاخ الكريم الذي يدعي ان اللحن من وضعه، فكان مثاله كمن يزعم ان قلعة اجياد هي دار جدة، ورثها عنه ابوه، وانتقلت بالارث اليه من ابيه.

•••

السرقات كثيرة وطالما سرق كبار الكتاب، وأنكر الناس عليهم سرقاتهم: العقاد سرق فكرة من شبن هاور وأفكارا من غيره، والمازني سرق من قصة ترجمها هو للكاتب الروسي هاتزيباشين، ومن لم يسرق اقتبس كما قبس الموسيقي محمد عبد الوهاب من موسيقى الافرنج جملا كثيرة لا يعرفها ويميزها الا من له بصر بالموسيقى، حتى انني لا أظن ان اغنيته (ما احلاها عيشة الفلاح) مقتبسة ولو من بعيد من الاغنية المشهورة (على بلدي المحبوب وديني).

•••

واعجب سرقة واخفاها، هي كتاب (الاحكام السلطانية) ومن يسرق كتابا في النحو او البلاغة أو الأدب يكشف امره، لانها علوم معروفة، وطرق مسلوكة ومسالك مطروقة، أما كتاب (الاحكام السلطانية) فان موضوعه مبتكر، ما الف فيه قبله، ولا كتب بعده فيما اعلم انا الا ما اخذ منه.

والاحكام السلطانية كتابان، بين ايدي الناس، عنوانها واحد، وموضوعها واحد، وترتيبها واحد، وكل شيء فيهما واحد، الا ان احدهما يستشهد بأحكام الفقه الشافعي، والآخر بأحكام من الفقه الحنبلي، ومؤلفاهما كانا يعيشان في عصر واحد، وفي بلد واحد، وكلاهما كان قاضيا واحسب انهما كانا في محكمة واحدة، وكلاهما عالم كبير، في مذهبه، هما: الماوردي الشافعي، الملقب باقضى القضاة، والقاضي أبو يعلى الذي إذا اطلق اسم القاضي عند الحنابلة انصرف اليه، فمن منهما الذي اخذ من الآخر؟ معضلة مرت عليها القرون ولم يستطع احد ان يحكم فيها بدليل، ولكن الذي يميل القلب اليه ان المؤلف الاصلي هو الماوردي الشافعي، لأن له كتبا اخرى تشبه هذا الكتاب، وأبو يعلى على علو قدره في الفقه ما في كتبه ما يشبه هذا الكتاب الا في ترتيبه ولا في اسلوبه. هذا والله وحده هو العالم بحقيقة ما كان.

•••

اما المقالة التي سرقتها فقد وجدتها في الرسالة في عدد ٨ جمادى الأولى ١٣٦٦هـ اي قبل احدى واربعين سنة، على ان الذي اغراني بالسرقة، ومهد لي طريقها، واعانني عليها، ولولا الحياء لقلت انه شريكي فيها، وهو وزير عريق في الوزارة، فهل يمسك الشرطي من يكون شريكه في صنيعه الوزير؟

انه معالي الشيخ ابراهيم العنقري، الذي اهدى الي من شهور اثمن هدية وصلت يوما الى يدي، وأحب الهدايا الى قلبي، وهي المجموعة الكاملة لمجلة الرسالة، التي ردت الي اياما مضت من حياتي، اعني انها اعادت الي ذكراها، أما الايام فلا يستطيع ان يعيدها احد فكنت من فرحي بها، أمسك مجلدا اقلب فيه وادعه، فامسك اخر، لا امل الرجوع اليها، ولا النظر فيها، فوجدت مقالات لي عن دمشق كثيرة، دمشق التي احبتني حينا، كما احببتها، ثم اعرضت عني، واولتني الصد بدل الود، وما عدلت انا عن ودها، ولا جزيتها صدا بصدها، بل قلت ما قاله الشاعر القديم:

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

•••

وبعد فهذه هي المقالة كنت ناسيها فلما وجدتها احسست كأني وجدت بها الشباب، اروي منها ما يتسع له المقام:

قلت: دخلت مخزنا في القاهرة (وكنت تلك السنة مقيما فيها) اشتري منه شيئا، فسمع لهجتي الشامية شيخ كبير السن، ابيض الشعر، كأن رأسه ولحيته كما يقول العرب الثغامة، وإن لم أر الى الآن شجرتها ولم اعرف حقيقتها فالتفت الي وقال: انت من دمشق؟ قلت: نعم.

فسطع على وجهه نور، وبرق على عينيه بريق، وبدت على جبينه ظلال ذكريات حلوة، احسست انها مرت في رأسه، وأخذ بيدي، هاشا لي باشا في وجهي فاقعدني معه وقال لي:

اهلا بك، أهلا وسهلا، تشرفنا يا ولدي، فتعال، تعال حدثني عن دمشق فقد طال عنها ابتعادي، وزاد اليها اشتياقي، حدثني عن سهلها وجبلها، عن غوطتها وربوتها، عن (الميزان). الا يزال الميزان مثابة الطهر، وموئل الجمال، وجنة الدنيا؟ الا يزال السراة والتجار يصلون الصبح كل يوم ويخرجون اليه، يقضون فيه حق النفس بالتأمل، كما قضوا في المساجد حق الله بالصلاة، فيجمع الله لهم الجنتين، ويعطيهم نعيم الدارين؟ الايزال زاخرا بحلق الاحباب، وجماعات الصحاب، عاكفين على سماورات الشاي يشرفون على (قنوات) و(باناس) من فروع بردى، وهما يخطران على العدوة الدنيا من الربوة متعانقين متخاصرين، فعل الحبيب في غفلة الرقيب، يمشيان حالمين خلال الورد والفل والياسمين، كزوجين في شهر العسل، يظهران حينا ثم تشوقهما الخلوة، فيلقيان عليهما حجابا من زهر المشمش والرمان، وعلى العدوة القصوى زوجان اخران حبيبان، يمضيان يتناجيان ويتخالسان القبل: يزيد وتورا؟ أو بردى الا يزال يدب في قرارة الوادي على عصاه، ينظر باسما الى بنيه، ثم يلوى عن مشهدهم بصره، وينطلق في طريقه لا يبالي. عاف الحب، ومل الغرام، وعلمته تجارب العمر، ان كل ما في هذه الحياة باطل، الا ذكر الله والعمل للآخرة، كله لعب ولهو ومتاع زائل؟

وقاسيون؟ الجد العبقري الذي عاش عشرة ملايين وما انفك شابا، وشاخ ابن اخيه بردى ولم يشخ؟ الا يزال قاسيون قاعدا قعدة الملك الجبار، قد رفع رأسه، ومد ذراعه فأحاط بهما دمشق وغوطتها من (الربوة) الى (برزة) ووطأ لها ركبته فنامت المدينة عليها، كما تنام الخبية أن اضناها النعاس على ركبة الحبيب؟ واحتمت (الصالحية) بصدره، كما يحتمي الطفل الوليد بصدر الأم الرؤوم؟ والشمس؟ الا تزال الشمس تضحك لبردى وابنائه، وتستحم اشعتها في مائه وتسبح انوارها في سمائه، و(صدر الباب) و(مصطبة الامبراطور) و(الصوفانية) و(الشاذروان)؟

حدثني عنها؟ حدث عن دمشق. الا يزال الناس يعيشون في دمشق للخير والجمال حدثني عن بركة ديارها. ووفرة عمارها. وكثرة خيراتها، ورخص اسعارها، واستقامة جمهور تجارها الا يزال التجار يخرجون من صلاة العصر فيغلقون دكاكينهم فيمضون الى بيوتهم، الى اولادهم وأهليهم ثم يتعشون قبيل المغرب ويؤمون المساجد، فإذا صلوا العشاء خرجوا، فمنهم من عاد الى داره، ومنهم من ذهب الى درس الشيخ، ومنهم من مشى الى (الذور).

قل لي: الا يزال (النور) يجمع الإخوان المتآلفين والأحبة المتصافين سيمرون كل ليلة في منزل واحد منهم، يقعد الرجل مع صاحب المنزل واخوانه، والمرأة مع نسائه وصاحباتها، ينشدون الاشعار، ويسوقون النوادر، ويروون المضحكات، ويطالعون الكتب، ويتجاذبون اطراف الحديث، ويأكلون الوان الحلويات، ويشربون الشاي؟ ثم ينصرفون الى دورهم، وقد استمتعوا او في ما يكون الاستمتاع، وسروا اكثر ما يكون السرور، وما غشوا قهوة، ولا أموا ملهى، ولا جالسوا غريبا، ولا اتوا محرما، ولا انفقوا في غير وجهه مالا؟

الا تزال منازل المشايخ في (زقاق النقيب) و(القيمرية)، وامثالها معاهد ارشاد، ومدارس علم، ودارات ملوك. قل لي: من بقي من تلك الأسر العلمية؟: آل حمزة، وآل عابدين، والعطار والقاني، والطنطاوي، والطيبي، والشطي، والاسواني، والكزبري والعمادي، والمحاسني، والسمتيني والخطيب؟ الايزال فيها العلماء الاعلام، أم تنكب الخلف طريق السلف، واستبدلوا الدنيا بالدين، والمال بالعلم، والمنصب بالتقوى، والتزلف الى الحكام عن القيام بواجب النصح للحكام؟

خبرني عن العلماء، الا يزالون اعزة بالدين؟ ويزهدون في الدنيا فتقبل عليهم الدنيا؟ ويهربون من الولايات والمناصب، فتلحقهم المناصب والولايات؟ الا يزال الناس يعكفون في دمشق على العلم، لا يريدون به الا الله والدار الآخرة، يثنون لذلك ركبهم، ويحيون فيه ليلهم، ويكدون نهارهم، ويقنعون في ايام الطلب بما يسد الرمق، ويحمل الجسد، ويستر العورة، لا يسألون عما غاب في ذلك أو حضر، بأنهم فكروا في غيره واقبلوا على سواه؟

الا يزال الناس سعداء راضين؟ قد انصرف العالم لعلمه، والتاجر لتجارته، والطالب لدرسه، والمرأة لبيتها، لا يشتغل أحد بغير شغله ولا يدخل فيما لا يعنيه.

فقلت للشيخ: منذ كم فارقت دمشق يا سيدي فتنهد وقال: منذ سنة ١٨٩٧م فارقتها شابا ولم ادخلها بعد ذلك ابدا.

فرحمت الشيخ من ان افجعه في احلى ذكرياته، وان اطمس في نفسه اجمل صور حياته، فتلطفت وودعته ولم اقل له شيئا. وماذا تروني كنت أقول؟

•••

قولوا انتم يا أيها القراء ... فقد عجزت عن الجواب سنة ١٩٤٧م فبماذا تجيبون سنة ١٩٨٧؟

فتاوى الحج والعمرة والزيارة

للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتركز اقوال الشيخ بن باز في هذه الحلقة فيما يتعلق بالمواقيت الخمسة وهي: «ذو الحليفة»، والجحفة وقرن المنازل ويلملم وذات عرق.

كما لبان الادلة الشرعية التي توجب الاحرام بالمسكن لمن كان داره دون المواقيت كسكان جدة وأم السلم وبحره.. الخ.

كما تعرض بوضوح لما يفعله بعض الناس من الاكثار من العمرة بعد الحج في التنعيم او الجعرانه او غيرها وقد سبق ان اعتمر قبل الحج فساق الاراء الفقهية المتعلقة بذلك:

● يقول شيخنا بن باز: والمواقيت خمسة: (الاولى): ميقات اهل المدينة وهو «ذو الحليفة»، وهو المسمى عند الناس اليوم «أبيار علي».

الثاني: «الجحفة وهو ميقات أهل الشام وهي قرية خراب تلي رابغ، والناس اليوم يحرمون من رابغ، ومن أحرم من رابغ فقد أحرم من الميقات، لان رابغ قبلها بيسير.

الثالث: «قرن المنازل» وهو ميقات اهل نجد وهو المسمى اليوم السيل.

الرابع: يلملم وهو ميقات اهل اليمن.

الخامس: ذات عرق وهي ميقات اهل العراق. وهذه المواقيت قد وقتها النبي صلى الله عليه وسلم لمن ذكرنا ومن مر عليها من غيرهم ممن أراد الحج او العمرة. والواجب على من مر عليها أن يحرم منها ويحرم عليه أن يتجاوزها بدون احرام إذا كان قاصداً مكة يريد حجاً أو عمرة سواء كان مروره عليها من طريق الأرض أو من طريق الجو لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لما وقت هذه المواقيت: «هن لهن ولمن اتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة». والمشروع لمن توجه الى مكة من طريق الجو بقصد الحج أو العمرة ان يتأهب لذلك بالغسل ونحوه قبل الركوب في الطائرة، فإذا دنا من الميقات لبس إزاره ورداءه ثم لبى بالعمرة إن كان الوقت متسعا، وإن كان الوقت ضيقاً لبى بالحج وإن لبس إزاره ورداءه قبل الركوب او قبل الدنو من الميقات، فلا بأس، ولكن لا ينوي الدخول في النسك ولا يلبي بذلك إلا إذا حاذى الميقات أو دنا منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم إلا من الميقات، والواجب على الأمة التأسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك كغيره من شؤون الدين لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «خذوا عني مناسككم» واما من توجه الى مكة ولم يرد حجا ولا عمرة كالتاجر والحطاب والبريد ونحو ذلك فليس عليه احرام إلا ان يرغب في ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم لما ذكر المواقيت: «هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة» فمفهومه ان من مر على المواقيت ولم يرد حجا ولا عمرة فلا إحرام عليه. وهذا من رحمة الله بعباده وتسهيله عليهم فله الحمد والشكر على ذلك، ويؤيد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى مكة عام الفتح لم يحرم بل دخلها وعلى رأسه المغفر لكونه لم يرد حينذاك حجاً ولا عمرة وإنما أراد افتتاحها وإزالة ما فيها من الشرك.

متى يكون المسكن ميقاتاً

واما من كان مسكنه دون المواقيت كسكان جدة وأم السلم وبحرة والشرائع وبدر ومستورة وأشباهها فليس عليه أن يذهب الى شيء من المواقيت الخمسة المتقدمة بل مسكنه هو ميقاته فيحرم منه بما أراد من حج أو عمرة، وإذا كان له مسكن آخر خارج الميقات فهو بالخيار إن شاء أحرم من الميقات وإن شاء أحرم من مسكنه الذي هو أقرب من الميقات الى مكة لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس لما ذكر المواقيت قال: «ومن كان دون ذلك فمهله من أهله حتى أهل مكة يهلون من مكة». اخرجه البخاري ومسلم، ولكن من أراد العمرة وهو في الحرم فعليه أن يخرج الى الحل ويحرم بالعمرة منه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلبت منه عائشة العمرة أمر أخاها عبد الرحمن أن يخرج بها الى الحل فتحرم منه فدل ذلك على أن المعتمر لا يحرم بالعمرة من الحرم وإنما يحرم بها من الحل وهذا الحديث يخص حديث ابن عباس المتقدم ويدل على أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «حتى أهل مكة يهلون من مكة» هو الاهلال بالحج لا العمرة إذ لو كان الاهلال بالعمرة جائزا من الحرم لأذن لعائشة رضي الله عنها في ذلك ولم يكلفها بالخروج الى الحل وهذا أمر واضح وهو قول جمهور العلماء رحمة الله عليهم وهو أحوط للمؤمن فيه العمل بالحديثين جميعا والله الموفق.

رأي الشرع في الاكثار من العمرة بعد الحج

وأما ما يفعله بعض الناس من الاكثار من العمرة بعد الحج من التنعيم أو الجعرانة أو غيرهما وقد سبق أن اعتمر قبل الحج فلا دليل على شرعيته بل الادلة تدل على أن الافضل تركه لأن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم لم يعتمروا بعد فراغهم من الحج وإنما أعمرت عائشة من التنعيم لكونها لم تعتمر مع الناس حين دخول مكة بسبب الحيض فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتمر بدلا من عمرتها التي أحرمت بها من الميقات فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك وقد حصلت لها العمرتان، العمرة التي مع حجها وهذه العمرة المفردة، فمن كان مثل عائشة فلا بأس ان يعتمر بعد فراغه من الحج عملاً بالأدلة كلها وتوسيعا على المسلمين ولا شك ان اشتغال الحجاج بعمرة أخرى بعد فراغهم من الحج سوى العمرة التي دخلوا بها مكة يشق على الجميع ويسبب كثرة الزحام والحوادث مع ما فيه من المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته والله الموفق.

بطولة كأس العالم الكروية للناشئين

تعادل قطر والأمطار تؤجل مباراة المنتخب السعودي منتخب مصر يهزم منتخب كندا المضيف ٣/صفر

مونتريال ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

لم تجر مباراتا المجموعة الثالثة التي تضم منتخبات السعودية والبرازيل وفرنسا واستراليا في نهائي بطولة كاس العالم للناشئين المعقودة منافساتها حاليا بكندا بسبب الامطار والعواصف الرعدية التي ضربت مدينة مونتريال لاكثر من ٦ ساعات نهار امس الاول الثلاثاء وساهمت الفوضى وعدم الاهتمام من اللجنة المنظمة للبطولة والاجهزة الكندية في الغاء المباريات لعدم اتخاذ احتياطات اصلاح ملعب كلود روبيلارد في مدينة مونتريال واعداده لاستقبال المباراتين واكتفى رئيس اللجنة المنظمة اليد دومنيك ماسترا باتخاذ قراره بتعجيل مباراة المجموعة يوما واحدا بان تقام مباراة السعودية والبرازيل فجر اليوم الخميس بتوقيت السعودية (مساء امس بتوقيت كندا) وتعقبها مباراة منتخبي فرنسا واستراليا ليكون اليوم الخميس راحة للفرق الاربعة وستختتم مبارياتها مساء غدا الجمعة.

وقد جاء هذا القرار من رئيس اللجنة المنظمة بسبب غياب حكام المباراة الذين لم يتمكنوا من الوصول الى الملعب من مكان اقامتهم بسبب الفوضى المرورية التي حلت بمدينة مونتريال نهار يوم الثلاثاء وكان رئيس اللجنة المنظمة قد عرض تأخير موعد المباراتين لساعتين فقط حتى يتم تجهيز الملعب الا ان رؤساء المنتخبات الاربعة رفضوا ذلك واخيرا تم الاتفاق النهائي واعلان القرار لتعجيل مباراتي يوم الثلاثاء ليوم الاربعاء ومباراتي يوم الخميس ليوم الجمعة.

ومما يجدر ذكره ان قرار التعجيل هذا سيقلل فترة الراحة المنوحة للفرق المتأهلة لدور الثمانية المجموعة الثانية من ٣ ايام الى يومين فقط وستكون مهمة الفريق الذي يحقق المركز الثاني لهذه المجموعة اصعب كثيرا اذ عليه ان يسافر الى مدينة سانت جونز في اقصى شرق كندا ويؤدي مباراته في الدور ربع النهائي خلال ٤٨ ساعة فقط من انتهاء مبارياته التمهيدية في مدينة مونتريال.


محمد الخراشي

انتصار جديد لقطر ومصر

في بقية مباريات المجموعات الاخرى فقد حقق الفريقان العربيان القطري والمصري انتصارين غاليين ضمن فرق المجموعة الاولى التي تضم الى جانبها فريقي ايطاليا وكندا اذ كسب منتخب مصر نظيره الكندي بثلاثة اهداف نظيفة مقابل لا شيء واستطاع المنتخب القطري ان يخطف هدف التعادل في الدقائق الاخيرة بعد ان كاد المنتخب الايطالي ان يخرج فائزا بهدف الذي احرزه قائد الفريق طاولينو من ضربة رأس في بداية الشوط الثاني.

مباراتا مصر وكندا ثم قطر وايطاليا اقيمتا على ملعب فاراستي بمدينة تورنتو وسط حضور جماهيري كبير حضر لمساندة فريقي كندا وايطاليا ـ كندا لأن يلعب على ملعبه ووسط جمهوره وايطاليا لأن هذه المدينة تضم جالية ايطالية ضخمة ـ ولم تكن نتيجتا المبارتين مرضية لهذه الجماهير فقد احرز لاعب خط الوسط القطري خيري ادريس هدف التعادل لفريقه وضمن له النقطة الثالثة التي جعلت موقفه قريبا من التأهل لدور الثمانية وكذلك فاز منتخب مصر بسهولة على منتخب كندا المضيف امام جمهوره الكبير للمرة الثانية بثلاثة اهداف احرزها اللاعبون هاني صديق في الشوط الاول ثم جلال مساعد ومحمد رمضان في الشوط الثاني.

حضر عدة مئات من الطلبة العرب مباراتي الفريقين القطري والمصري وساندوهما بشدة وابتهجوا للنتائج الباهرة التي حققاها وكان منتخب قطر الذي تعادل مع منتخب ايطاليا قد لعب بتشكيلة تضم : فريد محبوب، جمعة سالم، عبد الله حسن، حمد المناع، حسن عبد الله، يوسف النوبي، خيري ادريس، (فهد الكواري)، راشد شامي، طارق دخيل، مبارك سالمين، احمد عبد الكريم (حسن راشد) فيما ضمت تشكيلة منتخب مصر الذي كسب منتخب ايطاليا اللاعبين: باسم خيرت، حازم سمير، محمد نبيل، محمد عبد العظيم، محمد يوسف (فؤاد سيد)، جمال مساعد، وليد صلاح، شريف خليل، مصطفى ابراهيم، هاني الصديق ومحمد رمضان.

فريق قطر يكفيه التعادل في مباراته اليوم امام فريق كندا ليصعد لدور الثمانية رغم ان فوزه مضمون على الفريق الكندي المتواضع المستوى. اما منتخب مصر فمهمته اصعب قليلا اذ عليه ان يكسب منتخب ايطاليا اليوم ليضمن الصعود فيما يبحث الفريق الايطالي عن التعادل فقط ليتأهل.

اهتمام سعودي

وقد تلقت البعثة السعودية عدة اتصالات هاتفية من مختلف المدن السعودية تشيد بالاداء الذي قدمه الفريق في المباراة الاولى امام استراليا رغم هزيمته وكان على رأس المتابعين للمنتخب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي طلب نقل تحياته لجميع افراد الفريق واوضح ان رؤساء الاتحادات الرياضية العربية الذين اجتمعوا في الرياض يوم الثلاثاء ابدوا اعجابهم بمنتخب الناشئين السعودي الذي يؤكد ان مستقبل الكرة السعودية سيكون افضل كذلك تلقى علي داؤود مدير المنتخبات السعودية برقية تهنئة رقيقة من سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيليب بان يشيد فيها بالمستوى الجيد الذي ظهر به منتخب الناشئين السعودي في البطولة.

نتائج المباريات

في ما يلي نتائج المباريات الست التي اقيمت في مدن تورنتو وسانت جونز:

فوز مصر على كندا ٣ ـ صفر.
تعادل قطر وايطاليا ١ ـ ١
فوز ساحل العاج على الولايات المتحدة ١ ـ صفر.
فوز الاكوادور على كوريا الجنوبية ١ ـ صفر.
فوز الاتحاد السوفياتي على المكسيك ٧ ـ صفر.
فوز نيجيريا على بوليفيا ٣ ـ ٢.

مباريات اليوم وغدا

تقام اليوم ست مباريات في ختام الدور التمهيدي للبطولة على النحو التالي:

١ ـ مصر وايطاليا في تورنتو
٢ ـ قطر وكندا في تورنتو
٣ ـ ساحل العاج والاكوادور في سانت جونس.
٤ ـ كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في سانت جونس.
٥ ـ الاتحاد السوفياتي وبوليفيا في سانت جونز.
٦ ـ نيجيريا والمكسيك في سانت جونز.

وغدا الجمعة تقام اخر مباراتين في الدور التمهيدي بمدينة مونتريال الاولى بين منتخبي البرازيل واستراليا والثانية بين منتخبي السعودية وفرنسا.

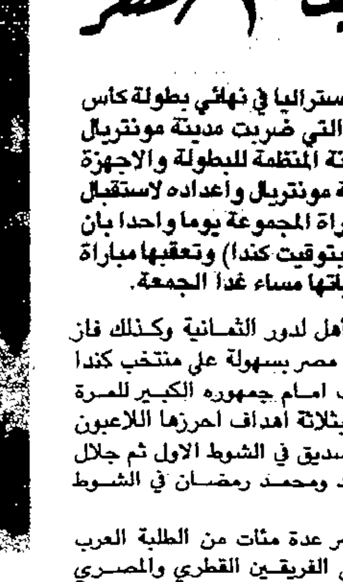
لقطات

● الامطار الغزيرة والزوابع الرعدية التي ادت الى الغاء مباراتي يوم الثلاثاء بمدينة مونتريال بين فرق السعودية والبرازيل، وفرنسا واستراليا ادت لحدوث خسائر ضخمة في المدينة وسقوط عدد كبير من الاشجار وذكر تليفزيون مونتريال ان هذه الامطار لم يسبق حدوث مثلها منذ ٣٠ عاما.

● نشرت جريدة مونتريال كازيت التي تصدر بالانجليزية هنا حديثا لعبد الله جاسم مدير منتخب الناشئين السعودي اوضح فيه التطور والبطولات التي حققتها الكرة السعودية وكذلك تحدث عن المنشآت والملاعب الضخمة التي شيدت في السعودية خلال السنوات القليلة الماضية.

● بقي الامير فيصل بن فهد يتابع عبر الهاتف مع البعثة السعودية في مونتريال نتائج مباراتي الفريقين العربيين قطر ومصر. وكذلك ظل اعضاء الوفود العربية الثلاثة المشاركون في البطولة وهي السعودية وقطر ومصر يتبادلون الاحاديث الودية والتهاني طيلة الايام الماضية.

● حسن عبدون رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم وصل الى كندا ويبقى حاليا في مدينة تورنتو. بجوار بعثة منتخب بلاده التي يرأسها احد اعضاء الاتحاد.


«العلم السعودي يرفرف في كندا» رفعه الطلاب السعوديون الذين جاءوا من المدن الكندية والامريكية ليؤازروا فريق بلادهم.
(صورة خاصة لـ «الشرق الأوسط» من كندا)



المنتخب السعودي

اللجنة الخاصة برئاسة الامير فيصل بن فهد ومهمتها الاجتماع مع هافيلانج ومسؤولي الفيفا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح مصدر مسؤول بالاتحاد العربي لكرة القدم امس بان اللجنة الخاصة التي تم تشكيلها في ختام الاجتماع الطارىء لممثلي الاتحادات العربية لكرة القدم بالرياض يوم الثلاثاء الماضي ستكون برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس لجنة الامور المستعجلة بالاتحاد وعضوية كل من:

١ ـ الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة النائب الثاني لرئيس الاتحاد وعضو لجنة الأمور المستعجلة.
٢ ـ الدكتور عبد القادر زينل عضو لجنة الامور المستعجلة
٣ ـ الدكتور عبد الرزاق الزواوي ممثل جامعة الدول العربية

وستكون مهمة اللجنة الاجتماع برئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جو هافيلانج والمسؤولين بالاتحاد وذلك لدراسة ومناقشة قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم الذي صدر مؤخرا بشأن استمرار الحظر على اقامة مباريات دولية بكرة القدم على أرض العراق الشقيق بما في ذلك اقامة المسابقة الثالثة لكأس فلسطين للشباب ونقل وجهة النظر العربية حيال هذا القرار للوصول الى اتفاق مع الاتحاد الدولي لضمان مصلحة جميع الاطراف.

وقد بدأت الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم اتصالات بالجهات المختصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم لتحديد الموعد المناسب لهذا الاجتماع.

الامير فيصل بن فهد

جو هافيلانج

أخبار رياضية مصرية:

المنتخب الكروي يبدأ استعداده لألعاب نيروبي وقلق في الزمالك لغياب ٦ لاعبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبدأ المنتخب المصري استعداده يوم الاثنين المقبل لمنافسات دورة الالعاب الافريقية الرابعة التي تبدأ بنيروبي يوم ٢٩ يوليو (تموز) الجاري.. ينتظم الفريق في معسكر تحت اشراف الثنائي مايكل سميث وشحتة وبحضور ٢٣ لاعبا يتم تصفيتهم الى ١٨ لاعبا قبل السفر الى كينيا.. وقد اكد مايكل سميث ان السفر سيشمل اللاعبين الـ ١٦ الاساسيين والذين سبق قيدهم لمباراتي كينيا بالقاهرة وكينيا بالاضافة للاعبين آخرين من بينهم اسماعيل يوسف ونبيل محمود ومجدي طلبة وعلاء ميهوب وناصر محمد علي واحمد عبد العزيز.

من ناحية اخرى اعرب ريتشارد باركر المدرب العام لفريق الزمالك عن قلقه لغياب ٦ من لاعبي الزمالك عن فترة الاعداد للموسم الجديد التي تبدأ اليوم بسبب تواجدهم مع الفريق المصري وهم : جمال عبد الحميد وايمن يونس واسماعيل يوسف واحمد رمزي وطارق عبد العليم ونبيل محمود، وقال انهم لم يحصلوا على اي فترة راحة إسوة ببقية لاعبي الفريق الذين حصلوا على اجازة مفتوحة تخللتها بعض التدريبات الترفيهية لمدة شهرين تعتبر بمثابة تأهيل لفترة الاعداد التي تستمر حتى اول الشهر المقبل في نفس الوقت الذي لن يتمكن فيه هؤلاء اللاعبون الستة من الانتظام في تدريبات الزمالك الا بعد عودتهم من دورة الالعاب الافريقية قبل ايام من مباراة الزمالك وكوتوكو في دورة الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري والمحدد لها ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل وهو الامر الذي يعرضهم لارهاق عنيف.

وقد وقع الاختيار على ٧ من لاعبي فريق ٢١ سنة الذين تخطوا السن للاشتراك في تدريبات الفريق لقيد العناصر الصالحة منهم في قائمة الفريق للموسم الجديد.

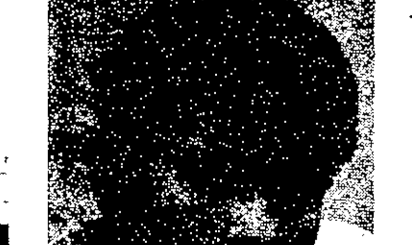
من ناحية اخرى تلقى الزمالك ثلاثة عروض من المانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا للعب ثلاث مباريات ودية في كل منها سوف يختار العرض الافضل منها للعب خلال الفترة من ٥ الى ١٥ اغسطس (آب) المقبل.

وينتظر الزمالك رد نادي الهلال السعودي للعب مباراتين وديتين في الرياض في الفترة من ١٨ الى ٢٥ اغسطس (آب) ايضا وبعد العودة يلتقي الزمالك مع النادي الاولمبي السكندري في اول لقاء ودي محلي في اطار اعداده للموسم الجديد وبذلك يصل عدد المباريات الودية التي يلعبها الى ٦ مباريات.

وسوف يستمر جهاز الكرة في العمل باللائحة المالية المعمول بها منذ الموسم الماضي حيث يعتبرها مسؤولو الجهاز افضل اللوائح في الاندية المصرية على الاطلاق.

● تعديل جذري في الاندية المشتركة بالدورة الصيفية الكروية التي تنظمها منطقة الاسكندرية لكرة القدم في المدة من ١٢ الى ٢٤ اغسطس (آب) المقبل.. التعديل شهدته الايام الاخيرة بعد الاعتذار المفاجىء لنادي الاتفاق بطل الدوري السعودي لانشغال معظم لاعبيه في معسكر الفريق القومي السعودي.. بينما تلقت اللجنة المنظمة للدورة ٣ طلبات من اندية العربي الكويتي والنصر الاماراتي والرياضة والادب اللبناني تطلب فيها الاندية الثلاثة الاشتراك بالدورة وقد ردت عليها اللجنة المنظمة بالموافقة.. وتشترك في الدورة خمسة اندية مصرية هي الاتحاد والاولمبي ـ حامل اللقب ـ و«المقاولون» والاسماعيلي والترسانة.

● قرر اللواء تحسين شنن محافظ السويس الغاء اجتماع الجمعية العمومية لنادي منتخب السويس والذي كان مقررا اقامته هذا الاسبوع لانتخاب رئيس واعضاء جدد لمجلس ادارة النادي.. وقد جاء قرار الالغاء نظرا لمخالفة المجلس الحالي لشروط تقديم الميزانية العامة للنادي قبل موعد الانتخابات بأسبوعين على الاقل.


مجدي طلبة.


علاء ميهوب.


ريتشارد باركر.


شحتة.

الرياضة السعودية

افتتاح دورة المدربين الوطنيين بالرياض المشاركون ٢٩ واعتذار سعود جاسم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر :

افتتحت امس في العاشرة والنصف صباحا دورة المدربين الوطنيين لكرة القدم لبيوت الشباب في الرياض. وقد حضر حفل الافتتاح الدكتور صالح بن ناصر نيابة عن الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد كرة القدم السعودي. كما حضر ايضا السكرتير العام للاتحاد السعودي المساعد للشؤون المالية والادارية عبد الرحمن عبد العزيز الدفلم.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» راشد الجمعان مدير اتحاد كرة القدم السعودي «بأن مدة الدورة خمسة عشر يوما في الفترة من ١٥ ـ ٣٠ يوليو (تموز) الجاري». وحول برنامج الدورة اوضح قائلا : «هناك برنامجان احدهما عملي والآخر نظري ويشتمل النظري على تدريب وقانون وطب رياضي، اما العمل فسيكون مساء على ملعب الصائغ وسيتخللها زيارات للمنشآت الرياضية وبعض الزيارات الترفيهية لمعالم مدينة الرياض».

واستطرد الجمعان قائلا : «سيقوم بالقاء محاضرات التدريب المحاضر الالماني الدولي يورخا ردسيزا اما محاضرات القانون فالحكم السعودي الدولي عبد الرحمن المعثم سيتولى القاعهاء.

واختتم تصريحه قائلا : «من المتوقع ان يشرف الامير فيصل بن فهد الحفل الختامي للدورة يوم الخميس ٣٠ يوليو (تموز) الجاري» وفيما يلي اسماء المشاركين في الدورة :

زيد الجروان (نادي الحبلين)، عبد الله سعيد محمد (نادي التعاون)، فهد محمد العنبر (نادي الطائي)، عبد الرحمن زيد الحمدان (نادي الفيحاء)، ناصر محمد الزعاقي (نادي الكوكب)، عبد الله بن زيد بن سالم (نادي الشباب)، محمد سالم الخالدي (نادي القادسية)، سعد سند السند (نادي الفتح)، عبد الله ناصر القعود (نادي الرياض)، سلطان عبد الله الدوسري (نادى النهضة)، خالد صالح الحوار (نادي الاتفاق)، ابراهيم صالح الغنيم (نادي الرائد)، ريحان مساسعد اليامي (مركز شرطة الرياض للتدريب)، عيد عواد السيد (نادي رضوي)، محمد عبد الله الجنوبي (نادي النصر)، عبد الرحمن احمد مبارك (نادي مرخ)، عبد الله السعيسع (نادي هجر)، ابراهيم الحمود (المصانع الحربية)، حبيب الظليمي (نادي المجد)، صالح الهندي (النادي الاهلي)، محمد احمد المحسن (نادي الجيل)، الشريف علي عتيق ابراهيم (نادي الغزوة)، محمد جمعان الدوسري (نادي الهلال)، فيصل القيري (نادي الوحدة)، فكري فلمبان (جامعة الملك سعود)، عبد العزيز الخالد (جامعة الملك سعود)، ومن الدول الخليجية : سلطان بشير مبارك (البحرين)، حسن راشد (عمان)، محمد حميد سلطان (الامارات العربية المتحدة).

وقد قدم لاعب نادي القادسية والمنتخب السعودي سابقا سعود جاسم اعتذاره عن حضور الدورة.

الدكتور صالح بن ناصر.

السبيعي رئيسا للقادسية بالتزكية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أسفرت انتخابات نادي القادسية السعودي عن اختيار السيد فهد هزاع السبيعي رئيسا لنادي القادسية بالتزكية وانتخب في الوقت نفسه اعضاء مجلس الادارة وعددهم ستة وهم : جاسم محمد الياقوت والدكتور صالح جاسم الدوسري وعبد الله محمد جاسم وعوض صالح النوبي ووليد محمد المزروع ومحمد عبد الحميد الطحلاوي.

وقد حضر الجمعية العمومية لنادي القادسية اول من امس (الثلاثاء) ٣٠٤ اعضاء وأشرف على الانتخابات مدير مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الشرقية عبد الله فرج الصقر. واثناء فرز الاصوات تم استعراض التقرير الاداري والفني من قبل عضو الادارة السابق بسام العجاجي، تلاه التقرير المالي للنادي.

وفي المراحل الاخيرة لفرز الاصوات القى عبد الله فرج الصقر كلمة طالب فيها الحضور بالتعاون والتكاتف مع المجلس الجديد.

وتحدث بعده فهد هزاع السبيعي وشكر الجميع على ثقتهم به وأشار الى ان ميزانية النادي قليلة بعض الشيء ووعد بأن يعمل على رفعها.

واسفرت النتيجة النهائية للانتخابات عن فوز جاسم الياقوت بـ ١٦٩ صوتا، الدكتور صالح الدوسري ١٥٤ صوتا، عبد الله محمد جاسم ١٥١ صوتا، عوض النوبي ١٥١ صوتا، وليد المزروع ١٤١ صوتا، محمد الطحلاوي ١٣٥ صوتا، بسام عبد الله يماني ١٣٠ صوتا، محمد الهاجري ١٢٦ صوتا، محمد علي الحبيب ١٠٨ أصوات، الدكتور حسين الجوير ١٠٠ صوت، محمد القطري ٩٩ صوتا، مازن عبد المعطي الجنيدي ٨٠ صوتا، حسين علي البلوشي ٦١ صوتا، ماهر حسن فلمبان ٥٠ صوتا، خليل عبد الكريم الياس ٣٩ صوتا، انور ضيف المدني ١٩ صوتا، جمال العلي ١٧ صوتا، ابراهيم ابو بشيت ١٢ صوتا، احمد سعد الدوسري ٩ أصوات.

وقال مدير عام نادي القادسية مازن الجنيدي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان ادارة النادي الجديدة تعتزم عقد اجتماع لها الاسبوع القادم لبحث استعدادات فرق النادي للموسم الرياضي المقبل.


فريق نادي القادسية لكرة القدم.

الشرق الأوسط

أضواء على أحداث البطولة العربية للملاكمة بالأردن:

ميداليتان ذهبيتان في وزن واحد بسبب إختلاف الحكام
البطولة فرصة طيبة للتنافس الشريف بين الملاكمين العرب

بيروت - «الشرق الاوسط» - من محمد دالاتي:

استطاع الاتحاد اللبناني للملاكمة ان يشارك بثلاثة ملاكمين في البطولة العربية الخامسة في الملاكمة، التي جرت مؤخرا في الاردن، وعاد بميدالية برونزية احرزها له إحمد المصري (وزن نصف الثقيل)، وخسر الملاكمان محمد علي الحلبي وطارق السلحلي واستبعدا من التصفيات التمهيدية.

ويذكر ان تسع دول تنافست على ميداليات هذه البطولة وهي: العراق، تونس، سورية، مصر، الجزائر، الاردن، فلسطين، السعودية ولبنان. فاز العراق بالمرتبة الاولى برصيد ٢١ نقطة وتونس حلت ثانية بـ ١٨ نقطة، وسورية ثالثة بـ ١٢ نقطة.

ورغم ان ملاكمي لبنان حلوا في المركز الاخير بنقطة واحدة، الا ان رئيس البعثة اللبنانية سعد الدين الدغيلي قال ان سبب ذلك عاد الى ان لبنان شارك بعدد قليل من الملاكمين، بخلاف الدول الاخرى التي شاركت بفرق كاملة من ١٢ ملاكما باستثناء فلسطين التي شاركت بـ ٤ ملاكمين خدمتهم القرعة ووصلوا بالحظ الى الادوار النهائية بطريقة (الباي).

وقال الدغيلي: في حواره لـ «الشرق الاوسط» محاولا القاء الضوء على احداث البطولة:

«كان مستوانا متوسطا بالنسبة الى العرب في هذه البطولة، واستطيع ان اجزم ان مستوى الملاكمة اللبنانية في وقتها الحاضر يعتبر افضل من مستوى بعض الدول العربية».

وعن مستوى البطولة قال الدغيلي ان المستوى الفني العام بلغ نسبة ٨٥ بالمئة وكان جيدا، وكان التنظيم جيدا وبلغ نجاحه نسبة ٩٠ بالمئة، وبلغ نسبة نجاح الحكام في ادارة اللقاءات نحو ٨٥ بالمئة. وكشف عن ان بعض الحكام العرب تحيزوا عن قلة خبرة او عن عمد مما ادى الى تهديد بعض فرق الدول في الانسحاب من البطولة، ولكن اللجنة المنظمة تداركت امورا كثيرة فوصلت البطولة الى شاطىء الامان.

واضاف: «حين وصلت الى الاردن عينت ضمن اللجنة الفنية، فلم يكن لي حق الاشتراك في لجنة التحكيم، على انني احمل شارة الحكم الدولي. وحدثت بعض الاشكالات قبل الادوار النهائية، مما دفع ممثلي بعض الدول مثل مصر وسورية وتونس بالانسحاب ان لم اشارك كحكم في الادوار النهائية. ولم يكن هناك حل سوى بالجلوس على طاولة التحكيم. وسارت جميع المباريات كما ينبغي باستثناء مباراة واحدة بين ملاكمي مصر وتونس وهما محمد عطية حجازي وطاهر الناصري في وزن ٦٧ كيلوجراما. اذ بعد المباراة اعطى ثلاثة حكام النتيجة لمصلحة الملاكم التونسي واعطى حكمان النتيجة لمصلحة الملاكم المصري. واحتج مسؤولو الوفد المصري على هذه النتيجة وهددوا بالانسحاب، فكان لا بد وان تجتمع اللجنة وتنظر في امر النتيجة. وتقرر في النهاية اعتماد نتيجتي كحل نهائي، وبما انني اعطيت الفوز للملاكم المصري فقد قررت اللجنة اعطاء ميداليتين ذهبيتين للملاكمين التونسي والمصري. وهذا يؤكد ثقة جميع الاخوة العرب بي. وسررت لاعتماد نتيجتي لان هذا يعني انني لا اتحامل على اي لاعب».

وقال الدغيلي ان هذه البطولة كانت ذات فوائد عظيمة للملاكمين العرب، حيث افسحت امامهم المجال للتلاقي والتنافس الشريف، واكتساب الخبرة والاحتكاك من بعضهم البعض، ومن شأن هذه البطولة اذا استمرت ان تبرز عددا من الوجوه العربية في الملاكمة.

واستطرد بالقول: «كان اللقاء حميما بين مسؤولي الوفود العربية، وكان السرور بالغا لان نكون جميعا تحت سقف واحد، وابدوا جميعهم رغبة في الالتقاء ثانية في مثل هذه البطولة، واعترفوا بمدى ايجابياتها على صعيد تحسين مستوى الملاكمة العربية».

سعد الدين الدغيلي

وعن الفوائد التي جناها اتحاد الملاكمة اللبناني قال الدغيلي انه اجتمع خلال وجوده في الاردن الى فلاح ميرزا (عراقي) وهو رئيس الاتحاد العربي للملاكمة، واستعرض معه اوضاع الملاكمة اللبنانية، فوعد باعفاء لبنان من دفع رسوم اشتراكه في الاتحاد العربي، والتي تبلغ ٢٠٠ دولارا سنويا. كما اجتمع الى عدد من مسؤولي الاتحادات العربية وهم محمد كامل الشيب (سورية) وغازي عبد الصمد (العراق) وحسن حوفي (تونس) واتفق معهم على استضافة الوفد اللبناني في البطولات والدورات التي ستجري في بلادهم.

وانتقل الدغيلي للحديث عن استعدادات الاتحاد اللبناني المقبلة فقال: «ننحصر همنا حاليا بالاستعداد لدورة العاب البحر الابيض المتوسط. وسنحاول جهدنا لنكون افضل حالا في الدورة المذكورة، خصوصا وان امامنا ثلاثة اشهر. وينوي الاتحاد اتخاذ خطوات جديدة في الاعداد، وستتخذ قرارات بهذا الشأن في الاجتماع الذي سيعقد قريبا، حيث سيقف اعضاء الاتحاد على نتائج ملاكمينا في البطولة العربية، وسنحاول الاستفادة من مشاركاتنا السابقة لنظهر بمستوى افضل هذه المرة».

والمح الى ان هناك امكانية في تعيين مدرب وطني جديد للملاكمة، وربما سيكون غالب الاسطة الذي شارك مؤخرا في دورة تدريبية جرت في العراق. وعاد بشهادة تقدير من لجنة الدورة. وقال ان تمارين المنتخب الوطني ستجري على حلبة نادي الصياد القريب جغرافيا من ارض الملعب البلدي الذي يمكن الاستفادة منه لرفع لياقة اللاعبين بالركض على مضماره.

رياضة ذهنية

افقيا:
١- راساً على عقب.
٢- اب وام واولاد (معكوسة) - حرف هجاء.
٣- مدينة فلسطينية - اسم علم مذكر.
٤- دهان.
٥- من صفات الشيطان (معكوسة) - نصف (قادم).
٦- اخر كل شيء.
٧- كلمة تقال لكبار رجال الدولة - من الاشجار.
٨- اجواء (مبعثرة).
٩- يخصه (معكوسة) - من الحبوب.

عموديا:
١- اسم علم مؤنث.
٢- جهراً (معكوسة).
٣- جانب - إناء.
٤- الميزان (معكوسة).
٥- احد الوالدين (معكوسة) - من الخضروات.
٦- نصف (شاهد).
٧- رتبة عسكرية - وجل.
٨- الاسم الثاني لوزير الخارجية البريطاني (معكوسة) - من انواع السمك.
٩- دولة اسيوية - كتية (معكوسة).

مدرج استعمال دول
سمح شطب شهيرة
شلال كلمات وجد
إحسان حوت فل
صادق شبل
جمل ندم
جرس شبكة
خط خاتم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة اوروبية

بريجيت باردو

ابو رجيلة مديرا فنيا لفريق نادي المريخ البورسعيدي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا وافق محمود ابو رجيلة لاعب ومدرب فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم ومدرب فريق نادي الوحدة السعودي في الموسم الماضي على الاضطلاع بمهام المدير الفني لنادي المريخ البورسعيدي الذي يلعب حاليا في الدوري الممتاز المصري لكرة القدم.

وافق ابو رجيلة على العمل مع الجهاز الفني الذي يضم المدرب عوض الحارثي ومساعده محمد عبد الرزاق وهو الأمر الذي رفضه هاني مصطفى المدير الفني السابق للفريق والذي تقدم باستقالته في الشهر الماضي اعتراضا عليه.



محمود ابو رجيلة

أيمن اسماعيل لاعب الاهلي ينضم للمصري

● في سلسلة هجرة لاعبي الاهلي غير المقيدين في صفوفه الى نادي المصري البورسعيدي يتدرب حاليا ضمن صفوف المصري ايمن اسماعيل هداف فريق الاهلي تحت ٢١ سنة الذي تجاوز عمره الحد القانوني للمسابقة هذا الموسم وابلغه مسؤولو الاهلي بعدم قيده في صفوف الفريق في الموسم المقبل.. وقد لقي ايمن اسماعيل - ويتميز بالتسديدات القوية المتقنة بقدميه من مسافات بعيدة - ترحيبا كبيرا من مسؤولي النادي المصري وسيجد مكانا في قائمة المصري للموسم المقبل بجوار جمال جودة وعادل عبد المنعم وهاني عبد اللطيف ومجدي امام ومصطفى ابو الدهب وكلهم من لاعبي الاهلي السابقين.





ايمن شوقي

ايمن شوقي يبعد عن الملاعب شهرا

● توالت النكبات على راس ايمن شوقي لاعب النادي الاهلي في الآونة الاخيرة بعد ايام قليلة من احتفاله بزفافه.. وكان ايمن شوقي الذي سجل هدفي الفوز للاهلي على الزمالك في ختام الدوري الماضي حقق بهما الفوز لناديه بالبطولة قد تعرض للعقوبة المادية في بداية الموسم ومع اول مران له لتأخره عن المران اربعة ايام كاملة رغم انها كانت في الاسبوع الاول لزفافه!.. وفي اليوم التالي مباشرة لعودته للمران سقط ايمن في منزله ليصاب بجرح قطعي في ساقه واضطر الاطباء لاجراء جراحة صغيرة شملت ٩ غرز.. ولم يكتف الحظ السيء بهذه اللطمات لايمن فالتهب الجرح وحدث تجمع دموي اسفله ليبعد أيمن عن الملاعب شهرا كاملا.

منتخب الناشئين الرابع في بطولة العالم للمصارعة

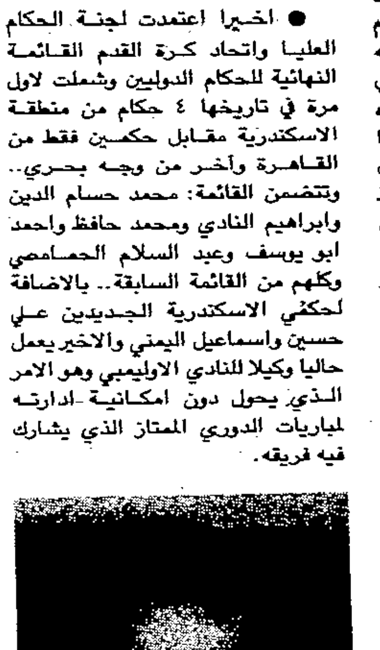
● عاد منتخب مصر للمصارعة للناشئين تحت ١٦ سنة للقاهرة مساء اول امس بعد ان حصل على المركز الرابع في بطولة العالم للمصارعة التي اقيمت بكندا من ٣ الى ١٠ يوليو (تموز) الجاري وشارك فيها ١٧ دولة وأسفرت عن فوز الولايات المتحدة بالبطولة تليها تركيا ثم ايطاليا ومصر في المركز الرابع.. وقد فاز الفريق المصري بذهبية واحدة نالها يسري عبد المطلب في وزن ٤٣ كجم للرومانية وفضيتين لمحمد عبد الفتاح في ٦٠ كجم للرومانية واحمد عبد الفتاح في ٧٦ كجم للرومانية وبرونزيتين لابراهيم مصطفى في ٨٣ كجم للرومانية واحمد ابراهيم في ٧٦ كجم للحرة.

ذهبيتان و٤ فضيات في بطولة دارمشتاد للسباحة

● حصل سباحو مصر على ٤ ميداليات ذهبية و٧ فضية و٥ برونزية في ختام بطولة دارمشتاد الدولية للسباحة القصيرة للناشئين التي اقيمت بالمانيا الغربية في المدة من ٧ الى ١٦ يوليو (تموز) الجاري بمشاركة ٢٤ دولة.. وكانت مسابقات اليوم الاخير قد اسفرت عن فوز هشام رشدي بذهبية ١٠٠ متر فراشة تحت ١٣ سنة بالاضافة لفضيتي ١٠٠ مرة حرة و٢٠٠ متر فراشة.. ومحمد معروف على ذهبية ٢٠٠ متر فراشة تحت ١٦ سنة.. ووليد السمان على فضيتي ١٠٠ متر و٢٠٠ متر فراشة تحت ١٤ سنة ومحمود الديب على فضية ٢٠٠ متر فراشة تحت ١٥ سنة وتامر ابراهيم على برونزية ٤٠٠ متر حرة تحت ١٧ سنة ومنى الطويل على برونزية ٢٠٠ متر فراشة تحت ١٧ سنة.

اربعة حكام من الاسكندرية في القائمة الدولية

● اخيرا اعتمدت لجنة الحكام العليا واتحاد كرة القدم القائمة النهائية للحكام الدوليين وشملت لاول مرة في تاريخها ٤ حكام من منطقة الاسكندرية مقابل حكمين فقط من القاهرة وآخر من وجه بحري.. وتتضمن القائمة: محمد حسام الدين وابراهيم النادي ومحمد حافظ واحمد ابو يوسف وعبد السلام الحمامصي وكلهم من القائمة السابقة.. بالاضافة لحكمي الاسكندرية الجديدين علي حسين واسماعيل اليمني والاخير يعمل حاليا وكيلا للنادي الاوليمبي وهو الامر الذي يحول دون امكانية ادارته لمباريات الدوري الممتاز الذي يشارك فيه فريقه.



محمد حسام الدين

محمد حشيش

باغلبية ٧ الى واحد قرر الجهاز الفني بالاهلي عدم قيد حشيش

● اكد مصدر مسؤول بجهاز الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي ان قرار النادي بعدم قيد اللاعب محمد حشيش في صفوف الفريق في الموسم المقبل لا يحمل اي ظلم للاعب الذي يعتز به النادي ويستعد لتكريمه.. كما انه لم يأت فرديا ولا تحت اي ضغط وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع ضم ٨ من المسؤولين عن الفريق وجاءت نتيجة التصويت ٧ ضد واحد فقط رأى استمرار قيده.. بينما طالب السبعة الآخرون بعدم قيده.. واضاف المصدر ان اي تصرفات او توقيعات من اللاعبين للضغط على الجهاز لن تؤثر على علاقة الجهاز باللاعبين والجميع يقدر تماما وفاء اللاعبين لزميلهم.

فريق شباب الاهلي يفوز ببطولة تورنتو الكروية

● فاز النادي الاهلي القاهري ببطولة تورنتو الدولية لكرة القدم للشباب تحت ١٩ سنة التي اقيمت بكندا في المدة من ٥ الى ١٢ يوليو (تموز) الجاري.. فاز الاهلي في المباراة النهائية على فريق نادي لاجوس النيجيري ١/صفر بعد ان انهى الحكم الكندي المباراة لعدم اكتمال النصاب القانوني لفريق لاجوس اثر طرد خمسة من لاعبيه.. وكان الاهلي قد فاز في الدور قبل النهائي على نادي سكاريو الكندي ٤/صفر بسهولة وسجل كل من ياسر ابراهيم ومحمد عبد الجليل هدفين.

● تأملات الظل

قناع القصيدة

المثنى الشيخ عطية

ـ ١ ـ

ببساطة شديدة اعترف:

انا عاجزة عن كتابة قصيدة عمودية.. مهما كانت الحالة الشعرية ومهما كان اتجاه هاجس الكتابة.

إنه نوع من الاحباط ان تشعر بهذا العجز والجميع يعرف هوسك بموسيقى الشعر وقدرتك الكبيرة على تفجير اصوات ينابيع الداخل وتسيير جداول وانهار، وتشكيل بحار وجزر وشمس ومراكب.

هل تخلصت من الشعور بالاحباط كي اكون حراً في تحمل مسؤولية هذا الاعتراف بعدم القدرة على كتابة قصيدة عمودية؟

وهل ارتفعت فوق مستوى العقدة القديمة كي اكون حرا في الاعتراف بانني لا اشعر باي عجز رغم عجزي عن كتابة هذه القصيدة حتى هذه اللحظة؟ دعوني اقول:

ـ ٢ ـ

منذ البداية طاردني السؤال.. مؤرقاً ومزعجاً: لماذا لا استطيع كتابة القصيدة العمودية رغم الشعور الهائل بالقدرة على الشعر.. وكان علي ان اجد المنفذ.. ان اجد الحل الذي يقي حيلتي من العطالة.

اتجهت أولا إلى الشعراء الحديثين وفرزتهم:

شعراء يكتبون القصيدة العمودية والحديثة. قصيدتهم الحديثة ليست شعراً بحال.

شعراء كتبوا القصيدة العمودية في البداية وقطعوا صلتهم بها نهائيا وقصيدتهم الحديثة اقرب الى الشعر.

شعراء يكتبون القصيدة الحديثة ولا يابهون بغير الابداع وقصيدتهم شعر.

واتجهت ثانية الى زمني/: لماذا حدث التغير النوعي في القصيدة العربية في بداية الخمسينات تحديداً بعد سلسلة التراكمات الكمية لتغيرات الشعر عبر التاريخ العربي الطويل.؟.

كان علي ان اتاكد ان الضرورة التاريخية فرضت ذلك، وان التجديد في الشعر لم يكن مزاجيا، وان جذور التغير الشعري كانت تنبت في أرض التغيرات الاجتماعية.. وكان علي ان افهم الكثير.. الكثير.. غير ان لعنة الخروج على عمود الشعر رغم كل ذلك كانت ماثلة ورهيبة ومدمرة.

كان مما يحدث من انعتاق هواجس الشعراء الحديثين وهواجس السؤال الذي يقف كما القضبان امام توق الذات الى التحامها بالمجموع: هل صحيح ان عدم قدرة الشعراء الحديثين على كتابة القصيدة العمودية هو عجز عن الشعر؟

المكابرة امام التقليديين وضرب الامثلة بشعراء فحول في العمودية تحولوا الى القصيدة الحديثة كان نوعا من الحماية.. غير ان الداخل ظل مطاردا ومجلودا بالسؤال:

هل صحيح ان هذا العجز هو عجز عن الشعر/؟

الخارج لا يقدم مثل هذا الجواب!!

ـ ٣ ـ

خلف مسيرة الدم الرهيبة في غابة الجسد مددت اشعة مرصد وقح لا يسلوم بعد ان فتحت بمشرط المواجهة كوة على فضاء القلب/.

سرت خلف الدم. قاربته. وبقليل من جراة الاصطدام مع الذات التحمت به، وتحركت ذاكرة المرايا.

كانت صورة الواقع ماثلة. وكانت احلام المستقبل ماثلة. وكان التوق العارم الى الحرية محرك الاشياء.

كان علي ان اتاكد في المواجهة ان هذا الدم متساوق مع الواقع والحلم. وان التعبير القديم هو بعد واغتراب عن هذا التساوق.

كان علي ان اتاكد ان هذا الدم يصبح غريبا عني وعن الناس عندما يكتب القصيدة العمودية. وان الدم في هذه الحالة خاو من المعنى. وانه ليس سوى لنبوب اجوف لن يشكل نهراً.

كان علي ان اتاكد ان المعادلة الأولى خاطئة وان الاحباط قادم مع هذا الخطا. وان اتاكد ان الهروب الى كتابة القصيدة العمودية هو العجز لا العكس.

كان علي ان المس هذا العجز بيدي هاتين. وان اشعر بالفخر عن هذا العجز.

نعم.. انا عاجز عن كتابة قصيدة عمودية.

انا عاجز وفخور.

● جدة

الرجوع!



شعر: يحيى توفيق حسن

رائع أن تبكي اسىً وتغاري..
وجميل ان تغفري اوزاري
وشجيٌّ أن تحزني وتداري.
ووفاء ان تقتفي آثاري
يا عذابي وغربتي وانيني
وشجي ليلي واحتراق نهاري
حيرتك الأفكار بعد غيابي
غاضبا... رغم حبك الجبار
وتساءلت والظنون عذاب
يحرق القلب كاللظى كالنار
أسراب أم نزوة كان حبي
أم مللت الهوى وعفت إساري
وتناسيت كم سهرت وحيداً
في هواك اخفي الأسى واداري
ودموعي تحجرت في عيوني
وحنيني اليك كالاعصار
يا منى ليلي إن دهتني همومي
وتداعت في وحدتي أفكاري
لا تراعي... قلبي عليك يداري
أنت عمري... ومرفاي ومناري
وعلى دربك الحبيب ستلقى
بي خطاي.. وتنتهي أسفاري
واليك مهما نايت رجوعي
في حنين... تزفني اشعاري
●●●
ايها الليل إنها قبل خلقي
قسمت لي في اسطر الأقدار
كتبت لي حبيبة وغراما
قبل ميلادي... قبل بدء مساري
ايها الليل كم أحن اليها
بفؤادي في هدأة الأسحار
فإذا اقبل الصباح، وادت الـ
شوق في صدري طاويا أسراري
فهي الحزن والسرور لقلبي
وهي الداء والدواء لناري
وهيَ روحي التي تضيء طريقي
وهي فكري الذي يقيل عثاري
وهي جرحي الذي عليه سابكي
وهي رجع الأنين في قيثاري
وهي همس الناي الحزين بليلي
وهي آهات الشوق في أشعاري
كيف انساها وهي نبض حياتي
وعلى ثغرها خلعت وقاري
والتقينا بعد الخصام فكانت
عذبة العتب حلوة الأعذار

● جدة

رسالة إلى مصمم الإعلانات: الأيدي الناعمة على الشاشة الصغيرة!

محسن محمد

إعلان غريب يظهر احيانا في كل الصحف وعلى شاشات التليفزيون في اوروبا وامريكا تقول كلماته: «نريد عارضي وعارضات الايدي. الاجر مرتفع والامتحان شخصيا في استديو محطة كذا في الموعد المبين».

ويحدد الاعلان مكان وزمان الامتحان، ويجيء الالوف من الرجال والنساء.

اما المراة ففاية في الجمال والانوثة. وأما الرجال فبعضهم انيق. والبعض الآخر يشبه ابطال المصارعة الحرة الذين تقدمهم الشاشة الصغيرة، ويدخل الجميع، متتابعين ومتتابعات، إلى استديو التليفزيون.

المرأة لا تعرف ما هو المقصود بالاعلان وتظن ان جمالها يؤهلها للفوز بأن تكون عارضة أزياء او عارضة سلع على الشاشة، والرجل يظن النجاح في قوة عضلاته أو وسامته أو ضخامة شاربه.

وما يحدث فعلا أن الفائز في هذا الامتحان العجيب لا تظهر صورة وجهه على الشاشة ابداً فإن كل ما هو مطلوب منه أن تكون يده أو يدها جميلة فحسب. فان هذه اليد الناعمة لا القوية هي التي تظهر وحدها على الشاشة.

يبدأ المخرج تعليماته فيقول للعارضة الحسناء التي تظن أنها سترتدي عشرات الفساتين أو القفازات: امسكي الشوكة.

تمسك العارضة بالشوكة فيقول لها المخرج: ضعيها في طبق المكرونة واخرجي اكبر كمية منها.

تنفذ التعليمات وترفع المكرونة الى فمها تكاد تلتهمها عندها يقول المخرج: توقفي.. نحن لا يهمنا أن تاكلي، ولا تعنينا المكرونة، اظافرك وحدها هي الهدف.

تقول العارضة: ولكن اين طلاء الاظافر.

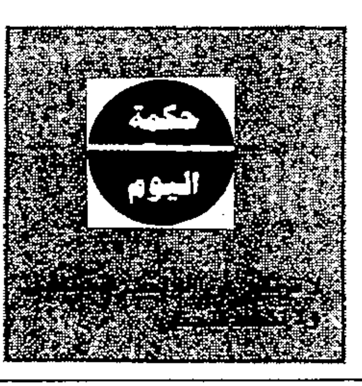
يقول المخرج: نريد أن نقول للمتفرجات إن هذه الأظافر العادية تصبح أجمل بعد استعمال منتجات شركة كذا من الطلاء.

ويضيف: ولكنك.. أقصد ولكن يدك لا تصلح لشيء.

تغضب العارضة قائلة: لم اضع الطلاء بعد.

يرد المخرج: ولن تضعيه أمام الشاشة ابداً.. في بيتك فحسب.

وتجيء عارضة اخرى مهمتها أن تدلك وجهها بنوع من مستحضرات التجميل، ولا يظهر من «الكريم» إلا قليله فالمخرج يسعى الى تقديم اليد الناعمة الطويلة ويخفي راحة اليد لأنها ليست جميلة.




وتتابع العارضات، هذه تصب مشروبا غازيا في زجاجة، وتلك تضع أحمر الشفاه، ورابعة تزين اصبعها بخاتم أو يدها بإسورة، وخامسة تشير بسبابتها الى محل تجاري، وسادسة تقدم طعاما للبشر ولغير البشر.

ورجل مهمته أن يضع بين أصابعه بطاقة بنك او شركة تأمين أو ربطات عنق، وآخر يده ليست جميلة على الاطلاق، عروقه منتفخة يكاد الدم ينفجر منها، وثامن جلده ناعم انتشرت فيه البثور أو الحروق وزجاجة أملاح يقول الاعلان إنها شافية أو واقية، وتاسع يمسك بندقية أو مسدسا، والبعض يحمل سجادة أو قطعة قماش أو قبعة أو قلما يكتب به دعاية لشركة أو شيكا يوقعه إعلانا عن بنك، وهناك من تبللت يداه بعطر، وطفل يبكي وعشرات الأيدي تمتد إليه بألوان متعددة من الطعام.. بعضه تم طهوه ومنه ما يوجد في علب محفوظة وفواكه من انتاج شركة، وسندوتش انتجته شركة اخرى وأصناف من البسكويت.. وهكذا!

والاختيار بين الأيدي العارضة عملية صعبة، لكل مخرج تليفزيوني رأي فيها، ولكن النتيجة النهائية أن نشأت مهنة أصحاب الأيدي العارضة، وهي مهنة أو حرفة جديدة، لهم نقابة ولهم وكلاء ولهم ضمانات واجراءات حامية وواقية، ولا تظن الأجر منخفضا أو عاديا إنه ضخم بكل المقاييس.

إحدى العارضات في فرنسا تحصل على ١٧ الف دولار في الأسبوع لأن يدها عندما تملأ مساحة الشاشة الصغيرة كلها لا تثير انقباضا أو اكتئابا وانما توحي بالحياة، والصحة والأمل وهي تعرض مجوهرات أو رداء.

وأخرى في انجلترا لا تعمل سوى خمس ساعات كل أسبوع مقابل ١٢٥٠ دولارا. وفي الولايات المتحدة أجر عارضة الأيدي ١٨٠٠ دولار أسبوعيا. وهي تؤمن على أصابعها مقابل ١٨٠٠ دولار تحصل عليها اسبوعيا مدى الحياة، أما إذا فقدت يدها اليمنى فتنال ١٥٠ الف دولار، وأما اليد اليسرى فقيمة التأمين مائة ألف دولار، وكل عارضة تخشى على يدها وتحميها بكل الطرق.

إن عارضة الوجه تستعمل عشرات من الزيوت والمساحيق لصيانة بشرتها، وعارضة الأيدي لا تختلف عن ذلك ولكن كل شيء يوجه لصيانة اليد.

بعض العارضات لا يتركن القفاز إلا عند التصوير، وعندما يذهبن للاستحمام في البحر بملابس الاستحمام يخشين على اليد قبل غيرها، وأهم من غيرها، فيغطينها بقفاز على الشاطيء وفي المياه.

وقالت عارضة: إنها كانت تهوى العزف على الجيتار وقد تفوقت فيه. ولكن بعد نجاحها على الشاشة كعارضة للأيدي هجرت الجيتار خشية أن يحول يدها الناعمة لتصبح خشنة، وهي لا تفتح باب سيارتها أو التاكسي إلا باصبعين فقط خوفا على أظافرها الطويلة، وفي عملها هذا ترفض ان تفتح علبة خشية إصابتها بجرح قد يمنعها من العمل مؤقتا أو بصفة دائمة.

وعارضة ناجحة في ايطاليا تحيا مع قططها ولا تستطيع الاستغناء عنها، ولذلك أجرى طبيب بيطري عملية جراحية لقططها نزع مخالبها حتى لا تجرح يد صاحبتها، وكلما نمت المخالب تولاها الجراح بعناية أو بمقصه ومبضعه!

وقد حاولت بعض العارضات التحول عن هذا العمل المحدود في رأيهن لاتاحة الفرصة لهن لظهور وجوههن على الشاشة ولكن المخرجين قالوا لهن بوضوح: عارضة الأيدي تبقى عارضة للأيدي مدى الحياة.

وحاولت أخريات احتراف التمثيل فقيل لهن: لن تربحن اكثر كممثلات، وستفقدن مصدر الدخل الرئيسي لكن!

قالت العارضات: ولكننا نريد أن نلمع ونظهر ويعرف الناس أسماءنا.. إننا مجهولات.

ولكن المخرجين يردون: إننا نعرفكن ونستدعيكن ونقدم لكن فرص العمل المناسب.

تقول العارضات: إننا نغسل صحون ماركة كذا، ونلتقط صورا بكاميرات صنعت في هذه الدولة او تلك من انتاج شركات معينة، ونمسك بملاعق فيها أدوية سائلة نقدمها للأطفال ويرهقنا عمل ساعات متعددة من أجل لقطة أو عدة لقطات فتنفر الدماء في عروق اليد نتيجة للارهاق ونحمل احيانا اثقالا من السلع نبين لجمهور المشاهدين أنها خفيفة بينما ننوء بالعبء والوزن.

ولكن الممثلة تجوع لتحتفظ بالرشاقة وتنفق الكثير لتحتفظ بالجمال وتحافظ على وجهها، أما عارضة اليد فقد تكون حاملا وقد لا يكون في وجهها لمسة من جمال وكل ما يراد منها أن تكون اليد جميلة، وهذه مهنة تكاليفها اقل أو تكاليفها محدودة للغاية، ثم ان العارضة لا تتكلم ولا تمثل وقد يكون صوتها كوجهها، فيه قبح ولكننا لا نهتم بذلك!

ولكن عارضة اليد ترى أن مسؤوليتها اكبر فكل اهتمامها يوجه الى يدها، لا تمسك سكينا، لا تشعل فرنا، تستعمل صابونا مادته الكاوية محدودة وهي تخاف على يدها، والخوف يؤدي إلى أعصاب تالفة.

وفي اعلانات التليفزيون في معظم المحطات العربية لا يهتم المخرجون إلا بجمال الوجه ولا تعنيهم الأيدي الناعمة على الشاشة، ولكني اظن أن هذه الأيدي ستكون يوما محل اهتمامهم كما حدث في الخارج بعد نصف قرن من ظهور التليفزيون وبعد ربع قرن من تقديم أول اعلان على الشاشة الصغيرة!

● القاهرة

● زهرة اليك ●

قصر في شمال كندا (١)

● صالح مرسي ●

كان الزمان هو الثلث الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦١، وكان اليوم يوم أحد، وقد رست بنا السفينة في ذلك الميناء الصغير على الشاطيء الشرقي لشمال كندا، هي مدينة صغيرة تقع بالقرب من مصب نهر «سان لورنس» الذي يلتقي بعد بضع مئات من الكيلومترات او الأميال بالمحيط الاطلسي.

في تلك البقعة التي تكاد أن تكون مهجورة من الارض، يقوم ذلك الميناء الصغير، عند التقاء نهر سان لورنس بنهرين صغيرين آخرين، ولقد اطلق الرواد الأول، منذ ما يقرب من قرنين من الزمان، على تلك البقعة اسم «الأنهار الثلاثة» ـ ثري ريفرز ـ وهكذا أصبح اسم هذا الميناء الصغير الذي رست عليه السفينة في ذلك الثلث الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦١.

كان الجو شديد البرودة، ورغم هذا، فلقد غادرت السفينة في محاولة لاستكشاف المدينة الصغيرة، ولقد وجدتها. لأن اليوم كان يوم أحد، شبه مهجورة. فالمدينة اصلا ليس فيها ملاه ولا مقاه ولا دور سينما ولا شيء من هذا على الاطلاق... فهي مجموعة من البيوت المتناثرة المتباعدة، الارض كبيرة شاسعة واسعة، والناس قليلون قلة تبعث القشعريرة في بدن من كان مثلي عاش في المدن المزدحمة بالناس.

رحت أجوس خلال المدينة، التقي احيانا برجل هنا، أو سيدة تسعى هربا من برودة الجو التي هبطت الى ما دون الصفر، وفي وسط المدينة حديقة صغيرة. ثم «كافيتريا» تجمع فيها بعض الشباب ثم تناولت فنجانا من القهوة، ثم رحت اسعى في شوارع المدينة لا أعرف إلى أين!

استوقفني في شارع جانبي، محل مفتوح، كان الأمر غريبا، فتوقفت أمام فاترينة المحل. لم يكن هناك ما يلفت النظر، كان المعروض في الفاترينة مجموعة من الملابس والمعدات العادية والبسيطة، عندما هممت بالسير، جاءني صوت من أعلى يسأل: هل أنت عربي؟!..

رفعت رأسي إلى أعلى، فطالعني وجه رجل يطل من نافذة فوق المحل تماما، كان الرجل يسألني بالفرنسية التي لا اتقنها جيداً، فرددت عليه بالانجليزية: نعم... فما كان منه الا أن غادر النافذة على عجل، ولم يكن هناك بد من الانتظار، وما هي الا دقائق، حتى وجدته أمامي وقد ارتدى ملابسه على عجل... سألني بالانجليزية فورا: «هل انت بحار؟!»

قلت: «كنت!»

«ماذا تعني؟!»

«اني الآن صحفي، وقد كنت بحارا من قبل!».

مد يده نحوي في حرارة: «انا أيضا صحفي!»

صافحته مستجيبا مع حرارته، لكنه أردف: «غير ان هذا ليس مهما الآن، المهم ان يعرف جو بوجودك!»

قال هذا وهو يفتح باب المحل ويدلف اليه، ولم يكن امامي سوى أن اخطو خلفه الى داخل المحل هاتفا: «من هو جو؟!».

قال وهو يتجه نحو آلة التليفون: «جو حداد، انه عربي مثلك ولسوف يسره للغاية ان يراك!!».

بدا لي الامر غريبا، كان حماس الرجل مفاجأة، وكان حديثه معي يدل على ان ثمة شيئاً هائلا قد حدث، وعلى كل.. فلقد أدار قرص التليفون، ثم ما لبث أن راح يتحدث منفعلا بالفرنسية قائلا:

«جو.. امامي الآن صحفي عربي جاء على ظهر السفينة المصرية التي ترسو الآن في الميناء!» استمع قليلا ثم ناولني السماعة: «تحدث اليه انه سعيد للغاية!».

ما ان وضع السماعة على اذني، حتى جاءني من الطرف الآخر صوت جهوري عريض، راح يتحدث بالعربية وبلهجة سورية: «أهلين أخي.. كيف وكيف حالك، وكيف مصر وأهل مصر؟!»

باختصار.. دعاني جو حداد، الكندي الجنسية العربي الأصل، الى زيارته في بيته، فاليوم يوم أحد ولا عمل هناك، ثم انه في شوق الى معرفة أخبار العالم العربي الذي كان قد شهد، منذ أسابيع قليلة، انفصال سوريا عن مصر بعد وحدة دامت سنوات ثلاثا، ولم يكن هناك بد من الترحيب بدعوة الرجل الذي وعدني بارسال سيارته الي!

اعدت سماعة التليفون الى مكانها والتفت نحو الصحفي الكندي الذي راح يسألني في شغف عن الجريدة أو المجلة التي أعمل بها، ورحت بدوري اسأله عن عمله وعن الجريدة التي يعمل بها. فعلمت انه يعمل مراسلا لجريدة تصدر في مونتريال، ومضت الدقائق، ومضى نصف ساعة، واذا سيارة فارهة تقف بالباب، وإذا مارتين ـ هذا هو اسم الصحفي ـ يهتف: «لقد وصلت سيارة جو!!»

وكان الأمر مفاجأة!

كانت السيارة فارهة بشكل يدعو للدهشة، يقودها سائق يرتدي «يونيفورم» شديد الأناقة، ودون ارادة مني، رحت أقارن بين ملابس السائق وملابسي.

كان الأمر يدعو الى هذا بالفعل، غير انه لم تكن لدي فرصة للتفكير، فلقد كان مارتين يرتب بعض الأشياء في المحل تمهيدا لاغلاقه، وكان، وهو يرتب أشياءه يثرثر موضحا ان هذا المحل ليس محله، وانه محل أخيه الذي يسكن فوق المحل تماما، قال مارتين أن أخاه خرج في اجازة نهاية الاسبوع الى رحلة في الغابات، وان عليه، ان يغلق المحل طالما ان احدا ليس موجودا في البيت.

ما ان اقتربنا من السيارة، حتى هرول السائق الأنيق الملبس، كي يفتح لي بابها، الخلفي، بل، ويلمس قبعته بأطراف أصابعه تحية لي وأنا ادلف الى هذا القصر المتحرك. الذي ما ان استقر بي المقام في داخله، حتى انتابني ذلك الشعور بأني أعيش في عالم من خيال لا يمت الى الواقع بصلة!

وانطلقت بنا السيارة تجاه المحيط وراح مارتين يثرثر بكلام كنت افقد نصفه لأني استغرقت في أسئلة بلا نهاية، لم اكن ارتدي من الملابس ما يليق بمثل هذه السيارة، ثم.. اذا كان الأخ جو حداد يملك سيارة كهذه، فلابد انه يسكن في قصر، ثم... كيف سألتقي به، و.. و.. وكان مارتين يحدثني عن كتاب له سوف يصدر في اليوم التالي، وكيف ان فرع نقابة الصحفيين في كيوبيك التي تبعد بضع مئات من الأميال الى الجنوب. سوف يحتفل بصدور هذا الكتاب، وفوجئت بمارتين يقول: «ان لم تكن السفينة مغادرة في الغد... فلم لا تأتي معي!»

ابتسمت وانا اقول: «حتى ولو كانت السفينة ستغادر في الغد، فلسوف تتوقف في ميناء كيوبيك في طريقها الى مونتريال!»

كان الحديث بيننا يدور عندما فتحت فمي دهشة وانا القي ببصري من نافذة السيارة الى الطريق الذي كنا نسلكه!

ذلك اني رأيت من حولي، مساحات بلا نهاية من أرض خضراء، وطريق متعرج صاعد تندفع فوقه السيارة في يسر صاعدة نحو قمة تل على اليمين، كان المحيط الاطلسي يترامى الى مالا نهاية، وفوق التل، فوق قمة التل بالذات، كان يربض قصر زجاجي كأنه انبعث من اسطورة خيالية!

ملت الى الأمام قليلا كي اتطلع الى القصر، فإذا مارتين يقول:

«لقد اقتربنا... هذا هو بيت جو حدا!»

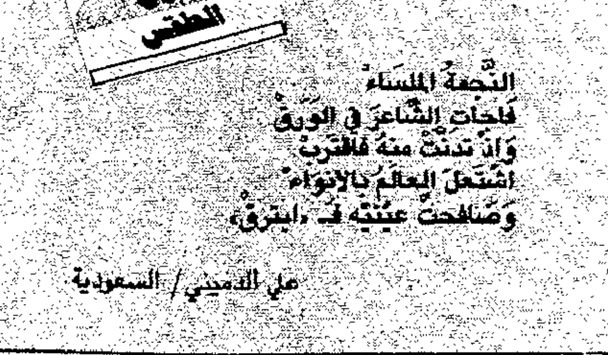
كان كل شيء يبدو لي الآن وكأنه قطعة من حلم بالألوان الطبيعية، كان الطريق يشق حقولا بلا نهاية من خضرة نثرت فيها زهور ـ في هذا الخريف القارس ـ ذات ألوان متعددة، لم تكن الزهور كثيرة بالقطع. بل ربما كانت قلة عددها، سببا في اضفاء هذا الجمال الأخاذ على المشهد الذي اكتمل بوصول السيارة الى بوابة حديقة القصر. هناك، حيث رأيت جو حداد يقف شامخ القامة فارع الطول عربي الوجه، في استقبالنا... وبجواره، كانت تقف سيدة رقيقة الملامح، في حوالي الخامسة والثلاثين من عمرها... همس لي مارتين:

«هذه هي سوزي زوجتي، وهي فرنسية!»

استقبلنا جو حداد بترحاب عربي يأخذ بجماع القلب، وقادني عبر الحديقة، كي اقضي معه يوما لم انسه، رغم مرور اكثر من ربع قرن من الزمان!

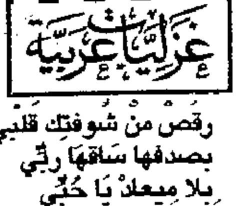
فهل تنتظرونني حتى الخميس المقبل؟!

● القاهرة



النّجمة الملساء
فلجات الشاعر في الورق
وإذ تدنت منه فاقترب
اشتعل العالم بالانواء
وصافحت عينيه فـ «ابترق»

علي الدميني / السعودية



رقص من شوفتك قلبي
بصدفها ساقها ربي
بلا ميعاد يا حُبّي
تلاقى دربك ودربي
ومن شفتك تناظرني
تغيّر كلّ ما فيني
لا عاد اكثر تحيّرني
ترى ما فيني يكفيني

● بدر بن عبد المحسن ـ السعودية

من عيون الشعر

العَهْدُ الوَثِيقُ

شعر: عَدِيُّ بْنُ زَيْد

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ لَكَ؟ فَاعمِدْ لأيِّ حَالٍ تَصِيرُ!
وَشَطَهُ، كَاليَرَاعِ، أَوْ سُرُجِ المِجْدَلِ، حيناً يَخْبُو، وَحِيناً يُنيرُ،
مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْنِ لِمَنْ شَامَهُ، إِذَا يَسْتَطِيرُ،
مَرِحٌ وَبْلُهُ، يَسُحُّ سُيُوبَ المَاءِ سَحّاً، كَأَنَّهُ مَنْحُورُ،
زَجِلٌ عَجْزُهُ، يُجَاوِبُهُ دُفُّ خِوَانٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ.
كَدُمَى العَاجِ فِي المَحَارِيبِ، أَوْ كَالبَيْضِ فِي الرَّوْضِ، زَهْرُهُ مُسْتَنِيرُ؛
زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ، يَنْضَحْنَ بِالمِسْكِ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرُ.

ويقولُ العُداةُ: أَوْدَى عَدِيٌّ! وَعَدِيٌّ بِسُخْطِ رَبٍّ، أَسِيرُ.
أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْرِ، أَأَنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ؟
أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِنَ الأَيَّامِ؟ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ!

● معاني الكلمات

● اليراع: الحُباحب، ذباب يضيء في طيرانه بالليل. ● سُيوب جمع سيب: شقة الكتان، شبّه بها السحابة. ● الزّجِل: المصوّت ● مفانق: منعّم. ● الموفور: الذي لم تصبه النوائب.

رسالة اليوم

من/ سيد ابراهيم

تصحيحاً لوقائع التاريخ الافغاني

ايضاحا للحقيقة التاريخية التي يجب ان تظهر ولو بعد زمن طويل، اريد ان تنشروا تعليقي هذا على كتيب اسمه : «الافغان محنة ومنحة»، والذي جاء ضمن مجلة «الأزهر» في الجزء الثامن، شهر شعبان ١٤٠٧هـ.

والكتيب من تأليف الدكتور محمد عبد العليم العدوي ـ حفظه الله ـ رئيس قسم التاريخ والحضارة كلية اللغة العربية المنصورة. وقدم له الدكتور علي احمد الخطيب رئيس تحرير المجلة.. رعاه الله.

اقول مستعينا بالله : اشكر الكاتب الفاضل قبل كل شيء حيث اهتم بالقضية الافغانية واعطى لها من وقته وجهده فجزاه الله خيراً، ووفقه لمزيد من الخير، وكل ما يمكن أن يؤاخذ الكتيب او الكاتب عليه لا يقلل لا من أجر المؤلف ولا من قيمة عمله.

ان في هذا الكتيب حقائق جمة صادقة، اوفى الكثير من الاشياء حقها مع ايجازها الشديد، وفيه ما يؤاخذ الكاتب عليه، وباب النقد مفتوح، اذا كان عن بصيرة ودراية وبهدف البناء والتعمير. ربما تكون مسائل وقضايا ينتقدها بعض الناس ويعترض عليها. ولكن الذي اريد ان اقول هو :

قول المؤلف في الصفحة رقم (٣٢).. «وجاء السوفيات برجل اعتبره الأفغان من اللصوص وتجار الدماء هو : «باجاسقا» واقاموه حاكما على البلاد.. وثار الشعب ومزق الاعلام السوفياتية، ووطأها الثائرون بنعالهم وهم يهتفون (حبيب الله، عدو الله)..». هذا ما قاله الدكتور الفاضل واقول :

ان الثورة ضد امان الله كانت ثورة اسلامية في وقتها، وكان يقودها علماء الشريعة ورجال متدينون، وكان الدافع إسلام الشعب وكراهيتهم للكفر ومظاهره.

وكان «حبيب الله» شابا ثائرا من عمق المجتمع الافغاني المسلم، وكان الشعب اختاره لانه كان معروفا لديه بشجاعته وجراته وتدينه وجهاده، وكان قد اشترك في جهاد المسلمين ببخارى وتركستان، وكان لقبه «بجه سقاء» اي «ابن السقاء» لان اباه كان يسقي المجاهدين الجرحى في معركة التحرير ضد الانجليز.

ولم يكن عميلا لاية جهة، فلما القى خطابه بعد استيلائه على السلطة في «كابل» فصل سياسة افغانستان الخارجية وقال انها تنحصر في نقطتين هامتين جداً وهما :

١ ـ مواصلة الجهاد ضد المستعمر الانجليزي في الجنوب الى القارة الهندية، لتحرير اراضي المسلمين من بريطانيا.

٢ ـ مواصلة الجهاد ودعم المجاهدين في الشمال حيث الأراضي المسلمة احتلتها روسيا الشيوعية، وهي تركستان وما يشتمل من المدن مثل : بخارى، طشقند، سمرقند، خيوا، قوقند و...».

وهذا الخطاب كان دليلا على استقلاليته وإرادته الحرة المسلمة، كما ان ذلك يشعر بعدم حنكته السياسية حيث اعلن الحرب ضد عدوين لدودين يحيطانه من طرفيه فلذا أثار انتباه الدولتين المستعمرتين، روسيا وبريطانيا، وعملا لاسقاطه عن الحكم، وهذا ما حدث فعلا. كيف يكون عميلا لروسيا ؟ اذ المجاهد الشهير «ابراهيم بيك» الذي جاهد ثلاثين سنة ضد روسيا كان زميله وصاحبه وعضده حينما وصل كابل فاتحا !! وكان قطع له العهد بتحرير تركستان وما وراء النهر من روسيا !!

الملاحظة الثانية التي اسجلها :

أن المؤلف ـ اثابه الله ـ ذكر بعد ذلك «ان الذي انقذ البلاد من الفساد ومن شرور قاطع الطريق «حبيب الله» هو «محمد نادر شاه» الذي قام بالحكم والعدل، وخدم البلاد و...».

على حين أن شعب افغانستان المسلم يرى فيه مجسمة من الخيانة والغدر، وانه هو الذي جاء به المستعمران «بريطانيا وروسيا». ويكفيه اجراما :

أ ـ تنصيب نفسه حاكما على البلاد بالخيانة وفي غياب مشاهير العلماء والمشايخ وخداعه لهؤلاء.

ب ـ غدره على الثائر المجاهد حبيب الله. حيث دعاه للمقابلة وأعطاه الامان وذلك بالختم على المصحف الشريف، فلما ظن الرجل به خيراً وترك السلاح وجاء لمقابلته وتهنئته قتله شر قتلة.

ج ـ خيانته الكبرى في حق الاسلام والمسلمين اذ اتفق مع روسيا الشيوعية على حساب قضية تركستان وخذل الشعب المسلم، وحاربه من داخل افغانستان حيث اغلق الحدود الافغانية عليهم واخرج المجاهدين من افغانستان بقوة النار والحديد، كما انه سلم بعض قادتهم الى روسيا، كل ذلك رغم أنف شعب افغانستان المسلم الذي كان يتطلع الى تحرير ما وراء النهر من الاحتلال الروسي البغيض، وقد قدم بعض الشهداء على ارض بخارى، وكان يتوق الى الجهاد، لولا أن منعته حكومة «محمد نادر شاه» آنذاك. هذا، وانا اعذر الدكتور، وقد رأيت بعض ما كتب في كتيب آخر طبع قبل خمس سنوات تقريبا من قبل احد رجال الأعمال، حيث ذكر هو الآخر ان «حبيب الله» جاء على الحكم الافغاني بمساعدة حاكم روسيا «ستالين». وهذا طبعاً باطل لا اساس له من الصحة.

وأرى ان امثال هؤلاء معذورون، لأن كل الذي نشر عن افغانستان ـ تقريباً ـ كان من قبل السلطة، والسلطة هي التي شوهت تاريخ البلاد خاصة القرن الأخير منه محاولة منها إخفاء الحقيقة عن الشعب وعن العالم بأسره.

فلذا نشرت ما لصالحها وأخفت وسترت ما لم يكن لصالحها، وهذا هو ديدن الحكومات غير الشرعية.

وبعد بدء الجهاد في السنوات العشر الأخيرة بدات معالم التاريخ لحقيقية للبلاد تظهر شيئا فشيئا. وكان من اهمها : الكتاب الذي أصدره : الاديب الكاتب الشاعر المعاصر، الاستاذ خليل الله خليلي، في تاريخ : الشاب المجاهد الثائر، «حبيب الله ـ بجه سقاء».

هذا الكتاب مع صغره ذكر كثيرا من الحقائق حول الرجل الذي حاربته الحكومة حوالي خمسين سنة. الكتاب مكتوب باللغة الفارسية وعنوانه : «عياري ازخراسان» أي «مغامر من خراسان». وجدير بالذكر ان المؤلف كان من وزراء محمد ظاهر شاه، وكان سفيراً لافغانستان في العراق والسعودية، وله عدة مؤلفات نثراً وشعراً كما ان هناك كتابا آخر باسم «جنايات روسيا في افغانستان من عهد الأمير دوست محمد خان الى عهد بابرك كارمل» اصدره الكاتب الدكتور : حق شناس «باللغة الفارسية» وسجل بعض الحقائق عن سيرة الشاب الثائر «حبيب الله» ويظهر من هذين الكتابين ان الشاب لم يكن قاطع طريق ولا متمرداً ولا عميلا ولا طامعا في الحكم مهما كان. بل كان شابا مؤمنا مجاهداً نشأ في وسط الشعب المؤمن الأبي، وكان غيورا على دينه ووطنه وكرامة امته وحرية مواطنيه وكان حريصا على عزة المسلمين، وكان يأمل وينوي إعادة مجد الاسلام وإقامة دولة الحق والعدل.

ولكنه بحكم تكالب الأعداء عليه، خاصة «روسيا وبريطانيا» من جهة، وانحراف بعض اعوانه وقلة خبرته ومهارته في السياسة والحكم من جهة اخرى، لم يدم حكمه طويلا حيث لم يكمل عامه الأول، حتى استشهد وفقد الشعب الافغاني احد ابنائه المخلصين. ودارت عجلة الزمن حتى لعب المستعمر وظهر حكام خونة ووصل امر افغانستان الى ما وصل اليه الآن، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

قراءة على شاطىء الذكريات

الاقيت يا قلب ما تامل ... فامرك يا قلب لي مشكل
اطربت ليلى بعزف الكمان ... كما اطرب الدوحة البلبل ؟
رددت لحنا به تنتشي ... سليمى وهند به تهدل؟
تئن لماذا ولا تشتكي؟ ... كمهر يعاني ولا يصهل
محال بيسراك غضن القريض ... ويمناك لجهدها المنجل
فمن ذا سيكدح طول الزمان ... ومن ذا ينيخ ولا يرحل
تركت الملاعب للسانحات ... امس وهاك الا تعقل؟
ملاعب هند ونعم ووعد ... فيا حبذا الملعب الاول
ويا حبذا الحب في حلة ... وشاها زمان الصبا المخضل
ويا حبذا هند مثل الفراشة ... تلهو وفي طهرها ترفل
وفيها الأليف اذا ما راك ... حميد السريرة لا يجفل
كسته الطبيعة من نسجها ... بثوب فما الخز والمخمل
وحاك سهيل برود الجمال ... وكف الثريا له مغزل
و(ميدي) تميد على شاطىء ... براها غرام الهوى المحول
تناسيت يا قلب ذا كله ؟ ... بربك قل لي اذا يجمل ؟
اتحسب دهرك لا ينقضي ... ونجم الشبيبة لا يافل
الم يغرك الدل في مشيتها ... ودمع على خدها يهمل ؟
اصغيت يوما الى صوتها ... ليا من هجرت الا تقبل؟
حسام الطموح علاه الصدا ... فهل عندك اليوم من يصقل
سيذوي الخزام إذا لم تعد ... وورد الربيع غدا يذبل
وعيش التمزق كالاغتراب ... ومستمرىء النقص لا يكمل
ومن يدمن الاسر هانت عليه ... حياة لها بات يستسهل
وهند سترنو بطرف لها ... وفي شرعة الحب من يعدل
اتذكرها؟ وهل ملء العيون ... واطيافها في الرؤى تمثل
وكفر الجميل لذي نعمة ... كعار الخيانة لا يغسل
(فيا موطن الذكريات لحبات ... رملك اشهى بما تحمل)
ويا مسقط الراس روحي فداك ... وقلبي لك الروض والمنزل
ويا شاطئا قد لهونا به ... زمانا وقرع الصبا مرسل
سقتك الغوادي وجلت رباك ... نهود السحاب ضحى تهطل
(فميدي) كمثل الخميلة ظل ... وزهر وماء وما تسال

احمد علي باعبد

استجابة لنداء «الشرق الأوسط» بانقاذ بصر طفلة

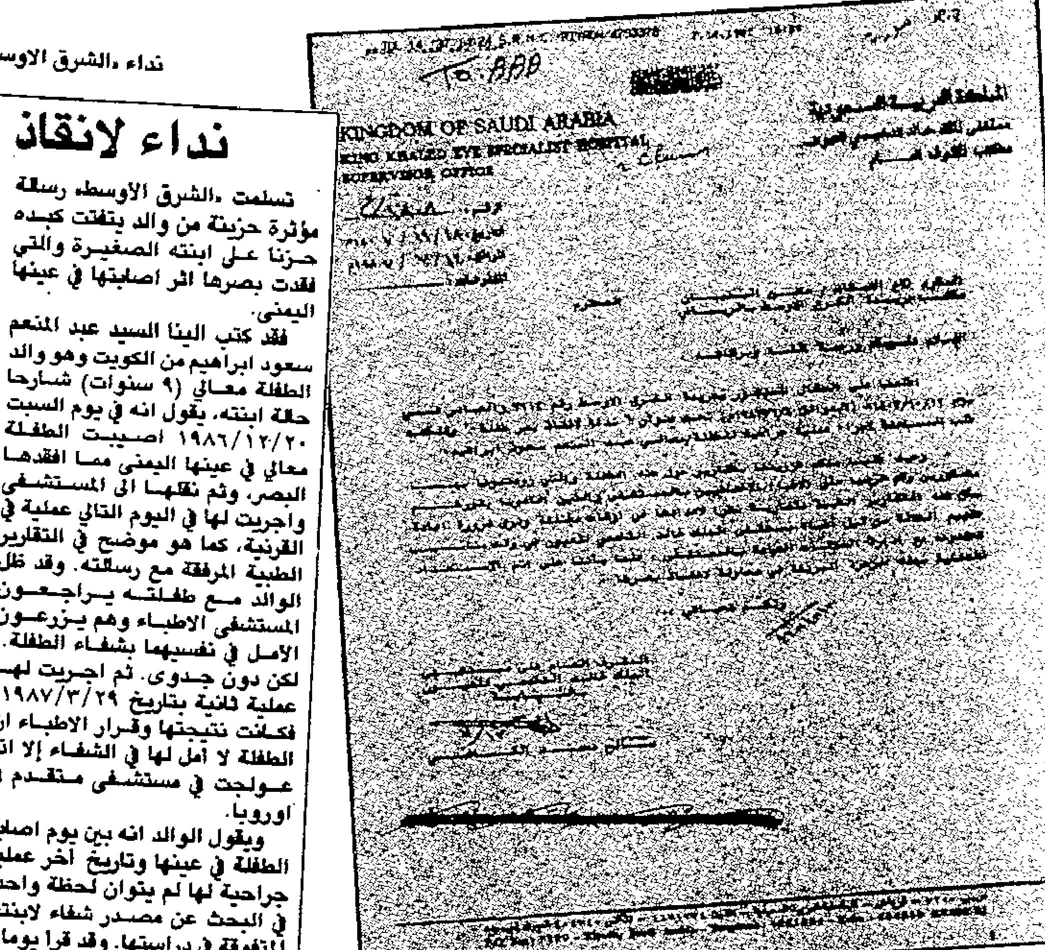
ابدت ادارة مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض تجاوبا انسانيا للنداء الذي نشرته «الشرق الاوسط» بعددها الصادر في ١٩٨٧/٦/٨م لانقاذ بصر الطفلة معالي عبد المنعم سعود ابراهيم (٩ سنوات) من الكويت والتي اصيبت عينها اليمنى في ١٩٨٦/١٢/٢م مما افقدها البصر وبرغم اجراء عمليتين جراحيتين الا ان الاطباء قرروا ان لا امل في شفائها الا اذا عولجت في مستشفى متقدم باوربا.

وقد طلبت ادارة المستشفى التقارير الطبية المتوفرة لدى الجريدة والتي سبق لوالدها ان بعثها لـ «الشرق الاوسط» فارسلت من لندن الى المستشفى بالرياض بواسطة الزميل حاسن البنيان مسؤول التحرير الذي تابع نتيجة دراسة التقارير مع السيد صالح محمد القاضي المشرف العام على المستشفى بالنيابة والسيد فهد ابا الخيل مدير ادارة العلاقات العامة والسيد عبد الله السلمان نائب مدير العيادات الخارجية بالمستشفى.

وابلغ «الشرق الاوسط» المشرف العام على المستشفى بالنيابة بانه تم عرض التقارير على الاطباء الاخصائيين بالمستشفى وافادوا بدورهم بان هذه التقارير الطبية متضاربة نظرا لاعدادها في اوقات مختلفة.

وطلب ضرورة اعادة تقييم حالة الطفلة من قبل اطباء مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.. وابدى استعداد المستشفى التام للعناية بهذه الطفلة البريئة في محاولة لانقاذ بصرها.

ونحن بدورنا في «الشرق الاوسط» نهيب بالسيد عبد المنعم سعود ابراهيم من الزور بالمنطقة المحايدة بالكويت ضرورة الاتصال بمكتب المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض على تلفون ٤٨٢١٢٣٤.


To: ABB
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING KHALED EYE SPECIALIST HOSPITAL
SUPERVISOR OFFICE

خطاب المستشفى .. لدينا الاستعداد للعناية بالطفلة

نداء «الشرق الاوسط» لانقاذ الطفلة

نداء لانقاذ بصر طفلة

تسلمت «الشرق الاوسط» رسالة مؤثرة حزينة من والد يتفتت كبده حزنا على ابنته الصغيرة والتي فقدت بصرها اثر اصابتها في عينها اليمنى.

فقد كتب الينا السيد عبد المنعم سعود ابراهيم من الكويت وهو والد الطفلة معالي (٩ سنوات) شارحا حالة ابنته، يقول انه في يوم السبت ١٩٨٦/١٢/٢٠ اصيبت الطفلة معالي في عينها اليمنى مما افقدها البصر، وثم نقلها الى المستشفى واجريت لها في اليوم التالي عملية في القرنية، كما هو موضح في التقارير الطبية المرفقة مع رسالته. وقد ظل الوالد مع طفلته يراجعون المستشفى الاطباء وهم يزرعون الامل في نفسيهما بشفاء الطفلة.. لكن دون جدوى. ثم اجريت لها عملية ثانية بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٩. فكانت نتيجتها وقرار الاطباء ان الطفلة لا أمل لها في الشفاء إلا اذا عولجت في مستشفى متقدم في اوروبا.

ويقول الوالد انه بين يوم اصابة الطفلة في عينها وتاريخ آخر عملية جراحية لها لم يتوان لحظة واحدة في البحث عن مصدر شفاء لابنته المتفوقة في دراستها. وقد قرا يوما في إحدى الصحف ان فريقا طبيا المانيا يزور الكويت. ولحسن الحظ فقد كان ضمن الوفد الطبي استاذ متخصص في العيون يدعى البروفسور دارين (DARDENE) من جامعة بون. فالتقى الوالد به في مقر اقامة الاستاذ الطبيب بفندق الهيلتون، واعطاه نسخة من التقرير الطبي وشرح له حالة الطفلة. فافاد الطبيب بامكانية علاج عين الطفلة وزرع عدسة لها بالمانيا. وقد ايد الاطباء قول هذا الطبيب وان الحل الوحيد لشفاء الطفلة هو اجراء عملية زرع عدسة لعينها في مستشفى متقدم.

وقد ارفق الوالد تقرير البروفسور الالماني مع رسالته وموعدا مناسبا لاجراء العملية.

و «الشرق الأوسط» تتوجه الى كافة الايادي الكريمة واصحاب القلوب الرحيمة، ونحن بالامس ودعنا شهر رمضان المبارك، شهر البر والاحسان والخير والبركات، ان يمدوا اياديهم البيضاء الكريمة لانقاذ هذه الطفلة البريئة وان يعيدوا نعمة البصر الى عينها بإذن الله تعالى. عسى الله ان ينير بصيرتهم وقلوبهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم وبميزان ثقلت كفته بالحسنات.

فهل من محسن سنسمع صوته الابوي وهو يتصل بنا في «الشرق الأوسط» يمد يده الكريمة لهذه الطفلة المسكينة؟ والله لا يضيع اجر المحسنين.

قضية اليوم

أين ذهبت رسائلنا ؟

خصصت صحيفة « الشرق الأوسط » (صحيفة العرب الدولية) لنشر مقالي هذا لعدة أسباب لا تخفى على القارىء الكريم ومنها انها الصحيفة الوحيدة التي تدخل كل بيت عربي دون استثناء ولاهتمامها البالغ بقضايا السودان .

القصة بدأت عندما حل بيتنا احد (اعمامنا) ضيفا علينا في زيارة لهذه البلاد الطاهرة (المملكة العربية السعودية) قادما من ارض الوطن (السودان) حيث الأهل والاحباب، التفتنا حوله في مجموعة كبيرة كل منا يحمل اشواقه واسئلة كثيرة تدور في مخيلته ليطمئن بها على اهله .

كانت المفاجأة عظيمة عندما سألناه عن الرسائل وجاءت اجابته (خطاباتكم كلها صادروها في ميناء بورتسودان) جميعا ويعدون واحد ـ صادروها ! واحدنا قال: إن هذه الكلمة دائما ترتبط بالممنوعات (مثل المخدرات والمهربات). ١٥٠ رسالة بالتمام تم مصادرتها من (عمنا) والذي طلب من رجال الجمارك أن يأخذوا قيمة الطوابع ويخلوا سبيله لأنها أمانات في عنقه ولا بد أن يسلمها لأصحابها. لكن ذهب توده ادراج الرياح. والسبب كما قيل له هو وجود البريد والذي تستفيد الدولة من عائده .

ولايماني بأن الحكومة ديمقراطية جاءت من الشعب ولخدمة الشعب اتوجه بهذه الأسئلة للجهات المسؤولة والأمل كبير أن تجد الآذن الصاغية والأجوبة الوافية .

١ ـ ما مصير تلك الرسائل التي حجزت؟ (علما بأن حاملها لا علم له بأنها ممنوعة) .

٢ ـ إذا كان هنالك قانون يحرم الرسائل البريدية: فهل كل الشعب السوداني على علم بهذا القانون ؟

٣ ـ إذا كان حجز الرسائل من اجل المصلحة العامة: هل هنالك خدمة بريدية ممتازة ترقى لدرجة منع التعامل مع المسافرين ؟ وكون أن السودان يعتبر قارة بأكملها فيها قرى كثيرة نائية عن المدن لا توجد بها مكاتب بريدية وان وجدت تفتقد الطوابع وصعوبة المواصلات والتي تتخذ من العربات وسيلة لنقل الرسائل من القرى الى المدن الكبيرة واحيانا كثيرة الى الخرطوم كل هذه الاسباب تجعل من المستحيل الاعتماد على البريد بصورة كاملة. ولكي لا اكون مبالغا فيما اقوله لدي رسالة احتفظ بها حتى الآن وموضوع اختامها تاريخ ايداعها البريد في قريتي (مشيو) وذلك في زمن خرافي أي بعد عام ونصف العام .

فأين كانت هذه الرسائل كل هذا الوقت ؟

علما بأن الرسائل بين جدة والخير تستغرق ثلاثة أيام فقط بفضل التطور الكبير الذي تشهده المملكة العربية السعودية في كافة المجالات وما حملني لكتابة هذه الأسطر هو حال (عمنا) الذي يرثى له وهو حائر كيف يستطيع توزيع أمانات الناس التي بحوزته مما اضطره ان يطلب من المجتمعين جميعا أن يكتبوا لذويهم مستفسرين عما لديهم من هذه الأمانات بعد أن وضعها كلها في « عهدة أحد الاخوة » .

فاذا كانت رسالة أم لابنها وأخت لاخيها وكذلك الزوجة لزوجها قيدت في قائمة الممنوعات لانها لم تؤخذ عليها رسوم، اقترح الآتي .

إضافة ٥٠ ريال للمساهمة الوطنية على كل مغترب وتسمى هذه الاضافة بـ (بدل رسائل يدوية) أو (قيمة طوابع بريدية) ويتركون الناس وشأنهم في كيفية الاطمئنان على اهلهم في الغربة .

وقد حملت هذا المبلغ على المغترب علما بأنه من الصعب في مقدور من يصرف عليه من أهله دفع (نصف جنيه سوداني) مقابل كل رسالة يكتبها (وهو قيمة الطوابع للرسالة الواحدة) لتصله بعد شهرين أو لا تصله إلا بعد عام ونصف ! .

حاتم حسن محجوب حامد

بادلني الكلمات

يا من بحبك اسرتني .. وبهواك طوقتني .

قلت عساك ترحمني فعذبتني .وناشدت فيك حماك فشتتني .

وناصرتك بجوارحي فقهرتني ـ انسيت كم جاهدت أن ارسم البسمة على شفتيك فادمعتني .

انسيت صرخات حبي لك فاخرستني ـ إن أردت بصمتك وعزوفك أن تزيدني لهفة عليك فشوقي اليك لا ينتهي .

كف عن صمتك ولا تكابر فدقات قلبك ادركتها لغة تخاطب مشاعري .

دعني أغوص في بحر حبك أتأمل لآلئه .

دعني اسبح في سمائك اتحسس نجوما كانت بالأمس بعيدة .

سكنت اليك وآويت لهواك ـ آنست فيك قربا بدد وحدتي .

آه لو تعلم كم انا تواق لرؤياك ـ رسمك في عيني وبين جفني أضم ذكراك .

حلمي معك يراودني كل يوم ـ يهز كياني يخلع مني أحاسيسي بلا رحمة شكواي منك بحث لقلمي ـ لينقل لك الآنات بيني وبينك مسافات ولا أملك سوى الكلمات ـ فبادلني الكلمات ولا تدع زهرة حبنا تذبل في مهدها .

محمد يوسف يوسف مصطفى

«ودارت الأيام..»

الآن تاتي.. بعد كل هذه السنين.. وتطالب بعودتي.. كيف ؟

لقد جئت متاخرا.. فلو وافقت انا على الرجوع.. لن توافق الجروح والآلام التي بكت دماء.. انظر الى عيني تر خدوش الزمان عليها.. لقد تعبت وانا اعاني من العذاب انواعه.. كنت افكر كيف الخلاص ؟ ويمر الوقت علي الى ان يكتهل الليل ولكن دون جدوى.. وصرت هكذا... الى ان غرس الياس خنجره في صدر املي..

لم اكن مصدقا انني استطيع نسيانك...

لم اكن اتوقع ان يوما ما سوف نصبح غرباء...

لم اكن اتخيل انك ستبتعد عني..

الى ان جاء الوقت الذي قتلت براءة حبي وفرحة قلبي بيديك !!

الوقت الذي هبت فيه رياح قسوتك على واحة قلبي الخضراء !!

والآن اقول لك يا ذا الحب العقيم.. ابتعد لا توقظ القلب من رقدته... فلقد مات حبك ودفن في مقبرة القلب !

عبد الغني حسين المحمادي

أشواق تتساءل !

اليك اعتصر هذه الكلمات من دمي، وامزجها برحيق فؤادي وانقشها في الصخر باظافري .

احبك احبك، حب الليل للقمر، حب الطيور للشجر، حب العشاق في ليالي السمر .

اليك ابث اشواقي المحبوسة، وصدى كلماتي المحمومة اليك اخرج من مسلحتي الضيقة، واتحدى لذعة الثقوب الوجعة .

اليك يا مليكة الزهور، وصاحبة احلى نغم بين الطيور .. ترى هل يصلك كلامي وهل تعلمين مدى الاقي، ترى هل زار الحزن يوما قلبك فانقبض ؟!

اعذريني واعذري تساؤلاتي .. وهنياني .. وتذكري انني صرت في غاية من الشجن وعميق المحن وتلاشى الجسم مني واصبحت كائنا من عدم

سامي محمد الكبيسي

عالم بلا حدود

الاقتحام

عندما حاولت الحكومة البريطانية في بداية العام الجاري منع نشر مذكرات عميل الاستخبارات السابق بيتر رايت ادعت انها انما تطبق قانون حظر كشف اسرار وخفايا وكالات الاستخبارات الكبرى في بلادها، وان كافة العملاء السابقين والعاملين في اقسام الجهازين الكبيرين المعروفين باسم ام. اي. ٥ وام. اي. ٦ اقسموا مقدما على عدم الخوض في تجاربهم خلال سنوات الخدمة.

وكل من ينخرط في سلك الاستخبارات البريطانية عليه ان يتعهد كتابيا الا يكشف اسرارها واسماء عملائها وتفاصيل اساليب عملها وانتصاراتها وهزائمها الا باذن كتابي من الجهاز وبعد اجراءات الرقابة على ما كتب لازالة ما قد يعرض الجهاز للخطر او يفضح اساليب نشاطه وتركيباته الداخلية.

كذلك تفعل الاستخبارات الامريكية والفرنسية وان كانت الفرنسية اكثر حرصا على سريتها من غيرها ولا تسمح بنشر ما جرى فيها الا بمقدار ضئيل ومحسوب.

ولذلك فان السيدة ثاتشر عارضت نشر كتاب العميل السابق بيتر رايت لانه لم يعرض على الجهاز مقدما وخشيت ان يتضمن معلومات تفيد العدو كما يقولون وتحرج الصديق الا ان المحكمة العليا في استراليا لم تر في وجهة نظر الحكومة البريطانية ما يبرر حظر الكتاب فسمحت بنشره في استراليا.

شكلت المحاكمة فضيحة كبرى للجهاز البريطاني ام.اي.٥ ونظيره ام. اي. ٦ والكلمتان تعنيان «الاستخبارات العسكرية الخامسة والسادسة» احدهما يجمع المعلومات والاخر يحارب جهود الاصدقاء والاعداء على السواء لجمع معلومات تحاول بريطانيا المحافظة على سريتها.

وهناك احتمال سمعته وقرأته في ان لندن استفادت كثيرا من الضجة الكبرى التي قامت حول كتاب رايت وانها اشعلت القضية اصلا لتستفيد من الجدل القائم دعاية هائلة لاجهزتها وتنذر الجميع بانها كفء لهم في كل مجال.

واذا لم يكن الاحتمال صحيحا بالمرة فانها على الاقل استفادت من رذاذ المعركة التي قامت لتعرف العالم بقدراتها الاستخبارية الهائلة ونجحت في ذلك الى حد كبير والدليل على ذلك ما حدث بعد النطق بالحكم ببضعة اسابيع. وهذا هو اساسا موضوع اليوم.

في بداية شهر يوليو الجاري ظهر كتاب في لندن بعنوان «الاقتحام» وهي الترجمة المعقولة للاسم الانكليزي «بريك ان» لمؤلفه بيل جراهام طبعه بودلي هيد والجديد في الامر ان جراهام كان عاملا في شركة لتقوية زجاج النوافذ لتخفيف شدة البرودة داخل البيوت بمضاعفة سماكة الزجاج او باضافة قطعة زجاج اخرى بجانب الاصلية.

ولما ارادت السفارة السوفياتية بلندن تقوية زجاج بنايتها تعاقدت مع الشركة التي كان يعمل فيها جراهام وتم الاتفاق على البدء بالعمل.

الا ان الاستخبارات البريطانية كانت بالمرصاد وعلمت بالاتفاق بين السفارة وجراهام. وادركت بذلك الحس الذي نفتقر اليه نحن معشر الادميين العاديين انها فرصة ذهبية للتوغل داخل اروقة سفارة احدى القوتين والتجسس عليها والاطلاع على ما يدور فيها بواحدة من اسهل الطرق واكثرها فعالية.

وتم الاتصال بالسيد جراهام واطلاعه على ما يجب القيام به خدمة لوطنه اولا ولنفسه ثانيا اما لقاء مبالغ مغرية لعامل مكافح بحاجة الى تحسين اوضاعه او بتسهيل حصوله على مقاولات عديدة في المستقبل لتأسيس شركة خاصة به.

المهم في الامر ان جراهام ادى دوره على افضل ما يرام وتغلغل في السفارة وغرس فيها عدة اجهزة تنصت في سبعة مواقع هامة سهلت للاستخبارات البريطانية جمع كمية ضخمة من الاشرطة المسجلة.

كانت سيارات الاستخبارات المموهة تقف بعيدا عن المبنى وتسجل ما يجري في الداخل ونتيجة لذلك تجمعت لها معلومات خطيرة لم يكشف النقاب عنها حتى الان سوى انها افادت لندن واضرت بمصالح موسكو وستكشف الايام والاعوام القادمة مداها.

ولكن لماذا سمحت الاستخبارات بنشر مذكرات جراهام وحاربت نشر كتاب رايت في استراليا؟

اغلب الظن انها ارادت نشر انتصاراتها الباهرة لتغطية وقع هزائمها المحرجة في كتاب رايت ولتبين للقاصي والداني انها قادرة على التغلغل في ثنايا وشروخ مكاتب ومقاعد السفير واركانه ولعدة اعوام وبدون ادراك السوفيات لما حدث اذ ان جراهام سحب الاجهزة بعد ان ادت دورها دون ان يشعر به احد.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٢	صاف	جنيف	١٦	٣٢	صحو
المدينة المنورة	٣٢	٤٥	صاف	هلسنكي	١٢	٢٠	صحو
الرياض	٢٩	٤٥	صاف	هونج كونج	٢٧	٣٠	ممطر
جدة	٢٧	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٥	٣٣	غائم
الظهران	٣٢	٤٣	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	صحو
ابها	١٩	٣٢	صاف	لشبونة	١٨	٢٩	صحو
الطائف	٢٧	٣٦	صاف	لندن	١٩	٢٥	غائم
البحرين	٣١	٤١	غائم	مدريد	١٩	٣٢	غائم
القاهرة	٢٢	٣٤	صحو	مانيلا	٢٤	٣٣	صحو
بيروت	٢٢	٢٦	صحو	مونتريال	١٧	٣٠	غائم
الجزائر	٢٢	٣١	صحو	موسكو	١٢	١٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو	نيودلهي	٢٨	٤٢	صحو
الرباط	١٧	٣٦	صحو	نيويورك	١٩	٢٦	غائم
امستردام	١٤	٢٤	صحو	نيقوسيا	٢٢	٣٣	غائم
اثينا	٢٠	٢٧	صحو	باريس	٢٠	٣١	غائم
برلين	١٨	٣٢	صحو	روما	١٩	٣٤	صحو
بروكسل	١٣	٣١	صحو	استوكهولم	١٥	٢٦	غائم
كوبنهاجن	١٠	٢٤	صحو	سيدني	٩	١٩	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم	طوكيو	٢٧	٣٥	غائم
فرانكفورت	١٤	٢٨	غائم	فيينا	١٤	٢٧	صحو

العدد الثاني من «درر شرقية» مجلة اكاديمية الملك فهد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الثاني من «درر شرقية» مجلة اكاديمية الملك فهد في لندن وهو يحوي الكثير من المواضيع الثقافية والتربوية والصحفية.

افتتاحية العدد خصصت لشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتشجيعه الابوي المستمر للاكاديمية، كما وجهت الشكر الى الامير تركي بن عبد العزيز وعميد السفراء العرب سفير السعودية السيد ناصر المنقور رئيس مجلس امناء الاكاديمية.

كما تضمن العدد الذي ظهر في حلة انيقة وطباعة جيدة موضوعا مصورا عن احداث الاكاديمية للعام الدراسي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ وابرزها زيارة خادم الحرمين الشريفين وصور زيارة الامير تركي بن عبد العزيز وصورا لحفلات الافطار في رمضان ومعرض الاكاديمية الذي اقيم في الشهر الماضي.

وفي العدد حوار مع الملحق التعليمي السعودي السيد عبد الله الناصر ومقال لعميدة الاكاديمية الدكتورة ابتسام البسام عن الادارة في الاسلام تناولت فيه مبدأ الشورى ومبدأ الاخلاص في العمل والطاعة والانسانية في التعامل.

وفي الصفحات الداخلية مواضيع شتى منها «المرأة في الاسلام» بقلم فكرية حسن خجاج، ومقالة عن «اثر السلوك الفردي في المجتمع» للدكتورة رافدة الحريري.. و«تربية الطفل في العالم العربي الاسلامي» بقلم الدكتورة خولة التريكي، و«التربية والعقاب» بقلم الاستاذة كلثوم الفضلي، و«التخطيط لبرامج التقويم في العملية التربوية» بقلم وفاء شاهين.

وفي قسم التحقيقات في المجلة، تحقيق مشوق عن الطيور في التراث الاسلامي، تحقيق نادة الهلالي، و«منهج في دراسة المنهج» للدكتور احمد بسام ساعي، و«اللغة العربية: ما تقول وما تقول بين الخطأ المشهور والصحيح المغمور» للدكتور الطيب علي ابوسن.

اما طلبة وطالبات الاكاديمية فقد حرروا جزءا كبيرا في صفحات المجلة في موضوع «رمضان والاشهر العربية» للطالبة تالة عادل ملك، و«البيان في اسباب نزول القرآن» بقلم الطالبة حورية شهاب و«الخصم والحكم» للطالبة هبة علي المرزغي.

وفي الشعر نظمت الدكتورة رافدة الحريري قصيدتين الاولى بعنوان «يوم السفر» والثانية باسم «دمت يا فهد».

غلاف المجلة

عائلة فهمان



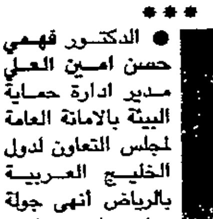


● الامير نواف بن عبد العزيز وصل الى جدة قادما من الطائف بعد ما امضى حوالي اسبوعين في الطائف.

***

● الدكتور عبد العزيز عبد الله الخويطر وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة بالسعودية اصدر توجيها بتكليف الزميل سلطان عبد الرحمن البازعي بالعمل ملحقا تعليميا في فرنسا خلال فترة الاجازة العادية للملحق التعليمي ابراهيم آل الشيخ.

***



● الدكتور فهمي حسن امين العلي مدير ادارة حماية البيئة بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض انهى جولة عمل شملت عددا من الاجهزة المعنية بالبيئة في دول مجلس التعاون ناقش خلالها مع المسؤولين فيها المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع المقبل للوزراء المختصين بشؤون البيئة للخروج بتصور شامل ومتكامل عن هذه المواضيع تمهيدا لاعدادها في صيغتها النهائية للاجتماع المذكور.

***

● سليم عمار الاخصائي التونسي المعروف في طب الاعصاب والمؤرخ في الطب العربي انتخب نائبا لرئيس الجمعية الدولية لتاريخ الطب متقدما بذلك على مرشحي تركيا واستراليا. ويترأس هذه الجمعية الدولية شادو فال من المانيا الاتحادية ويعتبر فوز سليم عمار في الانتخابات خطوة مهمة. واشتهر بكتبه التاريخية عن تاريخ الطب العربي.

***

● الدكتور طه ابو كريشة العميد السابق لكلية اللغة العربية بالازهر في القاهرة واستاذ الادب والنقد والمعار للجامعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية عاد الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية التي تستمر حتى العاشر من اغسطس (آب) المقبل.

***

● يشارك المجمع الوطني للتراث الشعبي الاردني في اعمال المهرجان الدولي العاشر للفنون الذي يقام في مدينة كريمز بالنمسا خلال الفترة من ١ ـ ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان الامين العام للمنظمة الدولية للفن الشعبي المشرفة على المهرجان قد بعث لادارة المجمع الاردني للمشاركة في المهرجان وخاصة بعد نجاح مشاركة فرق المجمع في المؤتمر التاسع الذي اقيم في نفس المدينة خلال عام ١٩٨٥.

***

● اكرم مكناس رجل الاعمال اللبناني رتب برامجه الصيفية على اساس انه سيختلس من اشهر السنة عدة اسابيع يمضيها في اجازة خاصة قريبا مع العائلة في لندن وبعض العواصم الاوروبية الاخرى، الا انه فوجيء بان هموم العمل لحقت به الى القارة الاوروبية.

ومنذ ان حط رحاله في لندن عاد فتوجه منها الى المانيا الغربية ليشارك في اجتماعات خاصة بالخطة الاعلانية لشركة B.M.W. ثم طار من هناك الى هولندا لاسباب تتصل بالخطة الاعلانية العائدة لشركة Cannon.

وفي لندن امضى اكرم عدة ايام امتزج فيها العمل بتفقد الاقارب ليعود بعد ذلك الى مقر عمله في البحرين تاركا ولديه كريم وطارق في عهدة خالتهما والاصدقاء.

***

● الدكتور طلال مكي جمجوم مدير مؤسسة جمجوم الدولية في الرياض عاد بعد رحلة عمل استمرت شهرا زار خلالها لندن والقاهرة.

***

● فهد بن سعيد الدعجاني مدير ادارة الشؤون العامة في مصفاة بترومين شل في مدينة الجبيل الصناعية، وصل الى لندن واسرته لقضاء اجازة الصيف.

***

● الدكتور محمد صابر عرب استاذ التاريخ الحديث والمعار لجامعة السلطان قابوس غادر سلطنة عمان الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية.

***

● علي محمد سحرتي، رجل الاعمال السعودي اجريت له عملية جراحية في شرايين القلب في مستشفى «هارلي ستريت كلينك»، تكللت ولله الحمد بالنجاح.

***

● الصحافي المصري فوزي مخيمر عاد الى القاهرة بعد خمس سنوات قضاها في سلطنة عمان للعمل في صحافتها، انجز خلال هذه الفترة دراسة عن الاعلام الخليجي ومرتكزاته وقضاياه.



الأمير سلمان يشارك باحتفال السفارة الفرنسية باليوم الوطني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
● الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض كان ابرز الحضور في الاحتفال الذي اقامه السفير جاك برنيار سفير فرنسا لدى السعودية بمنزله في الرياض اول من امس بمناسبة العيد الوطني لبلاده. ودارت احاديث ودية بين الامير سلمان والسفير.

كما حضر الحفل حشد من رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية بالعاصمة السعودية وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية وكبار رجال المال والاعمال والاعلام.

الصورة للأمير سلمان في الاحتفال وعن يمينه السفير الفرنسي.

● الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات قام بزيارة الى مقر الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» في جدة وقد اجتمع مع المسؤولين في الشركة لدراسة ومناقشة عدد من برامج الشركة الخاصة بنشر الخدمات ومراكز الخدمات على الطرق في عدد من مناطق المملكة.

كما استعرض مع نائب رئيس مجلس الادارة ومع مدير عام الشركة بعض المواقع المقترحة على الطرق لاقامة استراحات متكاملة للمسافرين تشتمل على محطات الوقود ومحلات البيع للمواد الغذائية وقطع الغيار واستراحة للنوم وكافتيريا ومركز صيانة سريع.

وقد عبر مدير عام الشركة د. رويد احمد العقاد عن سروره وارتياحه العميق لزيارة الدكتور ناصر السلوم الى الشركة ومتابعة ودعم الخطوات التي بدأتها الشركة في سبيل تنفيذ عدد من مراكز الخدمة والاستراحة خارج المدن «على الطرق السريعة».

***

● أساتذة الجامعة التونسيين محمد الطالبي واحمد عبد السلام ومحجوب بن ميلاد كانوا محور حفل اقيم خصيصا لتكريمهم بمناسبة احالتهم الى التقاعد وقد كانوا ركائز اساسية في كلية الآداب والعلوم الانسانية. وحضر الحفل الوزير الاول رشيد صفر الذي القى كلمة تكريمية ومحمود المسعدي رئيس مجلس النواب ومحمد الصباح وزير الدولة للتعليم والبحث العلمي ومجموعة من الاساتذة الجامعيين.

مثل اليوم



الحسود لا يسود



فيلم أمريكي عن الأسلام يظهر عظمة الدين الحنيف

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدعوة من الوزير المفوض محمد وهبي رئيس المكتب الاعلامي التابع للسفارة المصرية في واشنطن، وتحت رعاية السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر لدى الولايات المتحدة، اقيم حفل استقبالي في النادي الدولي في واشنطن مساء امس (الاربعاء) تم خلاله عرض فيلم بعنوان «الاسلام» شارك في تمويله وانتاجه كل من محطة التلفزيون الامريكية العامة «القناة السادسة»، التي تعد في مقدمة محطات التلفزيونية الامريكية من حيث الاهمية الثقافية، ومؤسسة «معهد سمثسونيان»، التي تعتبر هي الاخرى من أهم المؤسسات الثقافية.

ركز الفيلم على جوهر الدين الاسلامي وحقيقته الايجابية من حيث التوازن بين الدين والدنيا، والسماحة في الفكر والسلوك تجاه الاديان الاخرى. فجاء ردا غير مباشر على الكثير من المحاولات التي تشوه صورة الاسلام في الغرب بصفة عامة، وفي الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وذلك من خلال عرض تاريخي وحوار موضوعي اداره «ديفيد ماكلو»، احد كبار المؤرخين الذين يتمتعون باحترام خاص في الاوساط الامريكية، والذي سبق له حصوله على جائزة «بوليتزر» في التاريخ.

ونجح الفيلم الذي استغرق عرضه ساعة في القاء الضوء على الانجازات الثقافية والعلمية الذي صاحبت ظهور الاسلام منذ القرن السابع الميلادي. واوضح الفيلم معنى ومغزى ان يكون المرء مسلما من حيث المبدأ والسلوك، ونظرة المسلم نحو البشر، والطبيعة والماضي والحاضر والمستقبل.

وعالج المؤرخ «ماكلو» تباين النمط الاقتصادي الغربي مع النمط الاقتصادي الاسلامي من حيث اعتماد الاول على المصلحة والفائدة وارتكاز الثاني على العلاقات الشخصية والانسانية. واشار الى ان الغرب اصبح يعاني بمؤسساته الاجتماعية من أزمة عميقة تعدد مظاهرها بين انهيار الاسرة وإدمان المخدرات والارتفاع الكبير في نسبة معدلات الجريمة.

وقد عبر الكثيرون من الشخصيات الاعلامية والثقافية والسياسية الامريكية التي شاهدت الفيلم عن اعجابهم بالاسلوب الذي عالج به المؤرخ «ماكلو» موضوع الفيلم لانه على حد قولهم: «عبر لمشاهدي الفيلم الفجوة التي تفصل بين الحضارة الغربية وعالم الاسلام واستطاعوا اكتشاف ثراء التقاليد الدينية والفنية والتاريخية للدين الاسلامي كأحد الاديان السماوية العظيمة التي يؤمن بها خمس سكان العالم في اكثر من ٥٠ بلدا».

ويذكر انه سيتم عرض الفيلم على شاشة التلفزيون عبر القناة السادسة يوم الثاني والعشرين من يوليو الجاري.

ومعروف ان عددا كبيرا من الشخصيات الفكرية والثقافية والسياسية حضروا حفل الاستقبال الذي تم عرض الفيلم فيه وبينهم السيد «وورد تشميرلين» رئيس مجلس ادارة القناة السادسة ومجموعة من كبار الشخصيات العربية منها وزير التعليم العالي الاردني ورئيس مؤسسة الدراسات الاسلامية في الاردن الدكتور ناصر الدين الاسد وعدد من سفراء الدول العربية والاسلامية.

نشاط عمادة شؤون المكتبات في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الرياض ـ واس: تقوم عمادة شؤون المكتبات في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بتزويد مكتبات الكليات والمعاهد التابعة للجامعة بنخبة جيدة من امناء المكتبات المتخصصين في الخدمة المرجعية لمساعدة الطلاب في الحصول على المعرفة العلمية وارشادهم الى كيفية استخدام المكتبة واستخراج المعلومات اللازمة لأبحاثهم من المراجع المتخصصة ودوائر المعارف وكشافات الدوريات، جاء ذلك في تقرير اصدرته العمادة. واوضح التقرير ان العمادة تقوم بتأمين عدد كبير من كشافات الدوريات العربية والاجنبية لتيسير استخدام الباحثين للمكتبة وتجميع اعادة العلمية لأبحاثه بالاضافة الى تدريب طلبة قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية على الخدمة المرجعية لمساعدة المستفيدين من المكتبة. وقامت العمادة بالبدء في استخدام الحاسب الآلي في عملية الاسترجاع في قاعة العلوم الاسلامية تمهيدا لتعميمه على المكتبة المركزية.

واشار التقرير الى ان اعداد القائمة الخاصة بالرسائل الجامعية التي اجازتها الجامعة والموجودة بالمكتبة المركزية أوشك على الانتهاء.

واورد التقرير احصائية لعدد المراجعين للمكتبة المركزية والمكتبات الفرعية بالكليات لعام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ حيث بلغ عدد المراجعين ٣٣٣ الفا و ٨٣ مراجعا منهم ٩٥ الفا و ٩٢٣ مراجعا للمكتبة المركزية و ٢٣٦ الفا و ١٦٠ مراجعا للمكتبات الفرعية بالكليات.

كما بلغ عدد الاستعارات خلال العام نفسه ٢٥٢ الفا و ١٠٠ كتاب منها ١٨١ الفا و ٩٨٠ كتابا مستعارا من المكتبات الفرعية بالكليات والمعاهد العليا و ٧٠ الفا و ١٢٠ كتابا من المكتبة المركزية.

واشار التقرير الى الجهود التي تبذلها عمادة شؤون المكتبات لتطوير المكتبات بالجامعة حيث تقوم العمادة بتوصيل خطوط الحاسب الآلي الى المكتبة المركزية تمهيدا لربطها ببرنامج الحاسب الآلي للمكتبة بواسطة وحدة طرفية كما تقوم العمادة باستكمال قائمة الرسائل الجامعية

أبيض وأسود

أكل لحوم البشر !

ينتظر امبراطور افريقيا الوسطى السابق «جان بيديل بوكاسا» تنفيذ حكم الاعدام فيه بناء على قرار محكمة الجنايات في بلاده، رغم أنها برأته من تهمة أكل لحوم البشر ومن قتل الاطفال ووضعهم في ثلاجة مخصصة لطعامه!

ورغم أن المحكمة قالت في حكمها انه لم يثبت يومها قيام «بوكاسا» بارتكاب جرائم قتل من اجل تناول لحوم ضحاياه من البشر، الا انها ادانته بسائر التهم الاخرى.

ثبت في المحكمة ان بوكاسا اختلس من الأموال العامة وممتلكات شعبه ما يقرب من ١٤ الف مليون فرنك، في حين أن الالاف من ابناء وطنه لا يجدون مأوى يناسبهم او طعاما يصلح للاستهلاك الآدمي!

وثبت في المحكمة ايضا ان بوكاسا كان مسؤولا عن أوامر تسببت في مقتل ١٦ من أبناء وطنه كان يشتبه في انهم ذكروه بالسوء، وتحدثوا عنه بطريقة غير لائقة. وثبت ايضا انه اصدر اوامره في يناير من عام ١٩٧٩ باعتقال عدد من الشباب تقل اعمارهم عن ١٨ عاما، وهم جميعا من تلاميذ المدارس الثانوية، وانه وافق على تعريضهم لبعض اعمال التعذيب، وادى هذا التعذيب الى موت بعضهم، ورغم ذلك فقد أبقى الآخرين داخل المعتقلات!

هذا ما ثبت في المحكمة التي عقدت للنظر في الاتهامات الكثيرة التي وجهت الى بوكاسا. اما الذي ثبت من قبل المحاكمة، والذي عرفه العالم كله عندما كان بوكاسا على قمة السلطة في بلاده، فهو انه تولى بنفسه بعض اعمال التعذيب، وانه كان يحاكم بعض معارضيه بنفسه، ويخيرهم بين أن يسبحوا في بركة مليئة بالتماسيح، او ان يصارعوا اسدا جائعا داخل قفص مغلق!

وقد نشر اثناء حكم «بوكاسا» انه قام باعدام خمسين طالبا حاولوا تنظيم مظاهرة احتجاج ضد عمليات الاسراف والنهب التي تتعرض لها خزانة بلادهم الخاوية، وانهم اعترضوا على اقامة الاحتفالات الاسطورية التي نصب بها «بوكاسا» نفسه امبراطورا على افريقيا (!). لم يثبت في المحكمة انه قتل الطلاب الخمسين، لكن ثبت انه وافق على اعتقالهم وعلى تعذيبهم وان اعمال التعذيب اسفرت عن موت البعض.

وجاء في حكم المحكمة ان الموت جاء نتيجة التعذيب ولكنه لم يكن هناك نية القتل في حد ذاته!!

● ومما ثبت من قبل، وتأكد بكل وسائل الاثبات ان بوكاسا رصد ملايين الدولارات لاقامة الاحتفالات الخاصة بتنصيبه امبراطورا، وان ذلك شمل اعداد تاج مرصع بالمجوهرات وانه قام بنفسه بتصميم زي اسطوري عجيب عكف جيش من الفنانين على اعداده ليرتديه يوم تنصيبه امبراطورا. وقد تكلف هذا الزي مئات الالاف، في حين تكلف التاج اضعاف ذلك. وارتدى بوكاسا زيه الامبراطوري، ووضع التاج على رأسه وحول لحسابه في الخارج عدة ملايين، وثبت في المحكمة ـ بصفة قاطعة ـ انه اختلس مبلغ ١٤ الف مليون فرنك.

وقالت المحكمة انه لم يثبت على بوكاسا انه أكل لحم البشر (!). وانا اختلف مع المحكمة. ان هذا الذي فعله امبراطور افريقيا هو بالفعل اكل للحوم البشر.

صلاح قبضايا

مجهر الكتروني من اليابان في جامعة المنستير التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ادخلت كلية العلوم في جامعة المنستير التونسية جهدا الكترونيا متطورا قدمته اليابان في اطار التعاون التونسي الياباني وذلك لتمكين الخبرات التونسية الشابة من التفتح على احدث الاكتشافات العلمية.

ويتولى هذا المجهر تكبير الاشياء الى درجة ٢٠٠ الف مرة ويستعمل لمراقبة جودة المنتوجات الصناعية الميكانيكية وغيرها من المواد كما يساعد المؤسسات التونسية على تحسين نوعية انتاجها وبالتالي تحسين قدراتها على المنافسة عند التصدير.

ويستعمل هذا المجهر المتطور كذلك في استكشاف وجود المواد النفطية وغيرها من المعادن في الطبقات الصخرية كما يمكن الاعتماد عليه في ميادين علمية اخرى كالطب وصناعة النسيج وغيرها.

وقد اطلع الرئيس بورقيبة على هذا المجهر عند زيارته الى كلية العلوم في المنستير واعلمه وزير الدولة المكلف بالتعليم والبحث العلمي بوجود اتفاقية بين وزارته والبنك الافريقي للتنمية لتزويد المؤسسات التربوية التونسية بالتجهيزات العلمية والالكترونية لتدريس العلوم والتقنيات الحديثة في ظروف ايجابية ومثمرة.

كما اعلم الوزير الرئيس بورقيبة بمشروع قيد الدرس لانشاء مدرسة للمهندسين في المنستير تتكامل مع كلية العلوم وتوجد الان في تونس ثلاث مدارس عليا لتخريج المهندسين في كل من تونس العاصمة وصفاقس وقابس.

اتحاد الصيادلة العرب

عمان ـ واس: تبدأ في عمان اليوم (الخميس) اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب باشتراك وفود تمثل اثني عشر دولة عربية.

ويناقش المكتب وسائل دعم الصيادلة العرب في الاراضي المحتلة وسبل دعم التعاون العربي في مجالات انتاج الادوية وتسويقها واقامة مشروعات دوائية عربية مشتركة.

كما يناقش المكتب اسس وضع استراتيجية عربية متكاملة لضمان الامن الدوائي العربي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الخميس ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ - ١٦/٧/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٥٢

London - Thursday, 16 July 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No. 3152



مودع واحد فقد ٥ ملايين استرليني بعملية لندن:

تهمة «حاميها حراميها» بأضخم سرقة من نوعها

ذهول بين المودعين وتفاصيل مثيرة داخل القبو!

لندن - «الشرق الاوسط»:

اضخم سرقة في بريطانيا ربما تكون قد نفذت على طريقة «حاميها حراميها»، بل ان رجال التحريات الجنائية «يرجحون» ذلك بعد تحقيقات مكثفة اجريت مع عدد من موظفي قلعة الاقبية الحصينة التي سرقت خزائنها يوم الاحد..

حصيلة السرقة التي وقعت في حي نايتسبريدج قبالة محلات هارودز بلندن ربما تزيد عن ٢٦ مليون جنيه استرليني، معنى ذلك ان لصوص نايتسبريدج قد تفوقوا على لصوص اطنان الذهب من مخازن السبائك التابعة لشركة «بريتكس مات» المجاورة لمطار هيثرو قبل ٣ اعوام.. المعلوم ان محتويات ١٢٦ خزينة قد سرقت، ويصعب على رجال التحريات الجنائية ان يقدروا القيمة الحقيقية للمسروقات ما لم يتقدم المودعون ببيانات تفصيلية عن ما كان في خزائنهم. ولا يحدث ذلك بسهولة لان كثيرين من المودعين يصرون على سرية ودائعهم لاعتبارات امنية وضريبية وسياسية.. لكن هناك المؤشرات التي تشير الى حجم ما خرج به اللصوص. فقد ذكرت مودعة اجنبية واحدة ان خزينتها احتوت ما قيمته ٥ ملايين جنيه من المجوهرات. ومودعة اخرى، هي الممثلة الروسية، رودميلا رومانوفا خسرت اوراق هويتها.

ماتزال الحقائق الجديدة والمثيرة تتكشف عن عملية السرقة التي نفذت بحنكة بالغة في مقر «مركز وديعة الخزينة» الكائن بشارع برومبتون رود قبالة هارودز... وهو المركز الذي يضم نحو ٤٠٠٠ خزينة تؤجر لكبار الاثرياء ويحتويها قبو امني هو اقوى الاقبية من نوعها في العالم ربما بعد «فورت نوكس» في الولايات المتحدة حيث يحتفظ بارصدة الذهب لامريكا وعدد من دول العالم.. وللقبو الامني في نايتسبريدج باب من الفولاذ زنته عشرون طنا..

ويقال انه محصن ضد الديناميت وضد انفجار القنابل الهيدروجينية. لكن رجل اعمال امريكيا من المودعين الذين لم تسرق خزائنهم يعلق في سخرية قائلا وما الجدوى اذا كان لص مسلح يدخل الى القبو ثم يشهر مسدسه في رأس الحارس الذي لن يضحي بحياته من اجل ودائع الآخرين.

ويرجح رجال التحريات الجنائية لدى شرطة سكتلنديارد ان تكون عصابة السرقة من داخل الشركة ذاتها، على طريقة حاميها حراميها. فمثلا تبين - طبقا لما ذكر - ان نظام الكاميرات التليفزيونية المثبتة في مختلف انحاء القبو لرصد كل حركة فيه كان مغلقا فيما خرج اللصوص الثلاثة في برود وهدوء غريبين وهم محملون بكنوز الذهب والمجوهرات والمال السائل والاعمال الفنية النادرة وقدر من المخدرات ايضا.

اصحاب الودائع

بلغ عدد الضحايا في سرقة القبو الامني ١٢٦ مودعا، وتمكن رجال سكتلنديارد حتى ليلة امس من الاتصال مع ٤٧ منهم...

ومن هؤلاء مودعة اجنبية خسرت بمفردها ٥ ملايين جنيه من المجوهرات.. ومودع آخر خسر مليونين.. ومايزال على رجال التحريات الاتصال مع ٩٠ مودعا آخرين.

وتعبر الممثلة الروسية رومانوف عن حسرة بالغة لأن خزينتها كانت تضم اوراقا رسمية تثبت انها تنحدر من الارستقراطية الروسية.. وتقول مودعة اخرى هي روزماري روبرتسون ابنة صاحب امبراطورية المجوهرات «الجيرنون اسبراي»، ان خزينتها المسروقة احتوت على كل مدخرات حياتها وانها كانت تعتمد على وديعتها اعتمادا كليا فقد كانت بمثابة المستقبل لاسرتها..

اما عن هويات اللصوص فيرجح رجال الشرطة ان يكونوا من عصابات لندن ذاتها. فقد لوحظ انهم اصطنعوا اللهجة الطليانية في نطق الانجليزية لكنهم اسقطوا عدة فلتات لسان بلهجة مجرمي لندن..

صباح الخير

الكابوريا «لاري» - ١

استوقفني خبر قراته قبل ايام في عدد من الصحف البريطانية.. يقول الخبر ان الانجليزي سمسار العقارات الرقيق القلب، مايك ويلكنسون من سكان بلدة كليفتون بمقاطعة افون، دفع من حر ماله مبلغ ١٧ جنيها استرلينيا و٩٥ بنسا ثم كلف نفسه نفقة ومشقة قيادة سيارته نحو ١٢٠ كيلومترا، وذلك كله من اجل انقاذ سمكة كابوريا من انياب انسان.. فقد تصادف ان كان الرجل في زيارة لفندق من فنادق مدينة بريستول وجلس الى جوار حوض الاسماك الحية التي تقدم اطباقا الى نزلاء الفندق .. وتأثر مايك لرؤية واحدة كابوريا في الحوض وعز عليه ان ينتهي بها الحال على طبق احد الزبائن فدفع المبلغ الذي يدفع ثمنا للطبق واخذ الكابوريا حية في قدر من الماء ثم قاد سيارته الى بلدة بورتلاند بيل في مقاطعة دورسيت حيث أطلقها في البحر هناك..

ويقول مايك الذي يبلغ من العمر ٤٧ عاما أن قلبه رق لعيني الكابوريا التي اطلق عليها اسم «لاري»، واحس انه لن يتحمل فكرة وجودها على طبق احد زبائن الفندق فقرر انقاذها من هذا المصير..

استوقفني الخبر لانني احترت في امر مايك اولا، ولانني وجدت ما يستحق الملاحظة على اسلوب التعامل معه اي الخبر في اكثر من صحيفة ثانيا..

ودعني ابدأ بثانيا لاقول ان صحيفة اكتفت بمساحة صغيرة للخبر لكن صحيفة ثانية اعطته مساحة لاتعطيها عادة لنبأ عن زلزال مات فيه عشرة ولم يمت الف من البشر، او مجاعة اهلكت مائة ولم تهلك ربع المليون بعد، او معدية انقلبت ومات فيها خمسة بدلا من مائتين.. والاهم من مسالة الحجم انه الصحيفة التي استصغرت الخبر لم تحترم الكابوريا كثيرا، فاكتفت باستخدام لفظة كابوريا، اي تعاملت معها على انها حيوان من حيوانات البحر، ولم تذكرها بالاسم «لاري»، وحين اضطرت الى الاشارة اليها منعا للتكرار استخدمت ضمير الغائب لغير العاقل.

جاء ذلك على عكس ما فعلته الصحيفة الثانية التي احترمت «لاري» بالاسم واستخدمت في الاشارة اليها ضمير الغائب للعاقل.. ويلزم التنويه الى ان الانجليز يستخدمون نوعية من ضمير الغائب المفرد، احدهما مع العاقل اي الانسان، الذي تجاوز عادة مرحلة الرضاعة، والثاني لغير العاقل اي الحيوان والجماد والكيانات الاعتبارية والجغرافية مثل الدول والمؤسسات، اضافة الى الطفل الرضيع..

ومع ذلك «يرقى» الانجليزي كلبه او قطته او حتى الفار او الثعبان الذي يربيه فيخلع عليه اسما ويمتنع عن استخدام ضمير غير العاقل معه ويستاء ممن يفعل ذلك مع كلبه «العزيز» مصرا على ان يشار اليه بضمير العاقل..

هذا الكلام ينقلنا الى حالة الحيرة في امر السمسار مايك.. ولست اسارع بالحكم عليه، لكن خبره يذكرني بما قرأته ايام زمان في «حكايات كانتربيري» للشاعر الروائي الانجليزي جيفري تشوسر، ويذكرني بحكايات جيران بريطانيين عن اسلوب التعامل بين الاهل والاقرباء، كما يذكرني بتنظيمات ارهابية من نوع جديد تأسست في مجتمعات الغرب من اجل الدفاع عن حقوق الفراخ والارانب والثعالب والفئران والثعابين..

متفرج



محمد علي يحمل حقائبه في مطار اوهارا بشيكاجو عقب وصوله من المكسيك.

الملاكم الاسطورة بطل العالم يفكر في اتخاذ اجراء نادر

لندن - «الشرق الاوسط» - شيكاغو - روما - وكالات الانباء:

صرح الملاكم العالمي، محمد علي، اثر عودته من المكسيك، بانه يفكر في اتخاذ اجراء نادر للتخفيف من حالة باركنسون لديه». ادلى الملاكم الاسطورة بتصريحاته وسط تكهنات تتعلق بما ذكر قبل ايام عن استعداده لجراحة في الدماغ الغرض منها، كما ذكرت «الشرق الاوسط» في حينه هو نقل جزء من الكليتين الى المخ للتعويض عن خلايا تموت فيه وتسبب له حالة الرعشة والتلعثم في الحديث.. وكان الملاكم، بطل العالم للوزن الثقيل ثلاث مرات يتحدث بصعوبة بالغة وبصوت خافت لا يكاد يسمع لدى وصوله ليلة امس الى مطار اوهاري الدولي. ومضى يقول «لست اعرف متى اتخذ القرار.. وافضل ان لا اتحدث عنه. فانا افكر فيه. وهذا كل ما في الامر».

وسئل محمد علي متى يتخذ قراره فرد قائلا لست اعرف تحديدا، وافضل ان لا اتحدث عن ذلك..

وكان جراح الاعصاب الدكتور اجناسيو مادرازو قد اوضح في مكسيكو سيتي ليلة الثلاثاء ان هناك احتمالا كبيرا لأن يجري هو الجراحة لمحمد علي.. وهي جراحة تنطوي على نقل خلايا من الغدد الادرينالية التي تفرز الدوبامين وزرعها في مخ الملاكم، الذي شخصت حالته على انها نقص في افرازات الدوبامين.

وقد صرحت متحدثة باسم مستشفى هيومانا في مكسيكو سيتي، قائلة ان الملاكم البالغ من العمر ٤٥ عاما سيخضع لعدد من الاختبارات هذا الاسبوع وقرار الجراحة يتوقف على نتائج الاختبارات.



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصل فريق بحث علمي مصري بالمركز القومي للبحوث الى اكتشاف عقار جديد لحماية الجسم من الاثار الجانبية للمضادات الحيوية، خاصة التراسيكلين. ويعمل هذا العقار على صنع الاكسدة، التي تحدث عند استخدام المضادات الحيوية لفترات طويلة او بكميات كبيرة، بالاضافة لتخفيف التأثير السام لهذه المضادات على وظائف الكبد والكلى.

وقامت الدراسة على حقن جرعات مختلفة من حمض الاميني - ل - سيستين قبل وبعد اعطاء جرعة التراسيكلين. ثم قياس الاثار الجانبية على مكونات الدم وكيمياء الدم، وكذلك على الانسجة المختلفة لاعضاء الجسم الداخلية.

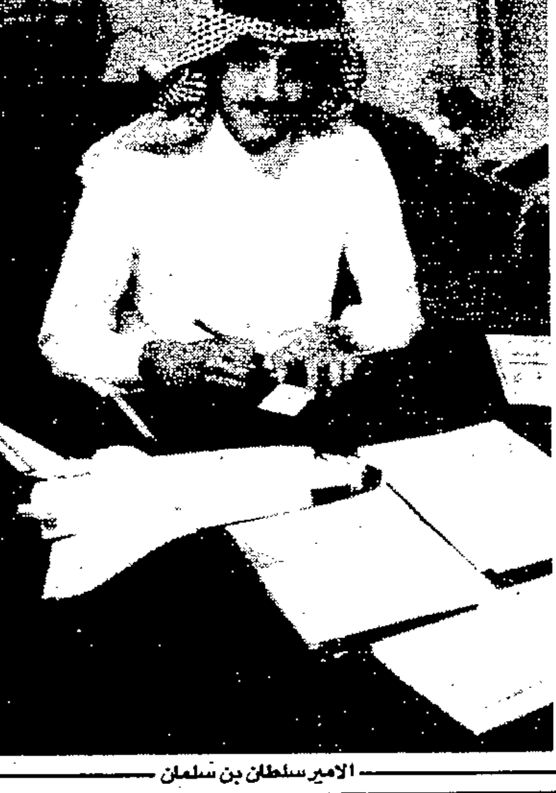
ووجد ان حمض اميني - ل - سيستين له تأثير قوي في حماية الجسم من آثار التراسكلين السامة كما يؤدي لتقليل نسبة الوفيات، في حالات اعطاء الجرعة العالية، وفي حالات الحمل، وهذا يدل على ان تأثير التراسكلين السام على الكبد والكلى يقل الى درجة كبيرة باستخدام هذا الحمض.



دنتون (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: قتل الامريكي توماس الكسندر كولينز ابن اخيه بيلي جاك كولينز خوفا من انتقال عدوى الايدز اليه. وقد اطلق العم النار على ابن الاخ بعد ان عقره هذا الاخير ويجري تشريح جثة القتيل لمعرفة ما اذا كان مصابا بالايدز حقا..

العم القاتل يبلغ من العمر ٥٤ عاما. والقتيل قضى نحبه عن ٣٨ عاما. ولم يذكر لماذا اقدم ابن الاخ على عقر عمه معلنا انه مصاب بالايدز.

كتاب للامير سلطان بن سلمان عن رحلته الفضائية



الامير سلطان بن سلمان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

يعكف الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم على اعداد كتاب وثائقي مهم حول رحلته الفضائية وتجاربه الرائدة وابحاثه ونتائج الرحلة والدروس المستفادة ولقاءاته بزعماء الدول والمتخصصين في مراكز الفضاء والبحث العلمي وندواته في الجامعة والمعاهد والمدارس واللحظات التي جمعته بالاوساط الشعبية والجماهيرية في مختلف دول العالم التي زارها.

كما سيشتمل الكتاب على مجموعة من الصور النادرة للرحلة ولاول رائد فضاء عربي مسلم.

«الشرق الاوسط» التقت بالرائد طيار الامير سلطان بن سلمان وسألته عن المرحلة التي وصل اليها اعداد الكتاب فأجاب قائلا:

الكتاب وصل الى مرحلة متقدمة وطيبة في اعداده.. واعزو السبب في تأخير اصدار هذا الكتاب وتخصيصي الوقت الطويل للعناية به إلى حرصي على الا يشاركني احد في اعداده لانني اعتبره كتابا خاصاً يجب ان اعتني به شخصيا في تحديد اساسياته وانا حريص جدا اذا ما فعلت امرا ان افعله بالصورة الجيدة وان يؤدي الغرض والهدف المطلوب منه.

ثم انني لا ارغب ان يخرج الكتاب بطريقة متسرعة عشوائية ولا اريد من كتابي ان يكون اعلاميا من اجل تسليط الاضواء الاعلامية عليه.. أريده كتاباً وثائقيا يؤرخ لمرحلة تاريخية بكل صغيرة وكبيرة فيها... وهو الامر الذي جعلني احتاج لهذا الوقت الطويل لاعداده ولازال يحتاج لوقت اكثر.

ولقد فضلت ان انتظر فترة العامين الماضيين حتى استوعب وافهم شخصيا التجربة وما بعد التجربة واستفيد من العبر والمواقف التي حدثت وكذلك استفيد من مقابلاتي ولقاءاتي مع الناس حتى يأتي كتابي عميقا في مضمونه مما لو جاء اعداده وتنظيمه في وقت متسرع ومستعجل عند بداية الرحلة الفضائية.

رامبو يطلق زوجته بسبب اختلاف الامزجة

واشنطن - ا.ف.ب: طلب الممثل الامريكي سيلفستر ستالوني (٤١ عاما) صاحب شخصيتي روكي ورامبو الطلاق من زوجته الثانية وهي ممثلة وعارضة ازياء دنماركية اسمها بريجيت نيلسن (٢٤ عاما) بعد زواج استمر ١٩ شهرا وذلك بسبب اختلاف الامزجة.

دانماركي يحتجز رهينة داخل القطار الدولي

بروكسل - ر: احتجز رجل دنماركي من اصل صومالي امرأة شابة فنلندية الجنسية كرهينة داخل القطار الدولي الذي يربط باريس وكولونيا وستوكهلم مساء امس الاول وهددها بمدية.

ولا تعرف هوية الرجل اودوافعه وان كان يطلب لقاء سفير الصومال في بروكسل.

وقد تم فصل العربة مسرح الحادث عن بقية القطار الذي واصل سيره.

وتحيط قوات الامن البلجيكية بعربة القطار التي اوقفت على رصيف محطة السكك الحديدية بمدينة شارلروا على مسافة ٦٠ كم جنوبي بروكسل.

تمساح يلتهم طالبا جامعيا على مشهد من طلاب سياح

لندن - «الشرق الاوسط»:

فوجيء سياح في قارب قاعه زجاجي بتمساح ضخم يمر تحتهم وبين فكيه طالب جامعي برز نصف جسمه. المشهد المفزع حدث في متنزه ينابيع واكولا بولاية فلوريدا الامريكية.

وكان الطالب الجامعي، جورج كومنجز (٢٢ عاما) يسبح مستخدما انبوب غطس للتنفس تحت الماء وفي هذه الاثناء كان فريق من السياح قد استأجر قاربا بقاع زجاجي لنزهة فوق الينابيع، وشاهد السياح، وهم طلاب اجانب، كومنجز يسبح ويغطس، ثم فوجئوا بتمساح طوله ٣ امتار يشق الماء باتجاهه ويلتقطه بين فكيه ثم يواصل الانطلاق تحت القارب..

وبعد عبور التمساح من تحت القارب الى الجانب الاخر شاهده السياح يفتح فكيه لاستكمال بلع الطالب الذي رؤي رأسه وكتفاه داخل فم التمساح.

وقد تولت سلطات المتنزه مطاردة التمساح الذي قتل واستخرج من جوفه الجانب الاكبر من جثة الطالب.

جريس كروتش، شاهدة العيان ورئيسة وفد الطلاب السياح تصورت في باديء الامر ان ما يتدلى من بين فكي التمساح هو جسم غزالة صغيرة، لكنها حملقت في المشهد فرأت التمساح يفتح فكيه وبينهما رأس وكتفا الطالب كونجز..

ومضت تقول: وراودتني الرغبة ان افعل شيئا، لكن لم يكن هناك ما يمكن عمله.. ومع ذلك فمايزال عقلي يرفض ما رأيته..

٩٥ مليون دولار تعويضا لضحية علاج الغثيان

لندن - «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة امريكية ليلة امس بتعويض قدره ٩٥ مليون دولار لطفل في الثامنة من العمر اضير من عقار تعاطته امه وهي حامل.

وكان الطفل روبرت ايلي من واشنطن قد ولد بذراعين أقصر عن المعتاد بتأثير العقار «بندكتين» الذي يعرف في بريطانيا بـ «دبندوكس» وهو من انتاج شركة ميريل داو للادوية الامريكية.

المعروف ان العقار الذي وصف لثلاثين مليون امرأة حول العالم كان يستخدم لتخفيف الشعور بغثيان الصباح عند النساء وقد سحب من التداول قبل عامين.

١٠٠ الف دولار مكافأة للقبض على قاتل صراف عمان

عمان - ا.ف.ب: بدأت الشرطة الاردنية في عمان حملة واسعة النطاق بحثا عن قاتل رجل اعمال اردني في الثانية والعشرين من عمره اسمه محي الدين باشتي بعد ان جرده من امواله وقتله في قلب شوارع عمان منذ تسعة ايام.

وقد وزع جهاز الامن العام ٢٠ الف صورة للقاتل رسمت وفقا للأوصاف التي ذكرها شهود العيان. وعلقت صوره في نقاط الشرطة والمحال التجارية والشركات والبنوك بل وفي سيارات الاجرة. والرجل الذي تتعقبه الشرطة في العشرين من عمره اسمر اللون وله شارب كثيف.

ويجوب رجال الشرطة في دوريات شوارع العاصمة الاردنية التي اشتهرت بهدوئها والتي روعتها هذه الجريمة التي سرق فيها مرتكبها ٢٤٠ الف دولار كانت في حقيبة الضحية الذي يعمل صرافا في احد البنوك.

وتبدو مهمة الشرطة صعبة لان اوصاف القاتل تنطبق على الغالبية العظمى من الشبان الاردنيين. وتبقى العلامة المميزة للقاتل هي جروح في وجهه اصابه بها الصراف المسكين وهو يقاومه.

ولا تزال الحواجز التي اقيمت عند مداخل العاصمة الاردنية بعد ساعات من وقوع الجريمة موجودة. وتتلقى الشرطة يوميا مئات المكالمات من اردنيين يمدونها بمعلومات حسبما علم من مصدر وثيق الصلة بالبوليس.

وعلم من مصدر مطلع ان هذه المكالمات لم تكن كلها بلا جدوى اذ سمحت بالقبض على رجل يبحث عنه الشرطة لارتكابه جريمة مخالفة للقانون العام وان كان لا شأن له بمقتل الصراف الشاب.

وفي عمان تسود الدهشة لان الشرطة لم تتمكن من القبض على القاتل بعد تسعة ايام من وقوع الجريمة حتى ان السلطات وبعض الافراد قرروا التدخل لتحريك الامور.

وعرض اردنيون مكافآت مالية لمن يسلم القاتل تتراوح بين ٣٥٠٠ و ١٥ الف دولار. كما يعرض جهاز الامن العام مكافأة قدرها ٣٠ الف دولار تقريبا حتى ان جملة المكافآت التي اعلن عنها حتى امس وصلت الى اكثر من ١٠٠ الف دولار.

السجن للقاتل «ابو برطمان»

لندن - «الشرق الاوسط»:

الموظف العمومي الانجليزي الذي فقد اعصابه وقتل زوجته لانها وضعت برطمان صلصة الخردل مكان الجريدة على مائدة الغداء، حكم بالسجن ٣ اعوام.

وكان توماس كورليت الذي يبلغ من العمر ٥٨ عاما قد خنق زوجته اريكا (٦٨ عاما) على مائدة الطعام بمنزلهما في منطقة ستانمور غربي لندن.. واصدرت محكمة ساوثوارك للجنايات بالعاصمة البريطانية ليلة امس حكمها الذي أصاب الرجل بالذهول لكنه سار في هدوء الى الزنزانة.

بنافع افندي

مقتل ٤ في ظروف غامضة ببيروت

بيروت - كونا: قتل اربعة اشخاص من جنسيات مختلفة قتلا بالرصاص داخل غرفة حارس بناية سكنية في ظروف غامضة.

وافاد مصدر امني لبناني امس ان الجريمة رباعية وقعت قبيل منتصف ليلة امس ادت الى قتل حارس البناء احمد شيا وزوجته بشيرة عميرات وهما من التابعية الكردية والهندي احمد جاويد والبنجلاديشي مسعود احمد سيد.

واشار الى ان الجريمة وقعت عندما كانوا يتناولون الشاي في غرفة الحارس الكائنة في الطابق الارضي من البناء.

واوضح ان الاربعة قتلوا برصاص مسدس من عيار ٧ ملم اطلق من مسافة قريبة وان الجميع اصيبوا في رؤوسهم.

واضاف ان المسلحين المجهولين عمدوا الى تقليب جيوب الضحايا وسلبهم المصاغ بهدف الايحاء بأن الجريمة ارتكبت لغاية السرقة بينما من الثابت ان المقتولين من الفقراء الذين لا يملكون مبالغ كبيرة تثير شهية اللصوص.

وتحقق الاجهزة الامنية في الجريمة الرباعية لمعرفة اسبابها.

الحكم باعدام كلب في اسرائيل!

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اصدرت محكمة حيفا شمالي فلسطين المحتلة امس حكما باعدام كلب من نوع «وولف رامبو» لانه عقر اربعة اشخاص على مدى عام واحد.

اصدرت المحكمة هذا الحكم ضد الكلب وهو اول حكم من نوعه في تاريخ القضاء الاسرائيلي بناء على توصيات وزارة الصحة الاسرائيلية التي كانت مدعية بالحق المدني في هذه القضية.

وصرح صاحب الكلب بانه ينوي استئناف الحكم.

اليوم تحت الارض يعادل ٤٨ ساعة

روما - كونا: خرج عالم الاجتماع الايطالي ماوريزيو مونتالبيتي ليلة امس من اعماق كهف الرياح في جبال فراساسي القريبة من مدينة انكونا على بحر الادرياتيك بعد ان امضى في اعماق الارض ٢١٠ أيام في تجربة علمية فريدة من نوعها سجل فيها رقما قياسيا عالميا في الاقامة تحت الارض.

ونقل ماوريزيو على الفور الى مستشفى انكونا المركزي لمعالجته ووضعه تحت شتى اصناف المراقبة واخضاعه لتحليلات طبية عدة وذلك بهدف استخلاص عبر علمية من تجربته خاصة ما يتعلق بديناميكية النعاس والنوم على جسم الانسان في تلك الظروف الطبيعية الشاذة.

وقال رجل الكهف ان اليوم الواحد تحت الارض يعادل ٤٨ ساعة فوق الارض وانه كان يسهر مستيقظا ما بين ٢٤ الى ٣٦ ساعة وينام من ١٢ الى ١٤ ساعة وهذه احدى الحقائق التي ستفيد في دراسة ظاهرة النعاس وحاجة الانسان للنوم.

مع قهوة الصباح

هكذا كانوا يكتبون

يقولون ان الفارق بين العبقرية والجنون .. شعرة.. ولكن هذه الشعرة تعني الكثير.. وما يجعل العبقري مجنونا في نظر الناس ان عاداته تختلف عن عادات اكثر الناس.. فلا احد مثلا يفكر اين يتجه راسه عندما يفرش سريره.. ناحية الشرق او الغرب.. لا يهم.. ولكن المؤلف الانجليزي الشهير تشارلز ديكنز لم يكن ينام الا وراسه ناحية الشمال.. وكان يضع فراشه في منزله في هذا الاتجاه.. اما اذا حدث ونام في مكان اخر فقد كان يأخذ بوصلته معه.. ويحدد بها اين يضع رأسه.. واين يضع رجليه.

اما الكاتبة الانجليزية جورج ايليوت فكانت تقضي وقتا طويلا في التزين.. ثم ترتدي افخر ثيابها قبل ان تجلس الى المكتب لتبدأ الكتابة وهنريك ابن المؤلف المسرحي النرويجي كان يبحث في محلات المدينة بحثا ملهوفا عن المجسمات الهزلية الصغيرة.. ثم يضعها امامه في نظام معين ويبدأ الكتابة.

اما الكاتب الفرنسي اميل زولا رائد المذهب الطبيعي في الرواية فقد كان من عادته ان يطفيء انوار منزله ثم يجلس في غرفة مغلقة وفي ضوء خافت ليكتب.

ومارسيل بروست مؤلف «البحث عن الزمن الضائع» كان يعد حقيبة بها بعض الملابس.. ثم يترك منزله الى اي فندق حقير لا يعرفه فيه احد.. في باريس او خارج باريس.. ويقضي اغلب وقته محدقا في السقف.. ثم يقوم للكتابة.. ثم يعود الى الفراش.. وهكذا حتى ينجز ما يعتقد انه يكفي.. وقد يستغرق هذا يوما او أياما..

وهناك ما هو اغرب.. وقد يكون حديثنا غدا عن فنان واحد ولكنه فنان مد ظله الكبير على الفن التشكيلي في هذا القرن كله..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

المفتاح

الأول: ما اجمل شيء في التليفزيون؟

الثاني: مفتاحه.

الأول: لماذا؟

الثاني: لانك به تستطيع ان تغلق التليفزيون.

من القارىء

علي جميل الاصيل

